بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

فهرست ما فی هذا الکتاب من الاغلاط واللحن والتصحیف والاوهام

سایر ١ فالاول استعمالهم سایر بمعنی الجمیع وهو فی کلام العرب
بمعنی الباقی والاشکال دعلیه بالحدیث وسایر ما یتعلق بالبحث عنه
المتابع ٢ والثانی استعمالهم المتابع بمعنی المتواتر وعدم الفرق بینهما
مع ان المتابع المتلاحق بلا فصل والمتواتر المتلاحق مع الفصل
ازف ٣ الثالث استعمالهم ازف بمعنی تضایق وهو فی کلامهم بمعنی دنا
واقترب لا بمعنی حضر وما یتعلق بهذه الآیة وغیرها وهذه الثلاثة
الاوهام متساویة فی ان الالفاظ لم تغیر الا انها لم یقصد بها معنی
زید افضل ٤ الموضوعة له وکذلک ما یاتی من هذا القبیل فی تضاعیف الکتاب. الرابع
زید افضل اخوته والخطاء فیه لفظی وتصحیحه ان یقال افضل الاخوة
تغشرم ٥ الخامس قولهم لمن یاخذ الشیء بقوة وغلظة تغشرم وهو متغشرم
وصوابه ان یقال تغشمر وهو متغشمر الشاس قولهم فی تصغیر النبی
اللتیا ٦ اللتیا بضم اللام والصواب فتحها السابع قولهم یستاهل الاکرام
یستاهل ٧ ٨ ویستاهل الانعام ووجهه یستحق الکرم والاهل للکرم الثامن قولهم
اذا اصبحوا سهرنا البارحة وسرینا البارحة والاختیار فی کلامهم ان

یقال

قط ٩ یقال منذ لدن الصبح الی الزوال سرینا اللیلة وفیما بعد الزوال الی الغروب
مسح ١٠ سهرنا البارحة وما یتفرع علی ذلک وما یتعلق به التاسع قولهم لا اکلمه قط
الحوامیم ١١ العاشر قولهم مسح ابو مالک والصواب مسح الحادی عشر قولهم قرات
١٢ الحوامیم والطواسین والصواب ان یقال قرات آل حم وآل طس الثانی عشر
مایده ١٣ قولهم ادخل باللص السجن والصواب ادخل اللص السجن او دخل به السجن الثالث عشر
قولهم لما یتخذ لتقدیم الطعام علیه مایده والصحیح ان یقال له خوان الی ان
دواتی ١٤ یحضر علیه الطعام فیسمی حینئذ مایده وفیه الاشیاء التی تختلف اسماؤها
باختلاف اوصافها الرابع عشر قولهم لمن یحمل الدواة دواتی والصواب دووی
بعثت الیه ١٥ الخامس عشر قولهم بعثت الیه بغلام والاسلت الیه هدیة والصواب فیما یتصرف
المشوره ١٦ بنفسه بعثته وارسلته وفیما یحمل بعثت به وارسلت به السادس عشر قولهم
التحذیر ١٧ المشورة مبارکة والصواب فیها مشورة علی وزن مثوبة السابع عشر قولهم فی التحذیر
واو التشبیه ایاک الاسد وایاک الحسد ووجه القول ادخال الواو علی الاسد والحسد وفیه ما ینخرط فی سلک
ذهبت الی عنده ١٨ واو الثمانیة التی هی من خصایص لغة العرب واقحام الواو فی سبحانک اللهم وبحمدک
تمعر وجهه ١٩ الثامن عشر قولهم ذهبت الی عنده والخطا فیه ان عند لا یدخل علیها من ادوات
الجر الا من التاسع عشر قولهم لمن تغیر وجهه من الغضب قد تمعر وجهه بالعین المعجمة والصواب فیه

العشرون ٢٠

بالعين المهملة وقولهم من هذا النوع ايضا قد اصفر لونه من المرض واحمر خده من الخجل ٢١ اجتمع فلان مع

قولهم اجتمع فلان مع فلان والصواب اجتمع فلان وفلان وقولهم لقيتهما اثنيهما ٢٢

قياسا على قولهم لقيتهم ثلاثتهم والكلام والقياس بطلان الواحد والعشرون لعله ندم

قولهم لعله ندم ولعله قدم الثاني والعشرون قولهم في التعجب من الالوان والعاهات ٢٣ ما ابيض هذا

ما ابيض هذا الثوب وما اعور هذا الفرس كما يقولون في الترجيح بين اللونين ٢٤ امتلأت بطنه

والعورين زيد ابيض من عمرو وهذا الفرس اعور منه ذا كله لحن الثالث والعشرون ٢٥ فعلته لاجازة الاجر

قولهم امتلأت بطنه فيؤنثون البطن وهو مذكر وكلامهم الرابع والعشرون ٢٦ ذاعر

قولهم فعلته لاجازة الاجر والصواب فيه حيازة الخامس والعشرون قولهم الخبيث

ذاعر بالذال المعجمة والصواب الخبيث لدخله لداعر بالدال المهملة ونقيض هذا

التصحيف وفيما نطقت به العرب بالدال والذال السادس والعشرون ٢٧ شوشت

والموشوش وصوابه هوشت الهوش السابع والعشرون قولهم في ضمن بلغك الله الماثور

ادعيتهم بلغك الله الماثور الثامن والعشرون قولهم في تعبير صيغة المفاعيل ٢٨ قلب متعوب

قلب متعوب ورجل مهووب ورجل معوض وجه القول فيه قلب متعب وعمل مقعد

ورجل معوض التاسع والعشرون قولهم الضفاف الشئ الى الف واللام ٢٩ الضاف الشئ

وجه القول اضيف اليه وقد عليه وقولهم ساع في الخراب هو مساع والاختيار

سلف اليه ساع

٣٠ بروشم ساع فهو ساع الثلثون قولهم للمامون البر والشم بر والكك وشم بدك بكسر الباء وضم

٣١ انتر من فلان هبنا الريك الشين والصواب ان يعني الواحد والثلاثون قولهم فلان اثر من فلان والصواب هو اكثر

٣٢ باقلى مدود الثاني والثلاثون قولهم مهب للارياح والصواب الارواح الثالث والثلاثون قولهم باقلى

٣٣ مدود اذا خففت فيفتحون ما قبل الاخير من كل كلمة والصواب كسره وفيه مناظرة ابي محمد الزيدي

٣٤ فعل الغير ذلك مع الكسائي الرابع والثلاثون قولهم فعل الغير ذلك بادخال اللام على غير وقد منعه

٣٥ انه كبرى وصغرى المحققون من النحويين ونظيره حضرت الكافة ومنه فعل ذلك في الراس والصواب من راس

٣٦ تياسر وتيامن الخامس والثلاثون قولهم هذه كبرى وتلك صغرى والصواب تعريفهما باللام او الاضافة

٣٧ وفي اقسام فعلى السادس والثلاثون قولهم لمن اخذ يمينا وشمالا في سعيه قد تيامن وتياسر

٣٨ هو مشوم تشاءم وصوابه تيمن وتشاءم السابع والثلاثون قولهم هو مشوم والصواب

٣٩ سردابا مشوم بالهمزة وفيه نظر قوله انها ما نوبتاهم اليمين واصطلح المفسرين في اصحاب الميمنة واصحاب

٤٠ كم عبيدا لك المشئمة الثامن والثلاثون قولهم اتخذت سردابا بفتح السين والصواب كسرها التاسع والثلثون

٤١ ارض واراضي قولهم في الاستخبار كم عبيدا لك الاربعون قولهم في جمع ارض اراضي الواحد والاربعون

٤٢ حدث قولهم قد حدث امر من امر وفيه الازدواج بين الفاظ الثاني والاربعون قولهم

٤٣ عشرون نفرا عشرون نفرا والنفر لا يقع الا على الثلثة الى العشرة الثالث والاربعون قولهم في جمع حاجة

٤٤ ٤٥ متمن حوائج الرابع والاربعون قولهم لمالكه ثمن متمن وهو الذي له ثمن وان قل الخامس والاربعون

٤٦ هو قوله ابتي قولهم هي ذا ابتي والصواب هو ذا ابتي السادس والاربعون قولهم في جمع قفا ارحية وافعة والصواب

٤٧ ارحية واقفية اقفاء وارحاء السابع والاربعون قولهم في جمع اوقية اواق الثامن والاربعون قولهم

٤٨ اواق

لما يصان هو مصان والصواب مصون التاسع والاربعون قوله المال بين زيد و بين عمرو
والصواب بين زيد وعمرو الخمسون قوله للمتوسط المنفعه هو بين العنين والصواب
هو بين بين الواحد والخمسون قوله بينا زيد قام اذ جاء والصواب علامة ذا الثاني
والخمسون قوله تفل في عينه بثلاث نقط والمنقول تفل بالمثناة الثالث والخمسون
قوله ازمعت على المسير والوجه ازمعت المسير الرابع والخمسون قوله احدث السفينة وفي
الخامس والخمسون قوله في جمع فم افمام والصواب افواه السادس والخمسون قوله في
تصغير عقرب عقيربة وفي التصغير ذي الموضوعة للاشارة الى المؤنث ذيا السابع والخمسون
قوله رجل دنيا نبي بهمزة وتنوينهم لفظة دنيا الثامن والخمسون قولهم ما
آليت جهدا وفيه الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي وحكاية ابي عثمان المازني حيث
اشخصه الواثق من البصره في بيت العرجاء التاسع والخمسون قوله الضبع العرجاء
الستون قوله لاول يوم من الشهر مستهل الشهر وفيه الوهم في التاريخ الواحد
والستون قوله خرش الكتاب والصواب خرش الثاني والستون قوله ما رايتم
امس والصواب مذ امس الثالث والستون قوله تتابعت النوائب ووجه الكلام و
وفيه الالفاظ التي لا تستعمل الا في الشر والفرق بين الريح والرياح وعدد الرابع
والستون قوله وحق الملح يعنون ما يؤتدم به وهو في كلامهم الرضاع الخامس
والستون قوله هو ذا يفعل كذا والصواب ها هو ذا يفعل السادس والستون
قوله رجل متعوس ووجهه تاعس وقد تعس السابع والستون قوله ما شوت بالحجر

٣
٤٩ مصان
٥٠ المال بين زيد وبين عمرو
بين الثنين
٥١ بينا زيد قام اذ جاء
٥٢ تفل في عينه
٥٣ ازمعت على المسير
٥٤ احدث السفينة
٥٥ فم وافمام
٥٦ عقيربة ذيا
٥٧ وجل دنيا نبي
٥٨ ما آليت جهدا
٥٩ الضبع العرجاء
٦٠ اول يوم من الشهر
٦١ خرش الكتاب
٦٢ ما رايتم من امس
٦٣ تتابعت النوائب
٦٤ وحق الملح
٦٥ رجل متعوس
٦٦ ما شوت بالحجر
٦٧

بضم العين

بضم العين الثامن والستون قوله في المنسوب الى الفاكهة والباقلي والشمس فاكهاني وباقلاني
وشمساني والوجه علام الحاق النون التاسع والستون قوله للذهب خلاص بفتح الخاء
والاختيار كسرها السبعون قوله سار وفلان فلانا وشبهه بحكم الادغام وقوله الاثنين
ازددا والوجه زدا الحادي والسبعون قوله نعل فلان رحله يعنون اثاثه والاثاث
وهو شرح البعير الثاني والسبعون قوله لمن يكثر السؤال من الرجال والنساء
سائل وسائله والصواب سئال وسئالة الثالث والسبعون قوله يوشك بفتح الشين
والصواب كسرها وفيه عدة امثال في كاد ومحاجاة احد فتيان العرب مع اخرى من الجن
الرابع والسبعون قوله لنوع من الخضراوات تلجم وشلجم والصواب سلجم بالسين المهملة
الخامس والسبعون قوله جلست في فيء الشجرة والصواب في ظل الشجرة السادس والسبعون
قوله ما فعلت الثلاثة الاثواب بتعريف الاسمين والاضافة والاختيار تنكير الاول منهما
السابع والسبعون قوله في الثياب المنسوبة الى ملك الروم ثياب ملكية بكسر اللام والصواب
فتحها الثامن والسبعون قوله انساغ لي الشراب فهو منساغ والاختيار ساغ فهو
سائغ التاسع والسبعون قوله للنبيذ المتخذ من ثلثة انواع من الطيب مثلث والصواب
مثلوث ونظره قولهم صبي مجدر والصواب هو مجدور الثمانون قوله قمي الرجل في اليم
والصواب قمؤ وقمؤ وقوله تربيت من فلان يعني ربيت وقوله التباطي والتوضي والتهزي
والتهزي والصواب فيها التباطؤ والتوضؤ والتبرؤ والتهزؤ الواحد والثمانون قولهم
للانثى من ولد الضان رخلة ولا يجوز الحاق الهاء بها الثاني والثمانون قولهم سررت

٦٨ فاكهاني وباقلاني
٦٩ خلاص
سار وفلان
٧٠ نعل فلان رحله
٧١
٧٢ سائل وسائلة
٧٣ يوشك
٧٤
٧٥ تلجم وشلجم
٧٦ في الشجرة
٧٧ الثلاثة الاثواب
٧٨ ثياب ملكية
٧٩ انساغ لي الشراب
٨٠ مثلث
قمي الرجل
التباطي
٨١ رخلة
٨٢

83 سررت برؤيته فلان
84 قال فلان كتبه وكتب
ذخر بذخر
85 مخيتير
86 دستور
87
88 كلا الرجلين خرجا
89 انت تكرم علي
90 فيه شغبة
المغص
91 هو سداد من عوز
92 اقطعه من حيث رق
93 هو عيان
94 قاما الرجلان
95 احد حمي
96 جاني القوم الاكرا
هب اني فعلت

برؤيا فلان والصحيح سررت برؤيته الثالث والثمانون قوله في ان فلانا كتب وكتب
والصواب ذيت وذيت الرابع والثمانون قوله في مضارع ذخر يذخر بفتح
الخاء والصواب فتحها الخامس والثمانون قوله في تصغير مختار مخيتير وفيه حكاية
غلط الاصمعي في تصغيره السادس والثمانون قوله دستور بفتح الدال و
القياس ضمها وفيه ابيات كل هذا الوهم ونقيضه وابيات كل النقيض وفيه حكاية
على ذكر بلقيس السابع والثمانون قوله كلا الرجلين خرجا وكلتا المرأتين حضرتا
والاختيار ان يوحد الخبر فيهما الثامن والثمانون قوله انت تكرم على بضم
التاء وفتح الراء والصواب تكرم بفتح التاء وضم الراء التاسع والثمانون
قوله فيه شغب بفتح الغين والصواب فيه باسكان الغين ونظيره المغص بفتح
الغين للداء في البطن وهو باسكان الغين التسعون قوله هو سداد من عوز
بفتح السين والصواب كسرها وفيه حديث النضر بن شميل مع المأمون وحكاية
عن هشيم المحدث ونقل المصنف ابياتا لابي الهيذام في ذم الصديق الواحد والتسعون
قوله اقطعه من حيث رق وهو في كلام من حيث رك الثاني والتسعون قوله المس
تعب هو عيان والصواب هو معيي الثالث والتسعون قوله قاما الرجلان
وقاموا الرجال الرابع والتسعون قوله احد حمي وصوابه حميا او حموا
الخامس والتسعون قوله جاني القوم الاكرا لاه السادس والتسعون قوله
هب اني فعلت وهب انه فعل وصوابه الحاق الضمير المتصل به فيقال هبني فعلت وهبه

فعل

97
98 امرأة شكورة
99 قد اخطا
100 قد شب فيه
ما عتب
101 يعتمد ذلك
102 الماصر
103 يعرفه الصادر والوارد
104 ابنت
105 ودعت قافلة الحاج
النصف من فلان
106
قد جنب
107
108 عندي ثمان نسوة
عبدا وجارية اخرى
109 بيضاوات

فعل السابع والتسعون قوله امرأة شكورة وجوج وصبورة وحنونة بالحاق التاء
وفيه سؤال ابي عثمان المازني بحضرة المتوكل عن [illegible] الثامن والتسعون
قولهم لمن يرمي الذنب يتعمد قد اخطا التاسع والتسعون قولهم لمن يبدي اثاره
او فادا امر قد شب فيه والوجه شب اليم وفيه حكاية بشار الكواعب ونظيره قولهم
ما عتب ان فعل كذا ووجهه ما عتم اي ما ابطا المائة قولهم في الامر للغاية
والتوقيع اليه يعتمد ذلك بحذف الباء والصواب اثباتها الواحد والمائة
قولهم لمركز الضرائب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرها الثاني والمائة قولهم في مداينة
الصادر والوارد والوجه تقديم الوارد على الصادر الثالث والمائة ابنت ابنتها بكسر الباء
مع همزة الوصل والصواب ابنته او بنتا الرابع والمائة قولهم ودعت قافلة الحاج
والوجه بلقيت او استقبلت الخامس والمائة قولهم فلان النصف من فلان اي ينصف بعض
النصف عليه وانه اذا اريد التفضيل منه قيل احسن او اكثر انصافا وفيه حكاية عن جماعة من
قبان البصرة تشتمل على نكتة في شعر [illegible] وفيه
حكاية [illegible] القضاة السادس والمائة قولهم لمن اصابته الجنابة قد جنب
السابع والمائة قولهم عندي ثمان نسوة وثمان عشرة جارية وما اشبهه بحذف الياء من ثماني
والصواب اثباتها فيها الثامن والمائة قولهم ابتعت عبدا وجارية اخرى
التاسع والمائة قولهم في جمع بيضاء وسوداء وخضراء بيضاوات والوجه بيض وسود

١١٠ السبع الطول
١١١ يا ابتي ويا امتي
١١٢ عيرته بالكذب
١١٣ ابدا به اولا
١١٤ سوسن
١١٥ جرى الوادي فطم على القري
١١٦ طر شاربه
١١٧ سقط في يده
١١٨ ركض الفرس
١١٩ حكى عدى
١٢٠ فعل الغير حضرت الكافة افعل ذلك من الراس
١٢١ سار ركاب السلطان الشطرنج
من سال عنك الخبر

العاشر والمائة قولهم السبع الطول بكسر الطاء والوجه ضمها الحادي عشر والمائة
قولهم عند نداء الابوين يا ابتي ويا امتي فيجمعون بين يا الاضافة والتاء
والوجه حذف الياء او الاجتزاء عنها بالكسرة الثاني عشر والمائة قولهم عيرته بالكذب
والافصح عيرته الكذب الثالث عشر والمائة قولهم ابدا به اولا والصواب
اولا بالضم الرابع عشر والمائة قولهم سوسن بضم السين والصواب فتحها
الخامس عشر والمائة قولهم جرى الوادي فطم على القليب والصواب في المثل طم الوادي على القري
السادس عشر والمائة قولهم لمن نبت شاربه طر شاربه بضم الطاء والصواب فتحها
ونقيضه قولهم في النادم المتحير سقط في يده بفتح السين والصواب ضمها السابع
عشر والمائة ركض بفتح الراء وقد اقبلت الفرس تركض بفتح التاء والصواب فيهما
بضم الراء والتاء وقولهم حكى عدى والصواب احكى الثامن عشر والمائة
قولهم فعل الغير ذلك بادخال الالف واللام على غير ونظيره حضرت الكافة وقولهم
افعل ذلك من الراس التاسع عشر والمائة قولهم سار ركاب السلطان شارع
الى موكبه وهو وهم لاختصاص الركاب بالابل العشرون والمائة قولهم الشطرنج
بفتح الشين والقياس كسرها وفيه ما يقال من الكلام بالشين والسين وفيه حكاية
عوتب بن ابي ... ووفد على هشام بن عبد الملك في قوله لقد علمت علم الاسراف
الواحد والعشرون والمائة قولهم في جواب من سال هنيئك الخبر وصوابه يسئل عنك الخبر

١٢٢ مطرمذ وطرمذان
١٢٣ اعطيا هاتا بمعنى
١٢٤ رايت الامير ودونه
١٢٥ تطلق الحوامل
١٢٦ شلت التي
١٢٧ ما بقصر الالف
١٢٨ حسد حاسدك
١٢٩ اعطاه البشارة
١٣٠ تفرقت الاهواء
١٣١ تذكار
١٣٢ قولهم للقائم اجلس
١٣٣ نعم من مدحته
١٣٤ نسيان
١٣٥ ظهرانيهم
١٣٦ دخلت الشام

الثاني والعشرون والمائة قولهم للمتشبع المتكبر بما ليس عنده مطرمذ وبعضهم يقول طرمذان
والصواب طرماذ الثالث والعشرون والمائة قولهم للاثنين هاتا بمعنى اعطيا
وصوابه هاتيا الرابع والعشرون والمائة قولهم رايت الامير ودونه لان دون بمعنى
حاجب لا يضاف الا الى اسم الجنس الخامس والعشرون والمائة قولهم الحوامل تطلق والحوادث
تطرق والوجه البناء وفيه حكاية العلة السادس والعشرون والمائة قولهم شلت التي بالتاء
بتعدية اللازم بغير حرف التعدية والوجه اشلت اليمنى او شلت به السابع و
العشرون والمائة قولهم لمن يتناول شيئا ها بقصر الالف الثامن والعشرون والمائة
قولهم حسد حاسدك والصواب حسد التاسع والعشرون والمائة اعطاه في البشارة
والصواب ضم الباء الثلاثون والمائة قولهم تفرقت الاهواء والآراء والاختيار في
كلامهم افترقت الواحد والثلاثون والمائة قولهم في مصدر ذكر الشي تذكار
بكسر التاء والصواب فتحها الثاني والثلاثون والمائة قولهم للقاعد اجلس والاختيار
ان يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس الثالث والثلاثون والمائة
قولهم في جواب من مدح رجلا او ذمه نعم من مدحته وبئس من ذممته والصواب نعم الرجل
من مدحته الرابع والثلاثون والمائة قولهم لضد الذكر النسيان بفتح النون والسين
وهو بكسر النون وسكون السين الخامس والثلاثون والمائة قولهم هو بين ظهرانيهم بكسر النون
والصواب بفتحها السادس والثلاثون والمائة دخلت الشام على وزن السلام

١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨

قدم الحاج واحدا واحدا

السابع والثلاثون والمائة قولهم قدم الحاج واحدا واحدا [illegible] والصواب جاؤوا
احاد وثناء وثلاث ورباع الثامن والثلاثون والمائة قولهم لما يتعجل من الزروع
والثمار هرف والصواب بكر بالتشديد والتخفيف [illegible] قولهم ايضا لكل شيء يجف [illegible]
[illegible] علة ويعجل [illegible] قد بكر ولو فعله [illegible] التاسع والثلاثون والمائة قولهم
عند التوجع [illegible] اخ بالخاء المعجمة [illegible] كلامهم [illegible] الاربعون
والمائة قولهم في التأوه اوه [illegible] الواحد والاربعون والمائة
قولهم لقيته لقاة وهو في كلامهم اذا ارادوا المرة الواحدة لقية ولقاءة
ولقيانة الثاني والاربعون والمائة قولهم فلان يكذف والصواب يجذف
الثالث والاربعون والمائة قولهم بالرجل عنة والصواب ان يقال به عنينة او
تعنين الرابع والاربعون والمائة قولهم لمن يتعلم من الصحف صحفي والصواب صحفي وقولهم
في النسب الى رامهرمز رامهرمزي بالنسبة الى مجموع المركبين والوجه ان ينسب الى
الاول منهما فيقال رامي الخامس والاربعون والمائة قولهم لما يغسل به الرأس
غسلة بفتح الغين وهو بكسرها السادس والاربعون والمائة قولهم دابة لا تردف
والوجه لا ترادف السابع والاربعون والمائة قولهم مطرد ومبرد ومقطع ومنخل
ومنجل ومقرعة [illegible] بفتح الميم وهو بكسرها ومنه قولهم مروحة بفتح الميم والصواب
كسرها الثامن والاربعون والمائة قولهم [illegible] يجب [illegible] بالسكون والصواب [illegible]

هرف

اخ

اوه

لقيته لقاة

فلان يكذف

بالرجل عنة

صحفي

رامهزي

غسلة

دابة لا تردف

مطرد ومبرد ومقطع

العمل بحجب ذلك

التاسع والاربعون

١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ [illegible]
١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦

التاسع والاربعون والمائة قولهم كثرت عيلة فلان يعنون عياله والعيلة في كلامهم الفقر
الخمسون والمائة قولهم فلان في رفهة والمسموع [illegible] في رفاهة ورفاهية الواحد والخمسون والمائة
قولهم لرضيع الانسان فلان تضع [illegible] والصواب بلبانه وفيه حكاية عن ابن نصر الكاتب
الثاني والخمسون والمائة قولهم لدغته العقرب [illegible] الثالث والخمسون والمائة قولهم
الحمد لله الذي كان كذا وكذا الرابع والخمسون والمائة قولهم فلان شحاث والصواب شحاذ
الخامس والخمسون والمائة قولهم لما يخرج من الكرش الفرث السادس والخمسون والمائة قولهم
جبة خلق السابع والخمسون والمائة قولهم ثلثة شهور وسبعة بحور والاختيار اشهر وابحر
الثامن والخمسون والمائة قولهم للعليل هو معلول والوجه معتل وقد اعله الله وقولهم
في مثله مالي فيه منفوع والصواب نفع ومنفعة التاسع والخمسون والمائة قولهم للمريض
به سل والوجه به سلال الستون والمائة قولهم حلا الشيء في صدري وبعيني والوجه
حلا في فمي وحلي في عيني الواحد والستون والمائة قولهم في جمع مرآة مرايا والصواب
مراء الثاني والستون والمائة قولهم لمن المراد [illegible] عزله وهي في كلامهم [illegible] الثالث
والستون والمائة قولهم جاء القوم باجمعهم والاختيار باجمعهم بضم الميم الرابع والستون
قولهم للمنقطع [illegible] مقطع بفتح الطاء والصواب كسرها ونظيره جاؤوا كالجراد المشعل
الخامس والستون والمائة قولهم كلمته فلانا فاختلط والوجه فاخلط بالخاء المهملة
السادس والستون والمائة قولهم في [illegible] على العربي والعجمي الاسود والابيض والوجه ان تقول الاسود والاحمر

كثرت عيلة فلان

فلان في رفهة

فلان تضع بلبنه

لدغته العقرب

الحمد لله الذي كان كذا وكذا

فلان شحاث

الفرث

جبة خلق

ثلثة شهور وسبعة بحور

هو معلول

مالي فيه منفوع

به سل

حلا الشيء في صدري وبعيني

مرايا

عزله

جاء القوم باجمعهم

مقطع

جاؤوا كالجراد المشعل

كلمته فلانا فاختلط

الاسود والابيض

قد بنى باهله وجلس على بابه وخرج عليه خراج ورميته بالقوس

٧ ما النهم بهذه وحتى

قتله شر قتلة

هذا واحد اثنان بالاعراب

السابع والستون والمائة قوله للعرس قد بنى باهله والوجه بنى على اهله وبحاشيته هذا

الدرهم قوله للجالس الفناء جلس على بابه وصوابه جلس ببابه وقوله خرج عليه خراج والوجه له خراجه

خرج به وقوله رميت بالقوس وصوابه عن القوس او على القوس الثامن والستون والمائة قولهم ما النهم

اما النهم حتى التاسع والستون والمائة قولهم قتله شر قتلة بفتح القاف وصوابه

كسرها السبعون والمائة قولهم هذا واحد اثنان ثلثة اربعة باعراب اسماء الاعداد

المرسلة والصواب ان تبنى على السكون الان توصفها او يعطف بعضها على

بعض فتعرب حينئذ وفي حكمها اسماء حروف الهجاء الواحد والسبعون والمائة قولهم

ما احسن كر الفرس اشارة الى الجماعة بضم اللام والصواب كسرها الثاني والسبعون

والمائة قولهم مائة ونيف باسكان الياء والصواب تشديدها وفيه مقدار

النيف والبضع وتفسيرهما واما من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الثالث

والسبعون والمائة قولهم لمن الصغو عن فعل شيء هو يصبو عنه وصوابه هو يصبو عنه ومثله

قولهم للمعرض عنك هو يلهو من شغلي والوجه يلهى الرابع والسبعون والمائة قولهم

فعلته مجراك وهو في كلامهم من جراك الخامس والسبعون والمائة قولهم للرجل

المضيع لامر المتوصل استدراكه بعد فوته بالصيف ضيعت اللبن بفتح التاء

والصواب كسرها وقولهم ايضا في انشاد بيت ذي الرمة سمعت الناس بنصب

الناس والصواب بالرفع على الحكاية السادس والسبعون والمائة قولهم طرده السلطان

والوجه اطرده السابع والسبعون والمائة قولهم ما ينبت من الزرع بالمطر نخش والوجه طعام عذي

ما احسن كر الفرس

مائة ونيف

مقدار النيف والبضع

هو يصبو عنه

هو يلهو عن شغلي

فعلته مجراك

بالصيف ضيعت اللبن

سمعت الناس

وتنادوا بالرحيل غدا

طرده السلطان

نخش

دودة

الثامن السبعون

الثامن والسبعون والمائة قولهم هاون وراوق لمصور ها وون وراووق وفي حكاية عن حماد

الراوية مع هشام بن عبد الملك فيها قصيدة عدي بن زيد العبادي التاسع والسبعون والمائة

قولهم شفعت الرسول بثالث والوجه عززت الرسولين بثالث الثمانون والمائة قولهم للبلدة التي تسمى

المعتصم بالله سامرا والصواب فيها سر من راى الواحد والثمانون والمائة قولهم لما يحمل من قرط

البرد فريص بالصاد والصواب فريس الثاني والثمانون والمائة قولهم قتله الحب والصواب اقتله

الثالث والثمانون والمائة قولهم ما يعرضك لهذا الامر بضم الياء وكسر الراء وتشديدها

والصواب ما يعرضك بفتح الياء وكسر الراء الرابع والثمانون والمائة قولهم ما كان ذلك في

حسابي اي في ظني ووجه الكلام ما كان ذلك في حسباني الخامس والثمانون والمائة قولهم تشوق الى الشيء

والافصح تاق السادس والثمانون والمائة قولهم للمصطبح فعلت وهم خرجت وفيه حكاية

الاصمعي عن معوية السابع والثمانون والمائة قولهم قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص والصواب

مقراضان ومقصان وجلمان ونظيره قولهم للاثنين زوج الثامن والثمانون والمائة قولهم في

تصغير شيء وعين شويء وعوينة والافصح شييء وعيينة التاسع والثمانون والمائة

قولهم اشرف فلان على الاياس من طلبه والصواب اشرف على الياس وقولهم للقانط هو موئس من الشيء

والصواب فيه هو يائس او آيس التسعون والمائة قولهم للقناة الجوفاء زنطانة والصواب سبطانة

الواحد والتسعون والمائة قولهم جرح زيد في ثديه والصواب في ثندوته وقولهم جمع في الثدي ثدايا

والصواب جمعه على ثدي الثاني والتسعون والمائة قطع الف الوصل عند لحاق لام التعريف في اول

الاسماء التي اولها الف وصل كابن وابنة والصواب اسقاطها الوصل وكسر لام التعريف الثالث والتسعون والمائة

هاون وراوق

شفعت الرسول بثالث

سامرا

فريص

قتله الحب

ما يعرضك

ما كان ذلك في حسابي

تشوق الى الشيء

هم فعلتم وهم خرجت

قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص

قولهم للاثنين زوج

تصغير شيء شويء وعين عوينة

فلان اشرف على الاياس من طلبه

زنطانة

جرح زيد في ثديه

وجمع على ثدايا

قطع الف الوصل عند لام التعريف في اول الاسماء

والمائة

قولهم نجرت القصيدة بفتح الجيم انقضت والصواب نجزت بالفتح بمعنى حضر الراجع والتسعون

قولهم في جمع جوالق جوالقات لان اسماء الجنس المذكر لا تجمع بالالف والتاء وشذ منه

هذا السماء الحادي والتسعون والمائة عدم فرقهم بين معنى نعم وبلى وفيه حكاية عن ابن الانباري

وعدم فرقهم بين قولهم زيد يأتينا صباح مساء على الاضافة والتركيب وعدم فرقهم بين

التمني والترجي وبين العو والعر بفتح العين وضمها وبين قولهم ثوبك مصبوغا

ومصبوغ وبين لا رجل في الدار ولا رجلٌ وبين معنى خلف الله وأخلف الله وبين معنى

مخوف ومخيف وبين معنى ام واو وبين معنى الحث والحض وبين معنى النعم والانعام

وتوهمهم ان معنى بات فلان اي نام وتوهمهم ان القينة اسم للمغنية وتوهمهم ان الراحلة

اسم يختص بالناقة النجيبة وتوهمهم ان البهيم نعت يختص بالاسود وتوهمهم ان السوقة

اسم لاهل السوق وتوهمهم ان الهوى لا يستعمل الا في الهبوط والحادي والثاني

جامع من الكبراء في الهجاء صفة كتابة بسم الله صفة كتابة ابن ابنات الف ابن في خمس مواطن

صفة كتابة الرحمن وكتابة الحرث وكتابة هذاك وهاتاك وصفة كتابة الحيوة

والصلوة والزكوة وكتابة كلما وانما واينما وبيسما وحينئذ ومائة كلما وكتابة

من وكتابة داود ونحوه ومسؤل ونحوه وذووا ونحوه ومسؤل ونظائره وكتابة

جاؤوا واحتووا ونظائرهما وكتابة العطي الحي ونحوهما وكتابة رجا و

قضى وكتابة كلا وكلتا وما في ضمنها لا يحتاج الى الآيات والابيات

نجرت
جوالقات
نعم وبلى
صباح مساء
التمني والترجي
العو والعر
مصبوغا ومصبوغ
لا رجل ورجل خلفه وخلف
مخوف ومخيف
ام واو الحث والحض
النعم والانعام بات
قينة الراحلة البهيم
السوقة الهوى
بسم الله ابن
الرحمن الحرث
هذاك وهاتاك الحيوة الصلوة
والزكوة كلما وانما واينما
وحينئذ من داود مسؤل
ذووا مسؤل جاؤوا احتووا
العطي الحي رجا وقضى
كلا وكلتا

كتاب درة الغواص في اوهام الخواص

تاليف الرئيس ابي محمد القسم بن علي بن محمد
الحريري البصري
رحمة الله عليه

رب يسر

9

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القسم بن على بن عثمان الحريرى اما بعد حمد الله الذى
عم عباده بوظائف العوارف وخص من شاء منهم بلطائف المعارف والصلوة
على نبيه محمد العاقب وعلى آله واصحابه اولى المناقب فانى رايت كثيرا
ممن تسنموا اسنمة الرتب وتوسموا بسمة الادب قد ضاهوا العامة في
بعض ما يفرط من كلامهم وترعف به مراعف اقلامهم مما اذا عثر عليه
واثر عن المعزو اليه خفض قدر العلية ووصم ذا الحلية فدعانى الانف
لنباهة اخطارهم والكلف باطابة اخبارهم الى ان ادرا عنهم الشبه
وابين ما التبس عليهم واشتبه لالتحق بمن زكى اكل غرسه واحب لاخيه
ما يحب لنفسه فالفت هذا الكتاب تبصرة لمن تبصر وتذكرة لمن اراد
ان يتذكر وسميته درة الغواص في اوهام الخواص وها انا قد
اودعته من النخب كل لباب ومن النكت ما لا يوجد مستطرفا في كتاب
هذا الى ما لمعته به من النوادر اللائقة بمواضعها والحكايات الواقعة في
مواقعها فان حلى بعين الناظر فيه والدارس واحلاه محل الناجح
لدى العاجب والا فعلى انه نتاج المجتهد وهو حسبى وعليه اعتمد
فمن اوهامهم الفاضحة واغلاطهم الواضحة انهم يقولون قدم سائر الحاج
واستوفى

واستوفى سائر الخراج فيستعملون سائرا بمعنى الجميع وهو في كلام
العرب بمعنى الباقى ومنه قيل لما يبقى في الاناء سؤر والدليل على صحة
ذلك ان النبى صلى الله عليه وآله قال لغيلان حين اسلم وعنده عشر نسوة
اختر اربعا وفارق سائرهن اى من بقى بعد الاربع اللاتى تختارهن
ولما وقع سائر في هذا الموطن بمعنى الباقى الاكثر منع بعضهم من استعماله
بمعنى الباقى الاقل والصحيح انه يستعمل في كل باق قل او كثر لاجماع
اهل اللغة على ان معنى الحديث اذا شربتم فاسئروا اى ابقوا في الاناء
بقية ماء لان المراد به ان يشرب الاقل ويبقى الاكثر وانما ندب الى
التادب بذلك لان الاكثار من المطعم والمشرب منباة عن النهم و
ملامة عند العرب ومنه ما جاء في حديث ام زرع عن التى ذمت زوجها فقالت
ان اكل لف وان شرب اشتف اى تناهى في الشرب الى ان يستاصل الشفافة
الشافة وهى ما يبقى من الشراب في الاناء ومما يدل على ان سائرا بمعنى الباقى
ما انشده سيبويه ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسائره باد الى الشمس اجمع
ويشهد بذلك قول الشنفرى لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن
ابشرى ام عامر اذا احتملت راسى وفي الراس اكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائرى

فيعني كل شاعر بلفظ سائر ما بقي من حشمائه بعد ابانتها به اكسر وقد
اشتملت هذه الابيات على ما يقتضي الكشف عنه لئلا يختص هذا
الكتاب بما يلتبس شي منه اما قول الشاعر الاول ترى الثور فيها
مدخل الظل راسه فانه اراد به مدخل راسه الظل فقلب الكلام كما
يقال ادخلت الخاتم في اصبعي وحقيقته ادخال الاصبع في الخاتم
وقلب الكلام من سنن العرب المأثورة وتصاريف لغاتها المشهورة ومنه
في القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة تقديره ما ان العصبة
لتنوء بالمفاتح اي تنهض بها على تثاقل واما قول الشنفرى ولكن
ابشري ام عامر فقد اختلف في تفسيره فقيل انه التفت من خطاب
قوم الى خطاب الضبع فبشرها بالتحكم فيه اذا قتل ولم يقبروا وام عامر كنية الضبع
والالتفات في المخاطبة نوع من انواع البلاغة واسلوب من اساليب
الفصاحة وقد نطق القرآن به في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
واستغفري لذنبك فحول الخطاب عن يوسف عليه السلام الى امرأة العزيز وقيل
بل الخطاب كله لقومه فكانه قال لا تقبروني اذا قتلت ولكن اتركوني
للتي يقال لها ابشري ام عامر فجعل هذه الجملة لقبا لها واوردها على

وجه الحكاية

وجه الحكاية كما قيل لثابت بن جابر الفهمي تأبط شرا لاخذه سيفا تحت ابطه وانما لقب
الضبع بذلك لان من عادة من يروم اصطيادها من وجارها ان يقول
لها حين تنفر عنها ابشري ام عامر خامري ام عامر وهي تبتعد عنه و
تروغ عنه ولا يزال يكرر ذلك عليها ويونسها به الى ان تبرز اليه وتسلم
نفسها له ولاجل انخداعها بهذا القول نسبت الى الحمق وضرب بها المثل فيه
واما قوله وفي الراس اكثري فانه عني به ان فيه ابعاض الحواس التي بها
كملت فضيلة الانسان وامتاز عن سائر الحيوان وانما اختار هذا الشاعر
تسليط الضبع على اكله وان لا يقبر بعد قتله ليكون هذا الفعل اوجع
لقلوب قومه وادعى لهم الى الثور بدمه وقد فسر بغير ذلك الا انا لم نصنع هذا
الكتاب لهذا الفن فنستقصي فيما نشرح منه وانما شذذناه بما نظمناه في غير سمط
فيه [illegible] للمتتابع متواتر فيتوهمون فيه لان العرب تقول جاءت الخيل
متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا
تلاحقت وبينها فصل ومنه قولهم فعله تارات اي حالا بعد حال وشيئا
بعد شيء وجاء في الآثار ان الصحابة لما اختلفوا في الموؤدة قال لهم علي كرم الله وجهه
انه لا تكون موؤدة حتى تاتي عليها التارات السبع فقال له عمر رضي الله عنه صدقت

صفة الموؤدة

اطال الله بقاك وكان اول من نطق بهذا الدعاء واراد علي رضي الله عنه
بالتارات السبع طبقات الخلق السبع المبينة في قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر يعني سبحانه ولادته حيا فاشار
علي كرم الله وجهه الى انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد
وقصد بذلك ابطال قول من توهم ان الحامل اذا اسقطت جنينها
بالتداوي فقد وأدته ومما يؤيد ما ذكرناه من معنى التواتر قوله تعالى
ثم ارسلنا رسلنا تترى ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي
المدة وروى مجاهد قال قلت لعلي رضي الله عنه ان علي اياما من شهر
رمضان افيجوز ان اقضيها متفرقة قال اقضها ان شئت متتابعة
وان شئت تترى فقلت ان بعضهم قال لا يجزي عنك الا متتابعة
فقال بل يجزي تترى لانه عز وجل قال فعدة من ايام اخر ولو اراد
متتابعة لبين التتابع كما قال سبحانه فصيام شهرين متتابعين
وعند اهل العربية ان اصل تترى وترى فقلبت الواو تاء كما قلبت

تخم وتهة

حكاية

تخمة وتهمة وتجاه لكن اصولها من الوخامة والوهم والوجه ويجوز ان
تنون تترى كما تنون ارطى وان لا تنون مثل سكرى وقد قرئ بهما جميعا
وحكى ابو بكر الصولي قال كتب احد الادباء الى صديق له وقد ابطا جوابه
عنه كتبت اليك فما اجبت وتابعت فما آثرت واضبرت فما اوردت
وجمعت فما وحدت فكتب اليه صديقه الجفاء المستمر على الازمان احسن
من بعض الخطاب للاخوان

ومن اوهامهم قولهم

ويقولون ازف وقت الصلوة اشارة
الى تضايقه ومشارفة تصرمه فيحرفونه عن موضعه ويعكسون حقيقته
المعنى فيه لان العرب تقول ازف الشي بمعنى دنا واقترب لا بمعنى
حضر ووقع يدل على ذلك ان الله سبحانه سمى الساعة آزفة وهي منتظرة
لا حاضرة وقال عز وجل فيها ازفت الآزفة اي دنا ميقاتها وقرب اوانها
كما صرح جل اسمه بهذا المعنى في قوله سبحانه اقتربت الساعة والمراد بذكر
اقترابها التنبيه على ان ما مضى من امد الدنيا اضعاف ما بقي منه ليتعظ اولو
الالباب به ومما يدل ايضا على ان ازف بمعنى اقترب قول النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد فصرح بان الركاب ما زالت فشهد بان معنى
قوله ازف اي اقترب اذ لو كان قد وقع لسارت الركاب ومعنى قوله وكأن قد

اي وكان قد سارت فحذف الفعل لدلالة ما بقي عليه ما ألقي ونبه تقد على
شدة التوقع له وتدانى الايقاع به والعرب تقول في كل ما يتوقع حلوله
ويرصد وقوعه كان قد اي كان قد وجد واظل وقوعه

ومن اوهامهم

ويقولون زيد افضل اخوته فيخطئون فيه لان افعل الذي للتفضيل لا يضاف الا الى
ما هو داخل فيه ومنزل منزلة الجزء منه وزيد غير داخل في جملة اخوته
الا ترى انه لو قال لك قايل من اخوة زيد لعددتهم دونه فلما خرج عن ان يكون
داخلا فيهم امتنع ان يقال زيد افضل اخوته كما لا يقال زيد افضل النساء
لتميزه من جنسهن وخروجه عن ان يعد في جملتهن وتصحيح هذا الكلام ان يقال
زيد افضل الاخوة وافضل بني ابيه لانه حينئذ يدخل في الجملة التي صنف
اليها بدلالة انه لو قيل لك من الاخوة او من بنو ابيه لعددته فيهم وادخلته معهم

ومن اوهامهم

ويقولون لمن ياخذ الشي بقوة وغلظ قد تغشرم وهو متغشرم
والصواب ان يقال فيه تغشمر وهو متغشمر بتقديم الميم على الراء كما قال
الراجز ان لها لسايقا عشنزرا ۝ اذا ونين ساعة تغشمرا ۝ ويروى
ان لها لسايقا عشوزرا ۝ وكلاهما بمعنى الشديد ومن كلام العرب قد
تغشمر السيل اذا اقبل بشدة وجرى بحدة

ومن اوهامهم

ويقولون بعد اللتيا

والتي

والتي فيضمون اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش وغلط شاين اذ الصواب
فيها اللتيا بفتح اللام لان العرب خصت الذي والتي عند تصغيرهما وتصغير
اسماء الاشارة باقرار فتحة اوايلها على صيغتها وبان زادت الفا في آخرها
عوضا عن ضم اوايلها فقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير
ذاك وذلك ذياك وذيالك وعليه انشد ثعلب ۝ بذيالك الوادي اهيم ولم اقل ۝
بذيالك الوادي وذياك من زهد ۝ ولكن اذا ما حب شي تولعت ۝
به احرف التصغير من شدة الوجد ۝ اراد ان التصغير قد يقع من فرط المحبة و
لطف المنزلة كما يقال يا بني ويا اخي وقوله اذا ما حب شي يعني به احب لانه يقال
احب الشي وحبه بمعنى كما جاء في المثل السائر من حب طب الا انهم اختاروا للفاعل
ان بنوا الفاعل من لفظة احب وبنوا المفعول من لفظة حب فقالوا
محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق منهما
والتوزيع عنهما على انه قد سمع في المفعول محب وعليه قول عنترة ۝
ولقد نزلت فلا تظني غيره ۝ مني بمنزلة المحب المكرم ۝

ومن اوهامهم

ويقولون فلان يستاهل الاكرام وهو مستاهل للانعام ولم يسمع هاتان اللفظتان في
كلام العرب ولا صوبهما احد من اعلام الادب ۝ ووجه الكلام ان يقال فلان

استاهل فلان افخذ الاهالة التي تحمل اذيبت وهي الاهالة المدهونة من الذيت او كل ما ائتدم به ق

يستحق التكرمة وهو اهل للمكرمة فاما قول الشاعر لا بل كلي يا امي واستاهلي
ان الذي انفقت من ماليه فانه عني بالغلط استاهلي اي اتخذي الاهالة
وهي ما يؤتدم به من السمن والودك وفي امثال العرب استاهلي اهالتي
فاحسني ايالتي اي خذي صفو طعمتي واحسني القيام بخدمتي
يقولون اذا اصبحوا سهرنا البارحة وسرينا البارحة والاختيار في
كلام العرب على ما حكاه تغلب ان يقال مذ لدن الصبح الى ان تزول الشمس
سرينا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سهرنا البارحة ويتفرع على
هذا انهم يقولون مذ انتصف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف
اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير
وكيف امسيت وجاء في الاخبار المأثورة ان النبي صلعم كان اذا انفتل
من صلاة الصبح قال لاصحابه هل فيكم من رأى رؤيا في الليلة وقد ضرب
المثل في المتشابهين فقيل ما اشبه الليلة بالبارحة كما قال طرفة كل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له واضحة كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة ومعنى قوله
لا ترك الله له واضحة اي لا ابقى الله له سنا وقيل بل اراد به المال الظاهر قال
المؤلف الشيخ الرئيس ابو محمد وقد خالفت العرب بين الفاظ متفقة المعاني لاختلاف الازمنة
الاجل الاوحد الامام صح

ای دما دخل من الاختلاف الجمعی الاخ عن دا وضع وقت

وقد خصت اسماء اشياء على وقت دون وقت كما سميت شرب الغداة صبوحا
وشرب العشية غبوقا وشرب نصف النهار قيلا وشرب اول الليل فحمة
وشرب السحر جاشرية وكما قالوا ان الشراب لا يكون الا نصف النهار والفيء
لا يكون الا بعد الزوال والمقيل الاستراحة وقت الهاجرة والتهجد لا يكون الا
الليل خاصة والطروق لا تيان ليلا في قول اكثرهم والادلاج بالسكان
الدال سير اول الليل والادلاج بالتشديد سير آخره والتأويب سير النهار
وحده والسرى سير الليل خاصة والاشرقة وشرقة الشمس لا يكون الا في الشتاء

المنع

فان عارض معارض بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فالجواب
عنه ان المراد بذكر الليل الاخبار ان الاسراء وقع بعض الليل كما قال
جاء فلان البارحة بليل اذا جاء بعد ان مضى قطع منه ومما ينتظم في هذا
السمط قولهم ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا
وعرس المسافر اذا نزل وقت القايلة وعرس السارى اذا نزل في آخر الليل
للاستراحة ونفشت السائمة في الزرع اذا رعته بالليل وتهجد المصلى اذا
تنفل في ظلام الليل وكتسميتهم الشمس وقت ارتفاعها الغزالة وعند غروبها
الجونة حتى امتنعوا ان يقولوا طلعت الجونة كما لم يسمع عنهم غربت الغزالة

وأنشدت ليوسف الجوهري البغدادي ٭ وإذا الغزالة في السماء ترفعت
وبدا النهار لوقته يترحل ٭ ابدت لقرن الشمس وجهاً مثله ٭ تلقى السماء
بمثل ما تستقبل ٭ ومن اوهامهم في هذا الفن قولهم لا اكلمه
قط وهو من افحش الخطأ لتعارض معانيه وتناقض الكلام فيه وذاك
ان العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة
ابدا فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى في قولهم ما
كلمته قط اي فيما انقطع من عمري لانه من قططت الشيء اذا قطعته
ومنه قط القلم اي قطع طرفه وفيما يؤثر من شجاعة علي رضي الله عنه انه كان
اذا اعتلى قد واذا اعترض قط فالقد قطع الشيء طولا والقط
قطعه عرضا ولفظة قط هذه مشددة الطاء وهو اسم مبني على الضم
مثل حيث ومنذ واما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مبني على السكون
مثل قد وكلاهما بمعنى حسب وقرات في اخبار الوزير علي بن عيسى انه
رأى كاتبا يبري قلما بمجلسه فانكر ذلك عليه وقال اما كنت في مجلسي الا القط
فقط وقد يدخل نون العماد على قط وقد مع ضمير المتكلم المجرور كما
قال الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني ٭ اي قد بلغ من الامتلاء الى الحد

الذي لو كان

ثريدة

الذي لو كان له نطق لقال حسبي ومما انشدته من ابيات المعاني ٭ اذا ان ملنا في
شريدة عوكل ٭ فقد نالها ما قد بقي من طعامها ٭ اراد هذا الشاعر بقوله
فقدنا اي فحسبنا ثم استانف فقال لها ما قد بقي من طعامها اي لا ناخذها
به لاستغنائنا عنه واكتفائنا بما نلنا منه ٭ ومن اوهامهم ويقولون للمريض مسح الله ما بك
بالسين والصواب فيه مصح كما قال الراجز ٭ قد كاد من طول البلاء ان يمصحا
وكقول الشاعر وقد احسن فيه ٭ يا بدر انك قد كسيت مشابها ٭ من وجه ام محمد ابنة صالح
واراك تمصح في المحاق وحسنها ٭ باق على الايام ليس بماصح ٭ ويحكى ان النضر بن
شميل المازني مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى ابا صالح
مسح الله ما بك فقال له لا تقل مسح بالسين ولكن قل مصح بالصاد
اي اذهبه وفرقه اما سمعت قول الشاعر ٭ واذا ما الخمر فيها ازبدت ٭ افل الازباد فيها ومصح
فقال له الرجل ان السين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط
وصقر وسقر فقال له النضر فاذا انت ابو سالح وتشبه هذه النادرة
ما حكي ايضا ان بعض الادباء جوز بحضرة الوزير ابي الحسن بن الفرات ان
تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزير اتقرأ جنات عدن
يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ام من سلح فخجل الرجل وانقطع

حكاية

حكاية

ويقولون قرأت الحواميم والطواسين ووجه الكلام فيها ان يقال
قرأت آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود رحمه الله آل حم ديباج القرآن
وروي عنه انه قال اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتأنق
فيهن وعلى هذا قول الكميت بن زيد في الهاشميات وجدنا لكم في
آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب يعني بالآية قوله تعالى في
حم عسق قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويقولون
ادخل باللص السجن فيغلطون فيه والصواب ان يقال ادخل اللص
السجن او دخل به السجن لان الفعل يعدى تارة بهمزة النقل كقولك
خرج واخرجته وتارة بالباء كقولك خرج وخرجت به فاما الجمع بينهما
فممتنع في الكلام كما لا يجمع بين حرفي استفهام وقد اختلف
النحويون هل بين حرفي التعدية فرق ام لا فقال الاكثرون هما
بمعنى واحد وقال ابو العباس المبرد بل بينهما فرق وهو انك اذا قلت
اخرجت زيدا كان بمعنى حملته على الخروج واذا قلت خرجت به فمعناه
خرجت وصحبته معك والقول الاول اصح بدلالة قوله تعالى ذهب
الله بنورهم فان اعترض معترض في جواز الجمع بين حرفي التعدية

بقراءة من

بقراءة من قرأ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن بضم التاء
قيل فيها عدة اقوال احدها ان انبت بمعنى نبت والهمزة فيها ليست
للنقل كما قال زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتنا قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
فعلى هذا القول تكون هذه القراءة بمعنى قراءة من قرأ تنبت بالدهن
بفتح التاء والمعنى ان الدهن ينبتها وقيل في القراءة ان الباء زائدة
كزيادتها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكزيادتها في قول الراجز
نحن بنو جعدة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج فيكون تقدير
الكلام على هذا التأويل تنبت الدهن اي تخرج الدهن وقيل هو احسن
الاقوال انما زيدت الباء لان انباتها الدهن بعد انبات الثمر الذي يخرج
الدهن منه فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان في حال بعد
حال وهما الثمر والدهن احتيج الى تقويته في التعدي بالباء ويقولون
لما يتخذ ليقدم الطعام عليه مائدة والصحيح ان يقال له خوان الى ان يحضر
عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة مع ان علماء اللغة ان الحواريين حين تحدوا
عيسى عليه السلم بان يستنزل لهم طعاما من السماء قالوا له هل يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء ثم بينوا معنى اسم المائدة بقولهم نريد ان ناكل منها

اي تنبت وفيه دهن كما تقول ركب
الامير بسيفه اي وسيفه معه وخرج
بثيابه اي وثيابه عليه صح

وتطمئن قلوبنا وحكى الاصمعي قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق
فلقيني ابو عمرو بن العلاء فقال الى اين يا اصمعي فقلت الى صديق لي فقال
ان كان لفائدة او لعائدة او لمائدة والا فلا وقد اختلف في
تسميتها بذلك فقيل سميت به لانها تميد بما عليها اي تتحرك مأخوذ من
قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وقيل بل هو من ماد اي
اعطى ومنه قول رؤبة بن العجاج الى امير المؤمنين الممتاد اي المستعطي
فكأنها تميد من حواليها مما احضر عليها وقد اجاز بعضهم ان يقال فيها ميدة
واستشهد عليه بقول الراجز ومَيْدَةٍ كثيرة الالوان تصنع للجيران و
الاخوان وفي كلام العرب اشياء تختلف اسماؤها باختلاف اوصافها فمن ذلك انهم
لا يقولون للقدح كأس الا اذا كان فيه شراب ولا للبئر ركية الا اذا كان فيها
ماء ولا للدلو سجل الا وفيها ماء ولو قل ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى
ولا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط ولا للاناء كوز الا اذا كانت له
فيه عروة والا فهو كوب ولا للمجلس نادٍ الا وفيه اهله ولا للسرير اريكة
الا اذا كانت عليه حجلة ولا للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا
للستر خدر الا اذا اشتمل على امرأة ولا للقدح سهم الا اذا كان فيه نصل وريش

ولا للطبق

ولا للطبق مهدى الا ما دامت فيه الهدية ولا للشجاع كمي الا اذا كان شاكي
السلاح ولا للقناة رمح الا اذا ركب عليه السنان وعليه قول عبد قيس بن خفاف
البرجمي واصبحت اعددت للنائبات عرضاً بريئاً وعضباً صقيلا ووقع لسان كحد السنان
ورمحاً طويل القناة عسولا ولو كان الرمح هو القناة لما قال ورمحاً طويل
لان الشيء لا يضاف الى ذاته ومن هذا النمط ايضاً انه لا يقال للصوف عهن الا اذا
كان مصبوغاً ولا للسرب نفق الا اذا كان مخروقاً ولا للخيط سمط الا اذا كان
فيه نظم ولا للحطب وقود الا اذا تقد فيه النار ولا للثوب مطرف الا اذا كان
في طرفيه علمان ولا لماء الفم رضاب الا ما دام في الفم ولا للمرأة عاتق ولا
عاتق الا ما دامت في بيت ابويها وكذلك لا يقال للانبوبة قلم الا اذا بريت
وانشدني احد شيوخنا لابي الفتح كشاجم لا احب الدواة تحشى يراعاً
تلك عندي من الدوي معيبة قلم واحد وجودة خط فاذا شئت فاستزد انبوبة
هذه قعدة الشجاع عليها سيره دائماً وتلك جنيبة ويقولون لمن يحمل الدواة
دواتي باثبات الياء وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ووجه القول ان
يقال فيه دَوَوِيٌّ لان ياء التأنيث تحذف في النسب كما يقال في النسب الى فاطمة فاطمي
والى مكة مكي وانما حذفت لمشابهتها ياء النسب من عدة وجوه احدها ان كلتيهما تقع طرفاً

فتصير هي حرف الاعراب وتجعل ما دخلت عليه حشوا في الكلمة والوجه الثاني ان كل
واحد منهما قد جعل ثبوتها علامة للواحد وحذفها علامة للجمع فقالوا في تاء التانيث
تمرة وتمر كما قالوا في ياء النسب زنجية وزنجي والوجه الثالث ان كل واحدة منهما
اذا التحقت بالجمع الذي لا ينصرف اصارته منصرفا نحو صياقل وصياقلة
ومدائن ومدائني فلما اشتبها من هذه الاوجه الثلاثة لم يجز ان يجمع بينهما
كما لم يجمع بين حرفي معنى في كلمة واحدة ولما حذفت التاء بقي الاسم على
ذوا الموازن للثلاثي المنقوص فقلبت لامه واوا كما قلبت في الثلاثي المنقوص
فقيل ذووي كما قالوا في النسب الى قناة قنوي ولا فرق في هذا الموطن بين
الالف التي اصلها الواو كالالف في المشتق من قنوت والالف التي اصلها
الياء كالالف في المشتق من حميت وحكمها فيه بخلاف حكمها في التثنية التي
ترد فيها الالف الى اصلها كقولك في تثنية قفا قفوان وفي تثنية حمى حميان
والفرق بين الموضعين ان علامة التثنية خفيفة وما قبلها يكون ابدا مفتوحا
فلا يجتمع في الكلمة المثناة ما يستثقل وعلامة النسب ياء مشددة تقوم مقام
ياءين وما قبلها لا يكون الا مكسورا فلو قلبت الالف في النسب ياء لتوالى في الكلمة
الكسر والياءات ما يستثقل التلفظ بها لاجله

ومن اوهامهم قولهم

ويقولون بعثت اليه بالغلام

مشورة ومثوبة بضم الشين والثاء فيهما هو القياس وقد حكى اهل اللغة فيهما الاسكان فيكونان مما نقل
التصحيح فيهما منبهة على الاصل وقد قرئ لمثوبة عند الله ومثوبة بضم الثاء واسكانها

وارسلت اليه هدية فيخطئون فيهما لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته
وارسلته كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا ويقولون فيما يحمل بعثت به وارسلت به كما
قال سبحانه اخبارا عن بلقيس واني مرسلة اليهم بهدية وقد عيب على ابي الطيب قوله
فآجرك الاله على عليل بعثت الى المسيح به طبيبا ومن تاول له فيه قال
اراد به ان العليل لاستحواذ العلة على جسمه وحسه قد التحق بالجماد الذي لا يتصرف
بنفسه فلهذا عدى الفعل اليه بحرف الجر كما تعدى الى ما لا حس له ولا عقل

ومن اوهامهم قولهم

ويقولون المشورة مباركة فيبنونها على مفعلة والصواب ان يقال فيها مشورة
على وزن مثوبة ومعونة كما قال بشار اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
برأي لبيب او نصاحة حازم ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وكان الاصل في مشورة مشورة على وزن مفعلة مثل مكرمة فنقلت حركة
الواو الى ما قبلها وسكنت هي فقيل مشورة واختلف في اشتقاق اسمها
فقيل انه من شرت العسل اشوره اذا اجتنيته وكان المستشير يجتني الرأي
من المشير وقيل بل هو من قولك شرت الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسبر
لتستبين خضرها وتختبر جوهرها فكان المستشير يستخرج الرأي الذي عند المشير وكلا
الاشتقاقين يتقارب معناه من الآخر ويلتئم به

ومن اوهامهم قولهم

ويقولون في التحذير اياك الاسد

فائدة وفي شرح [illegible] قال صلاح [illegible] الطائر [illegible] اربع منها قوادم واربع منها مناكب واربع اباهر واربع خوافي والكلي مراد ابه الكاتب

اياك والحسد ووجه الكلام ادخال الواو على الاسد كما قال عليه السلام اياك و
الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وكما قال الشاعر
فاياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره والعلة في
وجوب اثبات الواو في هذا الكلام ان لفظة اياك منصوبة باضمار فعل تقديره
اتق او باعد واستغني عن اظهار هذا الفعل لما تضمن الكلام من معنى التحذير
وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد فاذا كان قد استوفى عمله ونطق
بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف عليه كما لو قلت اتق الشر والاسد
وقد جوز الغاء الواو عند تكرير لفظة اياك كما استغني عن اظهار الفعل
مع تكرير الاسم في مثل قولك الطريق الطريق واشباهه وعليه قول الشاعر
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وان قلت اياك ان تقرب
الاسد فالاجود ان تلحق به الواو لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر فاشبه
قولك اياك ومقاربة الاسد ويجوز الغاء الواو فيبطل ان يكون ما
بعدها من الفعل تعليل وتبيين لسبب التحذير فكانك قلت احذرك
لاجل ان تقرب الاسد وعليه قول الشاعر فبح بالسرائر في اهلها واياك في غيرهم
ان تبوحا ومما ينخرط في سلك هذا الفن انهم ربما اجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها

بالدعاء

بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء عليه كما روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
راى رجلا بيده ثوب فقال اتبيع هذا الثوب فقال له لا عافاك الله فقال
لقد علمتم لو تعلمون هلا قلت لا وعافاك الله قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضي الله عنه
والمستحسن في قول هذا قول يحيى بن اكثم للمامون وقد ساله عن امر فقال لا وايد
الله امير المومنين وحكي ان الصاحب ابا القسم بن عباد حين سمع هذه الحكاية
قال والله لهذه الواو احسن من واوات الاصداغ في خدود المرد الملاح ومن
خصايص لغة العرب الحاق الواو في الثامن من العدد كما في القران التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر وكما قال سبحانه سيقولون تلثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ومن ذلك انه
جل اسمه لما ذكر ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها سبعة فقال حتى اذا
جاؤها فتحت ابوابها ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحانه
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وتسمى هذه الواو واو الثمانية ومما ينتظم ايضا
في احكام الواو ما حكاه ابو اسحق الزجاج قال سالت ابا العباس المبرد عن
العلة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سالت ابا عثمن المازني

ومن اوهامهم قولهم

عما سالتني عنه فقال المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك وبقولون
ذهبت الى عنده فيخطئون فيه لان عند لا يدخل عليه من ادوات
الجر الا من وحدها ولا يقع في تصاريف الكلام مجرورا الا بها كما قال
سبحانه قل كل من عند الله وانما خصت من بذلك لانها ام الجر ولام كل
باب اختصاص يمتاز به وتنفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول اللام
في خبرها وخصت كان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وخصت باء
القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر فاما
قول الشاعر كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند فانه من ضرورات
الشعر كما اجرى بعضهم ليت وسوف وهما حرفان مجرى الاسماء
المتمكنة فاعربهما في قوله ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان
سوفا عناء وقد يستعمل عند لعدة معان بمعنى الحضرة كقولك عندي
زيد وبمعنى الملكة كقولك عندي مال وبمعنى الحكم كقولك زيد عندي
افضل من عمرو اي في حكمي وبمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه
اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك
واحسانك ويقولون لمن تغير وجهه من الغضب قد تمعر وجهه بالعين المعجمة

والصواب فيه تمعّر بالعين المهملة ذكر ذلك ثعلب واستشهد عليه بما روي
عن علي بن عباس ان الله تعالى امر جبرئيل بان يقلب بعض المداين فقال يا رب
ان فيها عبدك الصالح فقال يا جبرئيل ابدا به فانه لم يتمعر وجهه لي
قط اي لم يغضب لاجلي فرواه بالعين المهملة ثم قيد الرواية بان غلط من رواه
بالغين المعجمة ونسبه الى التصحيف في الكلمة ويقولون من هذا النوع
ايضا قد اصفر لونه من المرض واحمر خده من الخجل وعند المحققين انه انما
يقال اصفر واحمر ونظايرهما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر
وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرضا يتسبب وينتقل ومعنى يحول فيقال فيه
اصفار واحمار ليفرق بين اللون الثابت والتلون العارض وعلى
هذا جاء في الحديث فجعل يحمار مرة ويصفار اخرى ويقولون اجتمع
فلان مع فلان فيوهمون فيه اذ الصواب ان يقال اجتمع فلان وفلان
لان لفظة اجتمع على وزن افتعل وهذا النوع من وجوه افتعل مثل
اختصم واقتتل وما كان ايضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل يقتضي
وقوع الفعل من اكثر من واحد فمتى اسند الفعل منه الى احدهما لزم ان
يعطف عليه الآخر بالواو لا غير وانما اختصت الواو بالدخول في هذا الموطن

لان صيغة هذا الفعل تقتضي وقوع الفعل من اثنين فصاعدا او معنى
الواو يدل على الاشتراك في الفعل ايضا فلهذا تجانسا من هذا الوجه و
تناسب معناهما استعملت الواو خاصة في هذا الموضع ولم يجز استعمال لفظة
مع فيه لان معناها المصاحبة وخاصيتها ان تقع في الموطن الذي يجوز
ان تقع الفعل فيه من واحد والمراد بذكرها الابانة على المصاحبة التي لو لم
تذكرها عرفت وقد مثل النحويون في الفرق بينها وبين الواو فقالوا
اذا قال القايل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما في المجي على
احتمال ان يكونا جاءا في وقت واحد او سبق احدهما فان قال
جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز
الاحتمالين الآخرين فذكر لفظة مع هنا افاد حكما على المضاف وقد
استعملت حيث يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد فاما في الموطن الذي
يقتضي ان يكون الفعل فيه لاكثر من واحد فذكرها فيه خلف من القول
وضرب من اللغو ولذلك لم يجز ان يقال اجتمع زيد مع عمرو كما لم
يجز ان يقال اصطحب زيد وبكر ومحال للاستغنا عن لفظة مع بما
دلت عليه صيغة الفعل ونظيره امتناعهم ايضا ان يقولوا اختصم

الرجلان

[illegible] البيت [illegible] اسكن [illegible] الشعر [illegible]

الرجلان كلاهما للاستغنا بلفظة اختصم التي تقتضي الاشتراك في الخصومة
على التوكيد لان وضع كلا وكلتا ان تؤكدا المثنى في الموضع الذي
يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك في مثل قولك
جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل واما فيما لا يكون فيه الفعل
للواحد فتوكيد المثنى بهما لغو ومثل ذلك انهم لا يؤكدون بلفظة كل الا
ما يمكن فيه التبعيض فلهذا اجازوا ان يقال ذهب المال كله لكونه مما
يتبعض ومنعوا ان يقال ذهب زيد كله لانه مما لا يتجزأ وفي مع
لغتان افصحهما فتح العين منها وقد نطق باسكانها كما قال جرير
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ويقولون لقيتهما
اثنيهما مقايسة على قولهم لقيتهم ثلاثتهم فيوهمون في الكلام والقياس
وهمين ويختل عليهم الفرق بين الكلامين وذاك ان العرب يقول
في الاثنين لقيتهما من غير ان تفسر الضمير وتقول في الجمع لقيتهم ثلاثتهم
وراءيتهم خمستهم وما اشبه ذلك فتفسر الضمير والفرق بين الموضعين ان
الضمير في قولك لقيتهما ضمير مثنى والمثنى لا يختلف عدته ولا يلتبس حقيقته
واستغنى عن تفسيره بنيته والضمير في قولك لقيتهم ضمير جمع والجمع غير محصور العدة
مبهم

ومن اولهم قولهم صح

فان ارادوا ان يخبر عن افرادها بالقلة قالت لغتيها وحدها ص

لاشتماله على الثلثة وعلى ما لا يحصى كثرة فلو لم يفسر المخبر عنه بما يبين
ويزيل الابهام عنه لما عرف السامع حقيقته ولا علم كميته وحكى ابو علي الفارسي
ان مروان بن سعيد المهلبي سأل ابا الحسن الاخفش عن قوله عز وجل فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان ما الفائدة في هذا الخبر فقال افادت
العدد المجرد من الصفة واراد مروان بسؤاله ان الالف في كانتا تفيد
الاثنين فلا ياتي بمعنى فسر ضمير المثنى بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
فان كانتا ثلاثا ولا ان يقال فان كانتا خمسا واراد الاخفش بقوله ان الخبر
افاد العدد المجرد من الصفة اي قد كان يجوز ان يقال فان كانتا صغيرتين
فلهما كذا او صالحتين فلهما كذا او طالحتين فلهما كذا فلما قال فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين للاختين تجرد
كونهما اثنتين على اية صفة كانتا عليها من كبر او صغر او صلاح او طلاح
او غنى او فقر فقد تحصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى ولعمري لقد ابدع
مروان في استنباط سؤاله واحسن ابو الحسن في كشف اشكاله ومن اوهامهم قولهم
لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة ويبنى على
المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل ولعله لا يفعل لان معنى

او كتب بين فلهما كذا صح

تعلق صح

ومن اوهامهم قولهم

ويبنى على

لعل

لعل التوقع لمرجو او لمخوف والتوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد
لا لما انقضى وتصرم فاذا قلت لعله قدم فقد اخبرت عما قضي الامر فيه
استحال معنى التوقع له فلهذا لم يجز دخول لعل عليه ومن اوهامهم قولهم
في التعجب من الالوان والعاهات ما ابيض هذا الثوب وما اعور هذا الفرس
كما يقولون في الترجيح بين اللونين والعورين زيد ابيض من عمرو وهذا
اعور من ذاك وكل ذلك لحن مجمع عليه وغلط مقطوع به لان العرب لم
تبن فعل التعجب الا من الفعل الثلاثي الذي خصته بذلك لخفته والغالب
على افعال الالوان والعيوب التي يدركها العيان ان تتجاوز الثلاثي نحو
ابيض واسود واحمر واعور واحول ولهذا لم يجز ان يبنى منها فعل التعجب فمن
اراد ان يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب من فعل ثلاثي الذي يطابق مقصوده
من المدح او الذم ثم اتى بما يريد ان يتعجب منه كقولهم ما احسن بياض هذا الثوب
وما اقبح عور هذا الفرس وحكم افعل التفضيل الذي للتفضيل بيا وفي حكم فعل التعجب
فيما يجوز فيه ويمتنع منه فكما لا يقال ما ابيض هذا الثوب ولا ما اعور هذا الفرس
لا يجوز ايضا ان يقال هذا ابيض من تلك ولا هذا اعور من ذلك فاما قوله
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فهو ههنا من عمى القلب الذي يتولد

فعل ثلاثي

الضلالة منه لا من عمى البصر الذي يحجب المرئيات عنه وقد صرح ببيان هذا العمى قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقد عيب على ابي الطيب قوله في صفة الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ومن تاول له فيه جعل اسود ههنا من قبيل الوصف المحض الذي تانيثه سودآء واخرجه عن حيز افعل الذي للتفضيل والترجيح بين الاشيآء ولكن على هذا التاويل قد تم الكلام وكملت الحجة في قوله لانت اسود في عيني وتكون من التي في قوله من الظلم لتبيين جنس السواد لا انها صلة اسود ومعنى قوله بياضا لا بياض له اي ما له نور ولا عليه طلاوة وذكر شيخنا ابو القسم الفضل بن محمد النحوي انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر عمرا وما اصفر هذا الطاير وما ابيض هذه الحمامة وما احمر هذا الفرس فسدت كل مسئلة منها من وجه وصحت من وجه فيفسد جميعها اذا اردت بها التعجب من الالوان وتصح كلها اذا اردت بها التعجب من سودد زيد ومن سمر عمرو ومن صفير الطاير ومن كثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو ان ينتن فوه من البشم ومن اوهامهم ايضا قولهم امتلات بطنه فيؤنثون البطن وهو مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر فانك

ان اعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا فاما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبايلها العشر فانه عني بالبطن القبيلة فانثه على معنى تانيثها كما ورد في القران من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة ونظير تانيثهم البطن وهو مذكر تانيثهم ايضا الالف في العدد فيقولون قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر فيقال الف تام كما قالت العرب في معناه الف صتم والف اقرع والدليل على تذكير الالف قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف فاثبت الهاء في باب العدد تلحق بالمذكر وتحذف من المونث واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتانيث الالف لان الاشارة وقعت الى الدراهم فكان تقدير الكلام هذه الدراهم الف ومن اوهامهم قولهم فعلته لاحازة الاجر والصواب ان يقال فيه حيازه بدليل ان الفعل المشتق منه حاز ولو كانت الهمزة اصلا في المصدر لالتحقت بالفعل المشتق منه كما تلتحق باراد المشتق من الارادة وباصاب المشتق من الاصابة فلما قيل في الفعل حاز علم ان مصدره الحيازة مثل خاط الثوب خياطة وصاغ الخاتم صياغة وحاد عن الحرب حيادة وحكى الاصمعي قال سالت بعض الاعراب عن ناقته فقال كانت تقيد حين تنزل منزلا

تصحيف محمد

فاليوم صار لها الكلال قيودا لن تستطيع عن القضاء حيادة وعلى المثل ان
القوم كالعيدان يفضل بعضهم بعضا كذاك يفوق عود عودا واما قولهم في
اساء سمعا فاساء جابة فالجابة ههنا هي الاسم والمصدر للاجابة وهذا
المثل يضرب لمن يخطئ سمعا فيسيء الاجابة واصله انه كان لسهيل بن
عمرو ابن مضعوف فرآه انسان مارا فقال له اين امك يريد اين قصدك
فظن انه يسأله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اساء سمعا فاساء
جابة ونظير الجابة في كلامهم الطاقة والطاعة والغارة ومصادر افعالها
الاطاعة والاطاقة والاغارة ومما وهموا فيه قولهم للخبيث ذاعر بالذال
المعجم فيحرفون المعنى فيه لان الذاعر هو المفزع لاشتقاقه من الذعر فاما
الخبيث المدخلة فهو الداعر بالدال المهملة لاشتقاقه من الدعارة وهي
الخبث ومنه قول زميل بن ابير لخارجة بن ضرار اخارج هلا اذ سفهت عشيرة
كففت لسان السوء ان تدعرا اي هلا حين سفهت عشيرتك كففت السنتهم عن
التفوه بالسفه والتلفظ بخبايث القذع ويقال للعود الكثير الدخان
عود داعر وعود دعر وهو يرجع الى المعنى الاول ومنه ما انشده
ابن الاعرابي في ابيات المعاني ولكل عرق معشر من قومه دعر يهجن عيبه ويعيب

والعادة ل

القدح ل

لولا سواه

لولا سواه لجرت اوصاله عرج الضباع وصد عنه الذيب وفسر قوله لولا سواه
اي انما يكرم لغيره الذي لولاه لقتل حتى يصير طعمة للضباع التي هي اضعف
السباع ونبه بقوله وصد عنه الذيب على ان الذيب يعاف فريسة غيره ولا
ياكل الا ما يفترسه بنفسه ونظير هذا التحريف تحريفهم قول الشاعر حسدوا
الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم فينشدونه ذميم بالذال المعجمة لتوهمهم ان
اشتقاقه من الذم وهو بالدال المهملة لاشتقاقه من الدمامة وهي القبح والى
هذا نحا الشاعر اذ بقباحة الوجه تعاب الضرائر ونقيض هذا التصحيف
انهم يلفظون بالدال المغفلة في الزمرد والجرد والنواجد والجدد وهو
داء يعترض في قوائم الدابة وهذه الكلمات الاربع هن بالذال المعجمة لا المبهمة
وقد الحق بها ابو محمد بن قتيبة اسم سدوم المضروب به المثل في جور الحكم
ومن الكنايات المستحسنة والمعاريض المستملحة ما حكي ان عجوزا وقفت على قيس بن
سعد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال لها ما احسن هذه الكناية
والله لاكثرن جرذان بيتك وامر لها باحمال من تمر ودقيق واقط وزبيب
وقد نطقت العرب في تعنة الفاظ بالذال والدال فقالوا لمدينة السلام بغداذ وبغداد

المبهمة ل

الحقير

وللرجل المجرب منجذ ومنجد وللدواهي القناذع والقنادع وللضئيل
الشخص منذل ومندل وللعنكبوت الخذرنق والخدرنق وللقنفذ
ابن انقذ وابن انقد وللحمى ام ملذم وام ملدم مكسورة الميم فمن اعجمها فاشتقاقه
من لذم به اذا اعتلق ومن لم يعجم فاشتقاقه من اللدم وهو ضرب الوجه
حتى يحمار ولما يجذف به الملاح المجذاف والمجداف ولضرب من مشي
الخيل الهيذبي والهيدبي وللايام الحر المعروفة بوقدات سهيل المعتذلات
والمعتدلات وذكر المفضل بن سلمة الضبي في كتاب الطيب ان من اسماء
الزعفران الجاذي والجادي وقال اهل الافعال ذففت على الجريح و
دففت اي اجهزت عليه وخرذلت اللحم وخردلته اي قطعته وفرقته و
اقذحر الرجل واقدحر اذا غضب وتهيا للشر واجذفر القوم و
اجدفروا اذا تفرقوا واذرعفت الابل وادرعفت اذا ندت وجذف
الطائر وجدف اذا اسرع تحريك جناحيه في طيرانه وما ذقت عذوفا ولا
عدوفا اي ما ذقت شيئا وقد قيل فيهما عذافا وعدافا وقد استذف الشيء
واستدف بمعنى اطرد واستتب الا ان عيسى بن عبد الرحمن الهمداني نص في
الفاظه على انه بالذال المعجمة لاشتقاقه من الذفيف وهو السريع الحركة وحكى ابو القاسم

بن عيسى صح

الحسن بن

الحسن بن بشر الآمدي مصنف كتاب الموازنة بين الطائيين قال سألت ابا بكر بن
دريد عن الكاغد فقال يقال بالدال والذال والظاء المعجمة وطابق تغلب
عليه ويقال ايضا جذ الحبل وجده اي قطعه ومنه قوله تعالى عطاء غير مجذوذ
ويقال شيء جذيذ اي مقطوع ومن ابيات المعاني ابى حبي سليمى ان يبيدا
وامسى حبلها خلقا جذيذا اي مقطوعا ومما يتجه بهذا الفصل قول الراجز
كيف تراني اذري واذري والاول بذال معجمة لانه افتعل من ذريت التراب
المعدن والثاني بدال مهملة لانه افتعل من دراه اي ختله فيقول كيف تراني
اذري التراب واختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا غفلت ويقال فرت
الريح تذروه وتذريه ومن اوهامهم قولهم تشوشت وهو مشوش والصواب
ان يقال هوشته وهو مهوش لانه من الهوش وهو اختلاط الشيء ومنه
الحديث اياكم وهوشات الاسواق وجاء في خبر آخر من اصاب مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر يعني بالمهاوش التخالط وبالنهابر المهالك وقد روي
من اصاب مالا من تهاوش وهو في معناه ومن اوهامهم قولهم في ضمن دعائهم لمن
يخاطبونه او يكاتبونه بلغك الله المأثور ويعنون به ما يؤثره المدعو له
فيوهمون فيه اذ ليس المأثور في معنى المؤثر والاشتقاق لفظه منه لان المأثور ما

جنى ظالم ... فذهب

بأثره الناس لا ما يؤثره الانسان واشتقاق لفظه من اثرت الحديث
اي رويته لا من آثرت الشي اي اخترته وعلى معنى الرواية فسر قوله تعالى
ان هو الا سحر يؤثر اي يرويه واحد بعد واحد وينقله مخبر الى مخبر وقد
يشتمل الخبر على المفروح به والمحزون منه فلا يدل معنى المأثور على
اخلاص الدعاء لمن دعا له بل التجويز ان تؤثر المذمات في المساآت
عنه اللهم الا ان يجعل صفة للدعاء المحبوب فيقال ادام الله لك تحف اللطف
وما اشبه ذلك فتصير حينئذ الدعوة دعوتين والمدعو له بصدد حسنيين
ومن اوهامهم ايضا في تغيير صيغة المفاعيل وهو من فاضح اللحن الشنيع
قولهم قلب متعوب وعمل مفسود ورجل مبغوض ووجه القول ان يقال
قلب متعب وعمل مفسد ورجل مبغض لان اصول افعالها رباعية ومفعول
الرباعي يبنى على مفعل كما يقال اكرم فهو مكرم واخرج فهو مخرج واضرم
فهو مضرم كذلك يقال اتعب فهو متعب وافسد فهو مفسد وابغض فهو
مبغض ومن اوهامهم قولهم انضاف الشي اليه وانفسد الامر عليه وكلا
اللفظين معرة لكاتبه والمتلفظ به اذ لا مساغ له في كلام العرب ولا
في مقاييس التصريف ووجه القول ان يقال اضيف اليه وفسد عليه والعلة في

امتناع

امتناع انفعل منهما (فيهما خ ل) لان مبنى فعل المطاوعة الموضوع على انفعل ان يأتي
مطاوع الفعل الثلاثي المتعدي كقولك سكبته فانسكب وجذبته فانجذب وقدته فانقاد (سكبته صح)
وسقته فانساق ونظائر ذلك وضاف وفسد اذا عديا بهمزة النقل فقيل
اضاف وافسد صارا رباعيين فلهذا امتنع بناء انفعل منهما فان قيل
فقد نقل عن العرب الفاظ من افعال المطاوعة بنوها من انفعل فقالوا
انزعج وانطلق وانقحم وانجحر واصولها ازعج واطلق واقحم واجحر
فالجواب عنه ان هذه شذت عن القياس المطرد والاصل المنعقد كما شذ
قولهم اسرب الشي من سرب وهو لازم والشواذ تقصر على السماع ولا تقاس
عليها بالاجماع ومن اوهامهم في هذا الفن قولهم انساغ لي الشراب فهو منساغ
والاختيار فيه ساغ فهو سائغ كما قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم وفي القران المجيد لبنا خالصا سائغا للشاربين
وجاء في تفسيره انه لم يغص به احد قط ومن حكى انه سمع في بعض اللغات انساغ
لي اي جاز فانه مما لا يعتد به ولا يعرج على مستعمله في الفاظه وكتبه ومن اوهامهم
قولهم للمامور بهما بر والدك وشم يدك بكسر الباء وضم الشين والصواب
ان يفتحا جميعا لانهما مفتوحان في قولك يبر ويشم وعقد هذا الباب ان

حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني فعل المضارع اذا كان متحركا فتفتح الباء في
قولك بيّن اباك لانفتاحها في قولك يبيّن وتضم الميم في قولك مدّ الحبل
لانضمامها في قولك يمدّ وتكسر الخاء في قولك خفّ في العمل لانكسارها في
قولك يخفّ وانما اعتبر بحركة ثانيه دون اوله لان اوله زائد والزائد لا
اعتبار به فان سكن ثاني الفعل المضارع كالضاد من يضرب والسين من
يستخرج فتجتلب همزة الوصل لفعل الامر المصوغ منه ليمكن افتتاح النطق
كقولك اضرب استخرج وهذا الحكم مطرد في جميع امثلة الامر المصوغة من افعال
المضارعة وانما صيغ مثال الامر من الفعل المضارع دون الماضي لتماثلهما
في الدلالة على الزمان المستقبل واما جنس حركة آخر الفعل المضعف في الامر و
الجزم كقول جرير • فغض الطرف انك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا •
فقد يجوز كسر الضاد من غض لالتقاء الساكنين وفتحها لخفة الفتحة وضمها على
اتباع الضمة قبلها وهو اضعفها ومن اوهامهم قولهم فلان اشر من فلان و
الصواب ان يقال هو شر من فلان بغير الف كما قال تعالى ان شر الدواب
عند الله الصم البكم وعليه قول الراجز ان بني ليس فيهم بر • وامهم مثلهم او
شر • اذا راوها نبحتني هروا • وفي البيت الاخير شاهد على ان المسموع نبحته

الكلاب

الكلاب • لا كما تقول العامة نبحت عليه وكذلك يقال فلان خير من فلان بحذف
الهمزة لان هاتين اللفظتين كثر استعمالهما في الكلام فحذفت همزتاهما
للتخفيف ولم يلفظوا بهما الا في فعل التعجب خاصة كما صححوا افعل المعتل
فقالوا ما اخير زيدا وما اشر عمرا كما قالوا ما اقول زيدا وكذلك اثبتت
الهمزة في لفظ الامر فقالوا اخير بزيد واشرر بعمرو كما قالوا اقول به
والعلة في اثباتها في فعلي التعجب ان استعمال هاتين اللفظتين اسما اكثر
من استعمالهما فعلا فحذفت في موضع الكثرة وبقيت على اصلها في موضع
القلة فاما قراءة ابي قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر فقد تجوّز
فيها ولم يطابقه احد عليها ومن اوهامهم قولهم هبت الارياح قياسا
على قولهم رياح وهو خطأ بين ووهم مستهجن والصواب ان يقال فيه
هبت الارواح كما قال ذو الرمة • اذا هبت الارواح من نحو جانب • به اهل مي
هاج قلبي هبوبها • هوى تذرف العينان منه وانما • هوى كل نفس حيث كان
حبيبها • والعلة في ذلك ان اصل ريح روح لاشتقاقها من الروح
وانما ابدلت الواو ياء في ريح ورياح للكسرة التي قبلها فاذا جمعت
على ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها ياء فلهذا

[illegible] (diagonal marginal notes, top left)

لم يحك الارياح [illegible] ... استعمله [illegible] عمارة بن عقيل [illegible]

وجب ان تعاد الى اصلها كما اعيدت لهذا السبب في التصغير فقيل رويحة
ونظير قولهم ريح وارواح قولهم في جمع ثوب وحوض ثياب وحياض
فاذا جمعوهما على افعال قالوا اثواب واحواض فان قيل فلم
جمع عيد على اعياد واصله الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود فالجواب
عنه انهم فعلوا ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هو اليط بقلبي
منك والاصل فيه الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم هو الوط من فلان وكما قالوا
ايضا هو شيان للخير ليفرقوا بينه وبين شوان من الشكر ومما يعضد
جمع ريح على ارواح ما روي ان ميسون بنت بحدل لما اتصلت بمعوية
ونقلها من البدو الى الشام كانت تكثر الحنين الى اناسها والتذكر
لمسقط راسها فاستمع عليها ذات يوم وهي تنشد ۝ لبيت تخفق الارواح فيه ۝
احب الي من قصر منيف ۝ ولبس عباءة وتقر عيني ۝ احب الي من لبس الشفوف ۝
واكل كسيرة في كسر بيتي ۝ احب الي من اكل الرغيف ۝ واصوات الرياح بكل فج ۝
احب الي من نقر الدفوف ۝ وكلب ينبح الطراق دوني ۝ احب الي من قط
الوف ۝ وبكر يتبع الاظعان صعب ۝ احب الي من بغل زفوف ۝ وخرق
من بني عمي نحيف ۝ احب الي من علج عليف ۝ فلما سمع معوية الابيات قال ما

رضيت ابنة

رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجا عليفا ومن اوهامهم قولهم باقلى مدود
وطعام مسوس وخبز مكرج ومتاع مقارب ورجل موسوس
بفتح ما قبل الاخير من كل كلمة والصواب كسره فيقال طعام مسوس
ورجل موسوس ونظايرهما وبجالهما في الفعل من المدود قد داد واداد
ودود ودود ومن هذا النوع قولهم للبسرة اذا بدا الارطاب من اسفلها
مذنبة بفتح النون والصواب ان يقال فيها مذنبة بكسر النون ويحكى

حكاية لطيفة

ان الرشيد لما جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي ليتناظرا
عنده علم اليزيدي انه يقصر عنه في النحو فابتدره وقال كيف تقول تمرة
مذنبة او مذنبة فلم يابه الكسائي لقوله تمرة بل ظن انه قال بسرة
فقال اقول مذنبة فقال له اذا كان ماذا قال اذا بدا الارطاب من اسفلها
فضرب اليزيدي بقلنسوته الارض وقال انا ابو محمد وقد اخطات يا
شيخ التمرة لا تذنب وانما البسرة تذنب فغضب عليه الرشيد فقال اتكنيني
بمجلسي وتسفه على الشيخ والله لخطا الكسائي وحسن ادبه احب الي من
صوابك مع قبح ادبك فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة الظفر اذهبت عني
التحفظ فامر باخراجه قال الشيخ الرئيس ابو محمد وليس هوا الكسائي فيما زلقه

بمتهم

فيه الزبيدي مما يقدح في فضله او ينبئ عن قصور علمه اذ لا خفاء باشتمال على
ان البسرة اذا ارطبت من قبل ذنبها قيل لها مذنبة فاذا بلغ الارطاب
نصفها قيل لها مجزّعة فاذا بلغ الارطاب ثلثيها قيل لها حلقانة
ومحلقنة واذا ارطبت جميعها قيل لها معوة ومن اوهامهم قولهم
فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف والمحققون من النحويين
يمنعون من ادخال الالف واللام عليه لان المقصود من ادخال آلة التعريف
على الاسم النكرة ان تخصصه بشخص بعينه فاذا قيل الغير اشتملت هذه
اللفظة على ما لا يحصى كثرة ولم تتعرف بآلة التعريف كما انه لا تتعرف
بالاضافة فلم يكن لادخال الالف واللام عليه فائدة ولهذا السبب لم
تدخل الالف واللام على المتناهي من المعارف مثل دجلة وعرفة وذكاء
ومحوة لوضوح اشتهارها والاكتفاء عن تعريفها بعرفان ذواتها ونظير
هذا الوهم حضرت الكافة فيوهمون فيه ايضا على ما حكاه ثعلب فيما
فسره من معاني القرآن كما وهم القاضي ابو بكر بن قريعة حين استثبت
عن شيء حكاه فقال هذا ترويه الكافة عن الكافة والحاقة عن الحاقة و
الصافة عن الصافة والصواب فيه ان يقال حضر الناس كافة كما قال سبحانه ادخلوا

في السلم

في السلم كافة لان العرب لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة معا
ولا بلفظة طرا ومن حكم لفظة كافة ان تأتي متعقبة فاما تصديرها في قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فقيل لانه مما قدم لفظه واخر
معناه وان تقدير الكلام وما ارسلناك الا جامعا بالانذار والبشارة
للناس كافة كما حمل قوله تعالى غرابيب سود على التقديم والتاخير لان العرب
تقدم في هذا النوع لفظ الاشهر على الاغرب كقولهم ابيض يقق واصفر فاقع
واسود حلكوك وقيل ان كافة في الآية بمعنى كاف والحاق الهاء به للمبالغة
كالهاء في علامة ونسابة ومن اوهامهم فيما يدخلون عليه لام التعريف والوجه
تنكيره قولهم فعل ذلك من الراس لان العرب تقول فعله من راس اي من غير ان
تلحق الالف واللام به ومن اوهامهم قولهم هذه كبرى وتلك صغرى فيستعملونها
نكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حيثما
وقع في الكلام والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى او
هذه كبرى اللآلي وتلك صغرى الجواري كما ورد في الاثر اذا اجتمعت الحرمتان
طرحت الصغرى للكبرى اي اذا اجتمع امران في احدهما مصلحة تخص وفي
الاخرى مصلحة تعم قدم الذي تعم مصلحته على ما تخص منفعته وذكر شيخنا ابو القسم

الفضل بن محمد النحوي ان فعلى بضم الفاء تنقسم الى خمسة اقسام احدها ان تاتي اسما علما نحو حزوى والثاني ان تاتي مصدرا نحو رجعى والثالث ان تاتي اسم جنس مثل بهمى وهو نبت والرابع ان تاتي تانيث افعل نحو الكبرى والصغرى والخامس ان تاتي صفة محضة ليست بتانيث افعل نحو حبلى ومن هذا القسم قوله تعالى قسمة ضيزى لان الاصل فيها ضوزى واذا كانت لتانيث افعل تعاقب عليها لام التعريف والاضافة ولم يجز ان تعرى من احدهما وذلك نحو قولك الكبرى والصغرى وطولى القصائد وقصرى الاراجيز ولم يشذ من ذلك الا دنيا واخرى فانهما لكثرة مجالهما في الكلام ومدارهما فيه استعملتا نكرتين كما قالت الحرقة بنت النعمان وكنا ملوك الناس والامر امرنا فها نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تنقل تارات بها وتصرف والحكاية معروفة واما طوبى في قولهم طوبى لك وجلى في قول النهشلي وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا فانهما مصدران كالرجعى وفعلى المصدرية لا يلزم تعريفها واما طوبى في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب فقيل انها من اسماء الجنة وقيل بل هي شجرة تظل الجنان كلها وقيل بل هي مصدر مشتق من الطيب وعلى اختلاف هذا التفسير لا تحتاج الى التعريف وقد عيب على ابي نواس قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب ومن تاول له فيه قال جعل من في البيت زائدة

[illegible]

ما اجازه

ما اجازه ابو الحسن الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب واول عليه قوله تعالى من جبال فيها من برد وقال تقديره فيها برد وقد اتفق بحضرة المامون تحقيق هذا التشبيه المودع بيت ابي نواس على وجه المجاز وذاك انه حين بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حصير منسوج بالذهب ثم نثر على قدميه لآلي كثيرة فلما راى اللآلي المختلطة على الحصير النسيج قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال حين شبه حباب كاسه وانشد البيت المستطرد

حكاية جميلة (?)

حكاية ظريفة

ويضاهي هذه الحكاية في طرفة اتفاقها وملحة مساقها ما حكي ان عبد الملك بن مروان حين ازمع النهود الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته عاتكة بنت يزيد بن معوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسئلة وهو يمتنع من الاجابة فلما يئست منه اخذت في بكائها حتى اعول حشمها لاعوالها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعني كثيرا كانه رأى موقفنا هذا حين قال اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزينها نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينها ثم عزم عليها ان تقصر وخرج ومن اوهامهم قولهم لمن اخذ يمينا في سعيه قد تيامن ولمن اخذ شمالا قد تشام والصواب ان يقال تيمن وتشام وان يقال للمسترشد (?) يامن وشائم

العزم خ ل

فيهما يا صاح (?)

يامن وشاام (?) خ ل

يامن يا هذا وتشاءم

تيمن يا هذا وتشاءم اي خذ يمينا وشمالا فاما معنى تيامن وتشاءم فان
تاخذ نحو اليمن او الشام فاذا اتاهما قيل يمن واشأم كما يقال انجد
اذا اتى نجدا او تهامة انجد واتهم وقد يقال في معنى آخر تيمن الرجل
اذا توسد يمينه ويكنى به ايضا عمن مات لانه اذا مات اضجع على يمينه ومنه
ما انشده ثعلب في معاشه اذا المرء علبي ثم اصبح جلده ۵ كرحض
غسيل فالتيمن اروح ۵ ومعنى علبي نبتت علباوه وهي العصبة في
العنق واراد هذا الشاعر انه اذا انتهى في الهرم الى هذا الحد فالموت
اروح له ومن اوهامهم قولهم هو مشئوم والصواب ان يقال مشؤوم
بالهمزة وقد شئم اذا صار مشؤوما وشأم اصحابه اذا مسهم شؤم
من قبله كما يقال في نقيضه يمن اذا صار ميمونا ويمن اصحابه اذا اصابهم
يمنه واشتقاق الشؤم من الشامة وهي الشمال وذلك ان العرب تنسب
الخير الى اليمين والشر الى الشمال ولهذا اختار ان تعطي بيمينها وتمنع
بشمالها وعليه فسر قوله تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي تصدوننا عن
فعل الخير وتحولون بيننا وبينه ومن كلام العرب فلان عندي باليمين اي
بالمنزلة الحسنة وفلان عندي بالشمال اي بالمنزلة الدنية والى هذا المعنى

اشار الشاعر

الاختلاف في تاويل اليمين والشمال

اشار الشاعر بقوله ۵ أبيني أفي يمنى يديك جعلتني ۵ فافرح ام صيرتني في شمالك ۵
وقيل اراد به اجعلتني مقدما عندك ام مؤخرا لان عادة العرب في العد
ان تبدأ باليمين فاذا اكملت عدة الخمسة وتثنت عليه عدت الخمسة من اليمين نقلت العد
الى الشمال ومما يكنى عنه بالشمال قولهم للمنهزم نظر عن شماله ومنه قول الحطيئة
وفتيان صدق من عدي عليهم ۵ صفائح بصرى علقت بالعواتق ۵ اذا فزعوا
لم ينظروا عن شمالهم ۵ ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق ۵ وقاموا الى الجرد الجياد فالجموا ۵
وشدوا على اوساطهم بالمناطق ۵ واختلف المفسرون في تأويل اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة فقيل كني بالفريقين عن اهل السعادة واهل الشقاوة
وقيل بل المراد باصحاب الميمنة المسلوك بهم يمنة الى الجنة وباصحاب المشأمة
المسلوك بهم شأمة الى النار وقيل ان اصحاب الميمنة هم الميامين على
انفسهم واصحاب المشأمة المشائيم عليها فالمشائيم جمع مشؤوم ومنه قول الشاعر
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ۵ ولا ناعب الا ببين غرابها ۵ وللنحويين كلام في جر
ناعب خلاصته ان الشاعر توهم دخول الباء في مصلحين ثم عطف عليه كما جنح
زهير بمثل ذلك في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ۵ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۵
فجر لفظة سابق لتوهم دخول الباء في مدرك المعطوف عليه ومن اوهامهم قولهم

الاصول اليربوعي
التشائم جمع

اتخذت سردابا بعشر درج فيفتحون السين من سرداب وهي مكسورة في كلام
العرب كما يقال شمراخ وسربال وقنطار وشملال وما اشبه ذلك مما جاء
على فعلال بكسر الفاء ثم ان العرب فرقت بين ما يرتقى فيه وما ينحدر فيه
فسموا ما يرتقى فيه الى العلو درجا وما ينحدر فيه الى السفل دركا ومنه قوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وجاء في الاثار ان الجنة
درجات والنار دركات ومن اوهامهم قولهم في الاستخبار كم عبيدا لك مقايسة
على ما يقال في الخبر كم عبيد لك فيوهمون فيه اذ الصواب ان يوحد المستخبر
عنه فيقال كم عبدا لك لان كم لما وضعت للعدد المبهم اعطيت حكم نوعي
العدد فجر الاسم الواقع بعدها في الخبر تشبيها بالعدد المجرور في
الاضافة ونصب في الاستفهام تشبيها بالعدد المنصوب على التمييز فلهذه
العلة جاز ان يقع بعد كم الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة اعبد
والف عبد ولزم في الاستفهامية ان يقع بعدها الواحد كما يقع بعد
احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد
منصوب على التمييز والتمييز بعد المقادير لا يكون جمعا ومن اوهامهم قولهم
في جمع ارض اراض فيخطئون فيه لان الارض ثلاثية والثلاثي لا يجمع على

افاعل

افاعل والصواب ان يقال في جمعها ارضون بفتح الراء وذاك ان الهاء مقدرة في
ارض فكان اصلها ارضة وان لم ينطق بها ولاجل تقدير هذه الهاء جمعت
بالواو والنون على وجه التعويض لها عما حذف منها كما قيل في جمع عضة
عضون وفي جمع عزة عزون وفتحت الراء في الجمع لتوذن الفتحة بان
اصل جمعها ارضات كما يقال نخلة ونخلات وقيل بل فتحت ليدخلها ضرب من
التغيير كما كسرت السين في جمع سنة فقيل سنون ومن اوهامهم قولهم قد حدث
امر فيضمون الدال من حدث مقايسة على ضمها في قولهم اخذه ما قدم
وما حدث فيحرفون بنية الكلمة المنقولة ويخطئون في المقايسة المعقولة
لان بنية هذه الكلمة حدث على وزن فعل كما انشدني بعض ادباء خراسان
لابي الفتح البستي خبر عن امر فظيع قد حدث ابو تميم وهو شيخ لا حدث
قد حبس الاصلع في بيت الحدث وانما ضمت الدال من حدث حين قرن بقدم
لاجل المجاورة والمحافظة على الموازنة فاذا افردت لفظة حدث زال
السبب الذي اوجب ضم دالها ووجب ان ترد الى اصل حركتها واولية صيغتها
وقد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبانيها لاجل الازدواج واعادتها
الى صوغها عند الانفراد فقالوا الغدايا والعشايا اذا قرنوا بينهما فان

م الازدواج والافراد

افردوا الغدايا ردوها الى اصلها وقالوا الغدوات وقالوا هنأني الشيء
ومرأني فان افردوا مرأني قالوا امرأني وكذلك قالوا فعلت به ما ساءه
وناءه فان افردوا قالوا اناءه وقالوا ايضا هو رجس نجس فان افردوا
لفظ نجس ردوها الى اصلها فقالوا نجس كما قال سبحانه انما المشركون نجس و
كذلك قالوا الشجاع الذي لا يزايل مكانه اهيس اليس والاصل في
الاهيس الاهوس لاشتقاقه من هاس يهوس اذا دق فعدلوا به الى
الياء ليوافق لفظ الاليس وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وآله الفاظ راعى فيها
حكم الموازنة وتعديل المقارنة فروى عنه عليه السلام انه قال للنساء المترددات
في العيد ارجعن مازورات غير ماجورات وقال في عوذته للحسن والحسين عليهما السلام
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
والاصل في مازورات موزورات لاشتقاقها من الوزر كما ان الاصل في لامة
ملمة لانها فاعل من المت لا انه عليه السلام قصد ان يعادل بلفظ مازورات
لفظ ماجورات وان يوازن بلفظ لامة لفظتي تامة وهامة ومنه قوله عليه السلام
من حفّنا او رفّنا فليقتصد اي خدمنا او اطعمنا وكان الاصل ارففنا
فاتبع حفّنا وروي في قضايا علي عليه السلام انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة

بالدية اثلاثا

بالدية اثلاثا وتفسير ذلك ان ثلاث جوار ركبت احداهن الاخرى فقرصت الثالثة
المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت فقضى عليه السلام للتي وقصت اي
اندق عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها واسقط الثلث باشتراك فعلها
فيما افضى الى وقصها والواقصة ههنا بمعنى الموقوصة وانشد اللغوي في
هذا النوع هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط بالجد منه البر واللينا
فجمع الباب على ابوبة ليزاوج لفظ اخبية **ومن اوهامهم قولهم** هم عشرون
نفرا وثلثون نفرا فيوهمون فيه لان النفر انما يقع على الثلثة من الرجال
الى العشرة فيقال هم ثلثة نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم يسمع عن العرب
استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال ومن كلامهم في الدعاء الذي لا
يراد وقوعه بمن قصد به لا عدّ من نفره كما قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته
ما له لا عدّ من نفره فظاهر كلامه انه دعا عليه بالموت الذي به يخرج
عن ان يعدّ من قومه ومخرج هذا القول مخرج المدح له والاعجاب بما
بدا منه لانه وصفه بسداد الرماية واصماء الرمية وهو معنى قوله
قوله لا تنمي رميته لانهم قالوا في الصيد رماه فاصماه اذا قتله مكانه
ورماه فانماه اذا غاب عن عينه ثم وجده ميتا وفي الحديث ان رجلا اتاه عليه السلام

يخلط الجد

فقال إني أرمي الصيد فأُصمي وأُنمي فقال له ما أصميت فكُل وما أنميت فلا
تأكل وإنما نهاه عن أكل ما أنماه لجواز أن يكون مات من غير مرماه ونظير قولهم
لا عُدّ من نفره قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المحرب لا أب لك و
على هذا فسر أكثرهم قوله صلى الله عليه وآله لمن استشاره في النكاح عليك
بذات الدين تربت يداك وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله
أُسَبُّ إذا أجدتُ القول ظلماً كذاك يقال للرجل المجيد يعني أنه
يقال عند إجادته واستحسان براعته قاتله الله ما أشعره ولا أب له فما
أمهره وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر لأنه لا يتجاوز
العشرة كما جاء في القرآن وكان في المدينة تسعة رهط إلا أن الرهط
يرجعون إلى أب واحد بخلاف النفر وإنما أضيف العدد إلى النفر و
الرهط لأنهما اسمان للجماعة فكان تقدير قوله تعالى تسعة رهط أي
تسعة رجال ولو كانا بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه كما لا يقال
تسعة رجل وذكر أبو الحسين بن فارس في كتابه المجمل أن الرهط يقال إلى
الأربعين كالعصبة ومن أوهامهم قولهم في جمع حاجة حوائج فيوهمون
فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله إذا ما دخلت الدار يوماً ورُفعت

ستوركي لي فانظر بما أنا خارج فبتّ إلى بيت العنكبوت وجوسق
رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج والصواب أن يجمع في أقل العدد على
حاجات كقول الأول وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين
وأن يجمع في أكثر العدد على حاج مثل هامة وهام وعليه قول الراجز
ومرسل ورسول غير متهم وحاجة غير مزجاة من الحاج وأنشد لأبي الحسين بن
فارس اللغوي وقالوا كيف أنت فقلت خير تُقضّى حاجة ويفوت حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج نديمي هرتي
وسرور قلبي دفاتر لي ومعشوقي السراج ومن أوهامهم قولهم لما
يكثر ثمنه مُثمِّن فيوهمون فيه لأن المثمن على قياس كلام العرب هو الذي
صار له ثمن ولو قل كما يقال أغصن مورق إذا بدا فيه الورق وشجر مثمر إذا
أخرج الثمرة والمراد به غير هذا المعنى ووجه الكلام أن يقال فيه ثمين كما
يقال رجل لحيم إذا كثر لحمه وكبش شحيم إذا كثر شحمه وفي كلام بعض البلغاء
قدر الأمين ثمين وقد فرق أهل اللغة بين القيمة والثمن فقالوا القيمة
ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يقع التراضي به مما يكون وفقاً له
أو أزيد عليه أو أنقص منه فأما قول الشاعر وألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما صار لي في القسم الا ثمينها ، فانه اراد به الثمن كما يقال في النصف نصيف وفي العشر
عشير ومن اوهامهم قولهم هو قرابتي والصواب ان يقال ذو قرابتي كما قال
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ، وذو قرابته في الحي مسرور ، واورد ابو بكر محمد بن
القسم الانباري هذا البيت في مساق حكاية هي من طرف الاعاجيب وعيون الاخبار
فروى باسناده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي
ثلثمائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية بالشام وهو
خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون
ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر
يا قلب انك من اسماء مغرور ، فاذكر فهل ينفعنك اليوم تذكير ، قد بحت بالحب ما تخفيه
من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير ، فلست تدري وما تدري اعاجلها
ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير ، فاستقدر الله خيرا وارضين به ، فبينما
العسر اذ دارت مياسير ، وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه
الاعاصير ، يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ، وذو قرابته في الحي مسرور ، قال فقال
لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هذا الذي
دفناه الساعة وانت الغريب الذي تبكي عليه ولم تعرفه وهذا الذي خرج

من قبره

ورُوي اذ صار في الرمس

من قبره امس الناس رحما واشدهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن
الميت قال عثير بن لبيد العذري ومن اوهامهم قولهم في جمع رحى وقفا
ارحية واقفية والصواب فيهما ارحاء واقفاء كما روى الاصمعي ان اعرابيا
ذم قوما فقال اولئك قوم سلخت اقفاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم
باللؤم وانشد ابن حبيب ، دعتني النساء لها ملا عيونها ، وما هي لي عبد النساء بعار ،
على حاله لا يعرف الكلب اهله ، لهن انين تارة وعواء ، فقلت لهم خلوا سبيل نسائنا ،
فقالوا ولي للذليل نساء ، وقلت بنينا ما تقولون اننا بنو الحرب فينا الاباء اباء ،
وقولوا ابا قفاء الاماء كانهم لدى الروع معز ما لهن رعاء ، اذا الحجبات السمر كسر وقائكم ،
فليس لنا الا الصدور وقاء ، وانما جمع رحى وقفا على ارحاء واقفاء لانهما ثلاثيان والثلاثي
على اختلاف صيغه يجمع على افعال الا على افعل واما فعال على اختلاف فانه يجمع على افعلة نحو قباء
واقبية وغراب واغربة وكساء واكسية وعلى مقتضى هذا الاصل يجمع ندى على انداء فاما
قول ابن محكان ، في ليلة من جمادى ذات اندية ، لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ، فقد
حمله بعضهم على الشذوذ وبعضهم على وجه ضرورة الشعر وقال اخرون بل الجمع
فكانه جمع ندى على نداء مثل جمل وجمال ثم جمع نداء على اندية مثل رشاء وارشية
وجوز ابو علي الفارسي ان يكون جمع ندى على اندية كما يجمع فعل على افعلة نحو زمن وازمن

المعزى خلاف الضأن وقد يؤنث وقد يجمع والمعز صاحبه

عثير بن لبيد العذري

صيغها صح

ثم الحقه علامة التانيث التي تلحق الجمع في مثل فحولة وجمالة فصار
حينئذ اندية وكان ابو العباس المبرد يرى انه جمع ندي وهو المجلس لا
جمع ندى واحتج في ذلك بان من عادة العرب عند اخلاف الانواء [illegible]
السنة الشهباء ان يبرز اماثل كل قبيلة الى ناديهم فيتواسوا فضلات الزاد
ويصرفوا ما تيسر في الميسر الى محاويج الحي وهذا هو نفع الميسر المعروف
في قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما ومن اوهامهم قولهم في جمع اوقية اواق
على وزن افعال فيغلطون فيه لان ذلك جمع اوق وهو الثقل فاما اوقية
فتجمع على اواقي بتشديد الياء كما تجمع امنية على اماني وقد خفف بعضهم
التشديد فقال اواق كما قيل في تخفيف صحاري صحار ومن اوهامهم قولهم
لما يصان هو مصان والصواب ان يقال فيه مصون كما قال الشاعر
لنبس بها بلاء علاوة غير ذي حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك
في عرض مصون والاصل في مصون مصوون على وزن مضروب فنقلت حركة
الواو الى ما قبلها فاجتمعت واوان ساكنتان فحذفت احدهما وقد اختلف في
المحذوفة منهما فعند سيبويه ان المحذوفة الواو الثانية التي هي واو المفعول
الزائدة وان الباقية الواو الاصلية المجتلبة من الصون وعند ابي الحسن الاخفش ان

المحذوفة

المحذوفة هي الواو الاولى وان الباقية هي واو المفعول التي تدل على المعنى فان قيل
فلاي معنى فعلوا ذلك فالجواب عنه انهم قصدوا اعلال المفعول كما اعل الفعلان
والفاعل وذاك ان الاصل في صان صون بفتح العين فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما فعل في قال الذي اصله قول والدليل على ان الاصل فيه
فعل بفتح العين انك تقول صنت الثوب فتعديه الى المفعول به ودل على انه
لا فعلت بضم العين لا يتعدى الى المفعول كما لا يقال كرمت زيدا ثم انهم
قالوا في مضارعه يصون والاصل فيه يصون على وزن يخرج فنقلوا حركة
الواو الى ما قبلها ثم انهم اعلوا الفاعل فقالوا فيه صاين والاصل فيه صاون فلما
اعلوا الفعلين والفاعل اعلوا المفعول به ايضا ليلحق في الاعلال بنظيره
ومن هذا الباب قولهم رجل موف العقل فيلفظون به على الاصل ووجه القول
ان يقال مووف العقل على وزن مخوف وكذلك يقال زرع مووف وكلاهما
ماخوذ من الآفة وتقلب الكلم في مخوف على ما بيناه في مصون واشذ من هذا
الباب قولهم مسك مدووف فيلفظون بها على الاصل وهو مما لا يعبا به ولا
يقاس عليه وقد يقال ثوب مصوون ومسك مدووف ومدووف ومن شجون
هذا النوع قولهم فرس مقاد وشعر مقال وخاتم مصاغ وبيت مزار والصواب فيها

معود ومقول ومصوغ ومزور كما حكي ان الخليل بن احمد عاد تلميذا له فقال
له تلميذه ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا
ومزورا ومثله ايضا قول جميل زوروا بثينة والحبيب مزور ان الزيارة للمحب
يسير واراد بالزيارة المزار فلهذا ذكّر الخبر على المعنى كما ذكّر الاخر الحوادث
حين اراد بها الحدثان فقال فان تعهديني ولي لمة فان الحوادث اودى بها — أزرى
ومن هذا النمط قولهم مبيوع ومعيوب والصواب ان يقال فيهما مبيع ومعيب
على الحذف كما جاء في القرآن في نظائرهما وقصر مشيد وكانت الجبال كثيبا
مهيلا فقال مشيد ومهيل والاصل فيهما مشيود ومهيول وعند سيبويه ان
المحذوف هو الواو ثم كسر ما قبل الياء التي ... وقد شذ من ذلك رجل مدين و
مديون ومعين ومعيون اذا اصابته العين ومنه قول الشاعر نبئت قومك
يزعمونك سيدا واخال انك سيد معيون وجميع ذلك مما يحمل استعماله الا في
ضرورة الشعر التي يجوز فيها ما حظر لاقامة الوزن ومن اوهامهم قولهم المال
بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهمون فيه والصواب فيه
ان يقال بين زيد وعمرو كما قال سبحانه من بين فرث ودم والعلة فيه
ان لفظة بين تقتضي الاشتراك فلا تدخل الا على مثنى او مجموع كقولك المال

بينهما

بينهما والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى مذبذبين بين ذلك فان لفظة ذلك
تؤدي عن شيئين وان كانت مفردة وتنوب مناب لفظتين الا ترى انك تقول
ظننت ذلك فتقيم لفظة ذلك مقام مفعولي ظننت وكان تقدير الكلام في الآية
مذبذبين بين الفريقين وقد كشف سبحانه هذا التاويل بقوله لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء ونظير لفظة احد في مثل قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
وذلك ان لفظة احد تستغرق لافراد الجنس الواقع على المثنى والجمع وليست بمعنى
واحد يعضد ذلك قوله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء وكذلك اذا
قلت ما جاءني احد فقد اشتمل هذا النفي على استغراق الجنس من المذكر والمؤنث
والمثنى والجمع فان اعترض معترض بقول امرئ القيس بين الدخول فحومل
فالجواب عنه ان الدخول اسم واقع على عدة امكنة فلهذا جاز ان يعقب
بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد ومثله قوله تعالى يزجي سحابا ثم
يؤلف بينه وانما ذكّر السحاب وهو جمع لانه من قبيل الجمع الذي بينه وبين
واحده الهاء وهذا النوع من الجمع مثل الشجر والسحاب والنخل والبنان يجوز
تذكيره وتانيثه كما قال سبحانه في سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر
وقال تعالى في سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضي

الدخول كقبول موضع

نكتة

البنيان

والظن الذي اوهمهم لزوم تكرير لفظة بين مع الظاهر ما راوه من وجوب
تكريرها مع المضمر في مثل قوله عز وجل هذا فراق بيني وبينك وقد وهموا
في المماثلة بين الموطنين وخفي عليهم الفرق الواضح بين الموضعين وهو
ان المعطوف في الآية قد عطف على الضمير المجرور الذي من شرط جواز
العطف عليه عند النحويين من اهل البصرة تكرير الجار فيه كقولك مررت
به وبزيد ولهذا لحنوا حمزة في قراءته واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام حتى قال ابو العباس المبرد لو اني صليت خلف امام وقراها
لقطعت صلاتي ومن تاول فيها لحمزة جعل الواو الداخلة على لفظة
الارحام واو القسم لا واو العطف وانما لم يجز البصريون تجويز العطف على
المضمر المجرور لانه لشدة اتصاله بجاره تنزل منزلة احد حروفه او منزلة التنوين
منه فلهذا لم يجز العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين ولا على احد
حروف الكلم فان قيل وكيف جاز العطف على الضميرين المرفوع والمنصوب
بغير تكرير وامتنع العطف في المضمر المجرور الا بالتكرير فالجواب
عنه انه لما جاز ان يعطف ذانك الضميران على الاسم الظاهر في مثل
قولك قام زيد وهو وزرت عمرا واياك جاز ان يعطف الظاهر عليهما

فيقال

فيقال قام هو وزيد وزرتك وعمرا ولما لم يجز ان يعطف المضمر المجرور على الظاهر
الا بتكرير الجار في مثل قولك مررت بزيد وبك لم يجز ان يعطف الظاهر على
المضمر الا بتكريره ايضا نحو مررت بك وبزيد وهذا من لطائف علم العربية ومحاسن
الفروق النحوية ومن اوهامهم قولهم للمتوسط الصفة هو بين البينين
والصواب ان يقال هو بين بين كما قال عبيد بن الابرص انا اذا عض الثقاف
برأس صعدتنا لوينا نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
اي بين العالي والمنخفض وقد كان الاصل في هذا الكلام ان يضاف بين
فلما قطع عن الاضافة وضم احد الاسمين الى الآخر وحذفت واو العطف
المعترضة بينهما بنيا كما بني العدد المركب نحو احد عشر ونظايره واختير
عند بنايه الفتح لانها اخف الحركات وليست هذه الفتحة التي في قولك بين بين
من جنس الفتحة التي في لفظة بين عند الاضافة لان هذه فتحة اعراب بدلالة
اعتقاب الجر عليها في مثل قوله تعالى من بين فرث ودم ومن خصايص بين
الظرفية ان الضم لا يدخل عليها بحال فاما من قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع
فانه عنى بالبين الوصل كما عنى به الشاعر البعدي في قوله لقد فرق الواشون
بيني وبينها فقرت بذاك الوصل عيني وعينها لان لفظة بين من الاضداد

ومن اوهامهم قولهم بينا زيد قام اذ جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والمسموع
عن العرب بينا زيد قام جاء عمرو بلا اذ لان المعنى فيه بين اثناء الزمان
جاء عمرو وعليه قول ابي ذؤيب بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح
له جري سلفع فقال اتيح ولم يقل اذ اتيح وهذا البيت ينشد بجر
تعانقه ورفعه فمن جره جعل الالف في بينا ملحقة لاشباع الفتحة
الاصل فيها بين وجر تعانقه على الاضافة ومن رفع رفعه على الابتداء
وجعل الالف زيادة الحقت ببين لتوقع بعدها الجملة كما زيدت ما في
بينما لهذه العلة وذكر ابو محمد بن قتيبة قال سالت الرياشي عن هذه
المسئلة فقال اذا ولي لفظة بينا الاسم العلم رفعت فقلت بينا زيد
قام جاء عمرو وان وليها المصدر فالاجود الجر كهذه المسئلة وحكى ابو
القاسم الآمدي في اماليه عن ابي عثمن المازني قال حضرت انا ويعقوب بن
السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيات فافضنا في شجون الحديث الى ان قلت
كان الاصمعي يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو محال فقال ابن السكيت هذا
كلام الناس قال فاخذت في مناظرته عليه وايضاح المعنى له فقال لي محمد بن عبد
الملك دعني حتى ابين له ما اشتبه عليه ثم التفت اليه وقال له ما معنى بينا فقال

حين فقال افيجوز ان يقال حين جلس زيد اذ جاء عمرو فسكت فهذا حكم بينا واما
بينما فاصلها ايضا بين فزيدت عليه ما لتؤذن بانها قد خرجت عن بابها باضافتها
ما اليها وقد جاءت في الكلام تارة غير متلقاة باذ مثل بينا واستعملت تارة
متلقاة باذ واذا اللذين للمفاجاة كما قال الشاعر فبينا العسر اذ دارت مياسير
وكقوله في هذه القطعة وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
فتلقى هذان الشاعران بينما في البيت الاول باذ وفي الثاني باذا وليس ببدع ان تتغير
حكم بين بضم ما اليها لان التركيب يحيل الاشياء عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها
ورسومها الا ترى كان رب لا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما غيرت حكمها وليها الفعل
الفعل كما جاء في القران ربما يود الذين كفروا وكذلك لم حرف فاذا زيدت عليها
ما وهي ايضا حرف فصارت تتاتى اسما في بعض المواطن بمعنى حين نحو قوله تعالى
جاءت رسلنا لوطا وهكذا قل وطال لا يجوز ان يليهما الفعل فان وصلتا بما
وليهما الفعل كقولك طالما زرتك وقلما هجرتك ومن اوهامهم قولهم تفل في
عينه بتاء معجمة بثلث فيصحفونه لان المنقول عن العرب تفل بالجيم اثنتين
من فوق وحكى الرواعي الكسائي ان العرب تقول تفل في عينه ونفث فالتفل
ما صحبه شيء من الريق والنفث النفخ بلا ريق ومنه قوله عليه السلم ان روح القدس

وليها الفعل

الا اذا دخلت عليهما ما كقوله

نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ونظير
هذا التصحيف قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث كما قال بعضهم
لروضة من رياض الحزن او طرف من القرية حزن غير محروث احلى واشهى لعيني ان
مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث والصحيح انه بالتاء المعجمة باثنتين
من فوق وعند بعض اهل اللغة ان الفرصاد اسم للثمرة والتوت اسم للشجرة و
نقيض هذين التصحيفين قولهم لنقل ما يعصر تجير باعجام اثنتين من فوق و
هو بالثاء المعجمة بثلاث وقولهم ايضا للوعل المسن تيتل بتاءين يكتنفان الياء
كلتاهما معجمة باثنتين من فوق وهو بالثاء المعجمة في كلام العرب ثيتل باعجام
الاولى منهما بثلاث فاما قول الشاعر وعدت فكان الخلف منك سجية مواعيد
عرقوب اخاه بيترب فاكثر الرواة يروونه بيثرب ويعنون به المدينة وانكر ابن
الكلبي ذلك وحقق ان الرواية بيترب بتاء معجمة باثنتين من فوق وهو موضع
بنواحي اليمامة وتتاخم منازل العمالقة واحتج في ذلك بان عرقوبا كان من العمالقة
الذين لم ينزلوا بالمدينة ومن اوهامهم قولهم ازمعت على المسير ووجه الكلام
ازمعت المسير كما قال عنترة ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل
مظلم وفي معنى ازمعت لفظة اجمعت الا انه يجوز في اجمعت خاصة تعديتها بنفسها

وبلفظة على

وبلفظة على فيقال اجمعت الامر واجمعت عليه وفي القرآن فاجمعوا امركم وشركاءكم
وسئل عن وجه انتصاب لفظة وشركاءكم اذ العطف ممتنع ههنا لانه لا يقال
اجمعت شركائي وقد اجيب عنه بجوابين احدهما انه انتصب انتصاب المفعول معه فيكون
الواو بمعنى مع لا انها واو العطف فيكون تقدير الكلام اجمعوا مع شركائكم على
تدبير امركم والجواب الثاني انه انتصب على اضمار فعل حذف لدلالة الحال عليه وتقديره
وادعوا شركاءكم فتكون الواو على هذا القول قد عطفت فعلا مضمرا على فعل
مظهر كما قال الشاعر ورايت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا والرمح
لا يتقلد وانما تقديره وحاملا رمحا وتضاهي لفظة اجمعت في تعديتها
بنفسها تارة وبحرف الجر اخرى لفظة عزمت فيقال عزمت على الامر وعزمته
كما قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ومن اوهامهم قولهم
احدرت السفينة وقد آن احدارها ووجه الكلام ان يقال حدرتها وقد
آن حدرها وهي في عدة محدورة وكذلك يقولون اعلفت الدابة والصواب فيه
علفت كما قال الشاعر اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
ومن اوهامهم قولهم في جمع فم افمام وهو من افحش الاوهام اذ الصواب ان يقال فيه
افواه كما قال سبحانه يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وذلك ان الاصل في فم فوه

على وزن سفوط فحذفت الهاء تخفيفاً لشبهها بحروف اللين فبقي الاسم على
حرفين الثاني منهما حرف لين فلم يروا ايقاع الاعراب عليه لئلا تثقل
اللفظ ولم يروا حذفه لئلا يجحفوا به فابدلوا من الواو ميما فقالوا فم ولان
مخرجهما من الشفة والدليل على ان الاصل في فم الواو قولهم تفوهت بكذا
ورجل افوه وقولهم في تصغيره فويه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
كما يقال في تصغير حر حريح لان اصله حرح ويقال في تصغير الست من
العدد سديسة لان اصلها سدس لاشتقاقه من السدس كما ان خمسة من
التخميس والحقت الهاء بها عند التصغير لانها من المؤنث الثلاثي ثم ان العرب
فرقت استعمال فم عند افراده واختارت رده الى اصله عند اضافته فقالوا
عند الاضافة نطق فوه وقبل فاه وادخل يده في فيه كما قال علي رضي الله عنه
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه الا انه قد سمع عنهم الاضافة
الى الميم كقول الراجز يصبح عطشان وفي البحر فمه واما قول الفرزدق هما نفثا
في في من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام فانه جمع للضرورة بين
العوض والمعوض منه كما فعل الراجز في قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم
يا اللهما فجمع بين يا النداء والميم المشددة التي هي عند الخليل بدل من يا المنادى

كما قيل ان اشتقاق خمسة

النابح العاوي اشد رجام

ومن اوهامهم

ومن اوهامهم قولهم في تصغير عقرب عقيربة فيوهمون فيه وهم من لم يستقر كلام العرب
ولا اعتشى الى جذوة الادب لان العرب تصغرها على عقيرب كما تصغر زينب
على زيينب وذاك ان الهاء انما الحقت في تصغير الثلاثي نحو قدر وقديرة
وشمس وشميسة فاما الرباعي فانه لما ثقل بكثرة حروفه نزل الحرف الاخير
منزلة هاء التانيث والدليل عليه منع سعاد من الصرف كما منع ما فيه
الهاء فلما حل الحرف الاخير من الرباعي المؤنث محل الهاء من الثلاثي لم يجز
ان تدخل عليه الهاء كما لا تدخل على هاء التانيث هاء اخرى ومن اوهامهم ايضا
في التصغير قولهم تصغير ذي الموضوعة للاشارة الى المونث ذيا فيخطئون
فيه لان العرب جعلت تصغير ذيا للذا الموضوع للاشارة الى المذكر ولم تصغر
ذي الموضوعة للاشارة المؤنث على لفظها لئلا يلتبس بتصغير ذا بل عدلت
الى تصغير الاسم الموضوع للاشارة الى المونث عن ذي الى تي فصغرته
تيا كما قال الاعشى اتشغلك تيا ام تركت بدائكا وكانت قتولا للرجال كذلكا
ومن اوهامهم قولهم رجل دنيائي بهمزة قبل ياء النسبة فيلحنون فيه لان المسموع عن العرب في
النسب الى دنيا دنيي ودنيوي وفيهم من شبه الفها بالف بيضاء لكونهما
علامتي التانيث فقال فيها دنياوي كما قيل في بيضاء بيضاوي فاما الحاق

الحرباء كحرباء تنضبة ... تستقبل الشمس براسها قال ابو داود انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا وارض محربئة كثيرتها ق

الهمزة بها فلا وجه له لانه اسم مقصور غير مصروف والهمزة انما تلحق الممدود المنصرف كما يقال في النسب الى سماء وحرباء سمائي وحربائي على انه قد جوز فيهما سماوي وحرباوي

ومن اوهامهم في لفظة دنيا ايضا تنوينهم اياها فيقولون هذه دنيا مقبلة وهو من شائن الوهم وقبائح اللحن لان دنيا وما هو على وزنها مما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ولا يدخله التنوين بحال وانما لم ينصرف ما انث بالالف وانصرف ما انث بالهاء في النكرة وكلتاهما علامة للتانيث لان التانيث بالالف اقوى من التانيث بالهاء بدليل ان الكلم المؤنثة بالالف نحو حبلى وسكرى وحمراء وخضراء صيغت في بدء وضعها على التانيث فقوي تخصيصها بالانوثة ونابت هذه العلة مناب علتين فمنعت الصرف بالواحدة والتانيث بالهاء يلتحق بالكلم بعد استعمالها في المذكر نحو قولك عائش وعائشة وخديج وخديجة فلهذا انحط عن درجة ما انث بالالف وصرف في النكرة

ومن اوهامهم قولهم ما ألبث جهدا في حاجتك فيخطئون فيه لان معنى ما ألبث ما حلفت وتصحيح الكلام فيه ان يقال ما ألوت اي ما قصرت وحكى الاصمعي قال اذا قيل لك ما ألوت في حاجتك فقل بلى اشد الألو وقد اجاز بعضهم ان يقال ما أليت في حاجتك بتشديد اللام واستشهد عليه بقول زهير بن جناب وان كنائني لنساء صدق

لكرمات

لكرمات وما آلى بنيّ ولا اساؤا ولفظة الوت لا تستعمل في الواجب الشاذ مثل لفظ احد وقط وصافر وديار وكمثل لا جرم ولا بد وكذلك لفظة الرجا الذي هو بمعنى الخوف كما جاء في القرآن ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون وكما قال ابو ذويب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل

اي لم يخف لسعها واراد بالنوب التي قد شابهت سوادها النوبة وقيل بل اراد به جمع نائب

ومما لا يستعمل ايضا الا في الجحد قولهم ما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام بمعنى ما برح في اكثر الاحوال وعليه قول الاعشى

ايا ابتا لا تزل عندنا فانا بخير اذا لم ترم

وبهذا البيت استعطف ابو عثمان المازني الواثق بالله حين استحضره من البصرة الى حضرته حتى اهتز للاحسان صلته وعجل تسريحه الى ابنته وخبره يشهد بفضيلة الادب ومزيته ويرغب الراغب في اقتباسه ودراسته وسياقه ما رواه ابو العباس المبرد قال قصد بعض اهل الذمة ابا عثمان المازني ليقرأ كتاب سيبويه عليه وبذل له مائة دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من قبول بذله واضب على رده قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله ولست ارى ان امكن منها ذميا

خبر لطيف

مساق الخبر

العرجي

غيرةً على كتاب الله وحمية له فقال فما تقول ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف من بالحضرة
في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه
خبرها والجارية مصرّة على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر
الواثق باشخاصي قال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من
بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من
مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون الميم باء اذا كان في اول الاسماء
والباء ميما قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت
بكر يا امير المومنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول
الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل
الوجه النصب يا امير المومنين قال ولم ذاك فقلت ان مصابكم مصدر
بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان
ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل ان الكلام
معلق الى ان تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد
قلت نعم بنية يا امير المومنين قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول

الاعشى

ترم

الاعشى ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا اضمرتك البلاد
نجفى وتقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح قال على النجاح ان شاء الله ثم امر لي بالف دينار
وردني مكرما قال ابو العباس فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس
رددنا لله مائة فعوضنا الفا ومن اوهامهم قولهم الضبعة العرجاء
وهو غلط ووجه القول الضبع العرجاء لان الضبع اسم يختص بانثى
الضباع والذكر منها الضبعان ومن اصول العربية ان كل اسم يختص بالمونث
مثل حجر واتان وضبع وعناق لا تدخل عليه هاء التانيث بحال وعلى
هذا جميع ما استقرا من كلام العرب وحكى ثعلب قال انشدني ابن الاعرابي
في اماليه تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذيب والضبعا
فسألته حين انشدنيه ادعا لها ام عليها فقال ان اراد ان يسلطا في وقت
واحد فقد دعا لها لان الذيب يمنع الضبع والضبع تدفع الذيب فتنجو هي
وان اراد ان يسلط عليها الذيب في وقت والضبع في وقت آخر فقد دعا عليها
وفي مسايل الضبع مسألة لطيفة قل من اطلع على حسنها وانكشف له
قناع سرها وهي ان من اصول العربية التي يطرد حكمها ولا ينخرم نظامها

متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث فرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان فاجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد لو بني على لفظ المذكر والموضع الثاني انهم في باب التاريخ ارخوا بالليالي التي هي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلته ومن كلامهم سرنا عشرا من بين يوم وليلة

ومن اوهامهم قولهم لاول يوم من الشهر مستهل الشهر فيغلطون فيه على ما ذكره ابو علي الفارسي في تذكرته واحتج على ذلك بان الهلال انما يرى بالليل فلا يصح ان يقال مستهل الا في تلك الليلة ولاجل ان يورخ بمستهل الشهر الا ما يكتب فيها ومنع ان يورخ ما يكتب فيها بليلة خلت لان الليلة ما انقضت بعد كما منع ان يورخ ما يكتب في صبيحتها بمستهل الشهر لان الاستهلال قد انقضى ونص على ان يورخ باول الشهر او بغرته او بليلة خلت منه

ومن اوهامهم في باب التاريخ انهم يورخون بعشرين ليلة خلت وبخمس وعشرين خلون والاختيار ان يقال من اول الشهر الى منتصفه خلت وخلون وان يستعمل في النصف الثاني

بقيت

بقيت مع بقين على ان العرب تختار ان تجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع خلون ولاحدى عشرة خلت ولهم اختيار آخر ايضا وهو ان يجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القران في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء والنون لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات وعلى هذا جاء في سورة البقرة في التنزيل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وفي سورة آل عمران الا اياما معدودات كانهم قالوا اولا بطول المدة التي تمسهم النار فيها ثم انهم تراجعوا عنه فقصروا تلك المدة

واعطيته دراهم يسيرات صح

ويقولون خرمش الكتاب بالمبهم اى افسده والصواب ان يقال فيه خربش بالباء وقد جاء في بعض الاحاديث وكان كتاب فلان مخربشا

ويقولون ما رايته من امس فالصواب ان يقال منذ امس او مذ امس لان من تختص بالمكان ومذ ومنذ تختصان

بالزمان فاما قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فان من ههنا بمعنى في
الدالة على الظرفية بدليل ان النداء للصلوة المشار اليها يقع في وسط
يوم الجمعة ولو كانت من ههنا هي التي تختص بابتداء الغاية لكان مقتضى
الكلام ان يقع النداء في اول يوم الجمعة واما قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم فهو على اضمار مصدر حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من
تاسيس اول يوم وعلى هذا قول زهير لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج
ومن دهر اي من مر حجج ومن مر دهر وقيل ان من في البيت زائدة على ما
يراه الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب فكانه قال اقوين حججا ودهرا واما
قوله ما رايته مذ خلق ومذ كان ففي الكلام حذف تقديره مذ يوم خلق ومذ يوم
كان **ومن اوهامهم قولهم** تتابعت على فلان النوب ووجه الكلام ان يقال تتايعت بالياء
المعجمة باثنتين من تحت لان التتابع يكون في الصلاح والخير والتتايع يختص
بالمنكر والشر كما جاء في الخبر ما يحملكم على ان تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في
النار وكما روي انه لما كثر شرب الخمر في عهد عمر جمع الصحابة رضي الله عنهم وقال ان
الناس قد تتايعوا في شرب الخمر واستهانوا بحدها فماذا ترون فقال له
علي عليه السلام ارى ان تحده ثمانين لاني اراه اذا شرب سكر واذا سكر هذى

واذا هذى

السعو ويجز من جميع الخف والظلف واحدته بهاء والجمع البعار والفعل كمنع والمبعر كمقعد ومنبر مكانه

بيان الالفاظ التي تستعمل في المكروه فحسب

واذا هذى افترى فاحده حد المفتري فاستصوب عمر رايه واخذ به وقد جاء في
لغة العرب الفاظ اختصت بالاستعمال في الشر دون الخير كلفظة تهافت
التي لا تستعمل الا في المكروه والحزن وكلفظة اشفى التي لا تقال الا لمن اشرف
على الهلكة وكالارق الذي لا يكون الا في المكروه لان السهر يكون في المكروه
والمحبوب وكقولهم في مدح الميت التابين ولكل ما تثور الضرر هاج
والاخبار السوء صار والاحاديث وللمذموم ممن يخلف خلف وللمتساوين في
الشر سواسية وسواسية كما جاء في المثل شبابهم وشيبهم سواء سواسية
كاسنان الحمار وكما قال الشاعر سود سواسية كان انوفهم بعر ينظمه
الصبي بملعب لا يخطبون الى الكرام بناتهم وتشيب ايمهم ولما تخطب
وقد اختلف في سواسية فقيل هو جمع سواء وقيل بل وضعت موضع الجمع
ومما ينتظم في هذا السلك استعمالهم لفظ ازلقه بمعنى اتهمه في
الفضائح دون المحاسن واستعمالهم الهنات والهنوات في الكناية عن المنكرات
كقول الشاعر فنعم الحي كلب غير انا وجدنا في جوارهم هنات قال المصنف والذي
قال انشدني ابو الحسين بن زنجي اللغوي قال انشدني ابو عبد الله الحسين بن
علي النمري لنفسه يعني ابا عبد الله الازدي وكان بينهما ملاحاة في عهد الحلوة

مضى الأزدي والنمري يمضي وبعض الشكل مقرون بشكله أخي والمجتبى
وان لم يجزني فرضي وفرضي وكانت بيننا أبداً هنات توفر عرضها وعرضي
وما هانت رجال الأزد عندي وان لم تدن أرضهم بأرضي وما لا يستعمل
إلا في الشر قولهم تندّه به وسمّع به وقولهم قيّض له كذا ومثله وباؤوا
بغضب من الله أي رجعوا وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظ الأمطار
ولا لفظ الريح إلا في الشر كما لم يأت لفظ الرياح إلا في الخير فقال سبحانه في
الأمطار وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل وقال عز اسمه في الريح وفي عاد
إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم وقال في الرياح ومن آياته أن يرسل الرياح
مبشرات وهذا هو معنى دعائه عليه السلام عند عصوف الريح اللهم اجعلها
رياحاً ولا تجعلها ريحاً أخبرني قال المصنف أبو القاسم إسماعيل بن ابراهيم بن أحمد بن محمد المعدل
قراءة عليه قال حدثنا القاضي الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم قال حدثنا أحمد بن يحيى
وهو السوسي قال حدثنا علي بن عاصم قال أخبرني أبو علي الرحبي قال حدثنا
عكرمة عن ابن عباس قال هاجت ريح استقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم استقبلها وجثا على ركبتيه ومد يديه إلى السماء ثم قال اللهم اجعلها رياحاً

ولا تجعلها

علل الرياح

ولا تجعلها ريحاً اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً وذكر ابن عمر أن الرياح
المذكورة في القرآن ثمان أربع رحمة وأربع عذاب فأما التي للرحمة فالمبشرات
والمرسلات والذاريات والناشرات وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في
البر والعاصف والقاصف وهما في البحر ومن أوهامهم قولهم في ظلمن فيما بينهم وحق
الملح إشارة إلى ما يتحرّم به فيحرّفون المكنى عنه لأن الإشارة إلى الملح فيما تقسم به
العرب هو إلى الرضاع لا غير والدليل عليه قول وفد هوازن للنبي صلعم
لو كنا ملحنا للحارث أو للنعمان لحفظ ذلك فينا أي لو أرضعناه وعليه
قول أبي الطمحان يذكر قوماً أضافهم فلما أجنهم الليل استاقوا نعمه وإني لأرجو
ملحها في بطونهم وما بسطت من جلد أشعث أغبرا القطعة مجرورة
وأولها أما لو أذراها واستخلوا إخراجها على كل حي منهم حبس أشهر
لا رجوا أن تواخذوا بغدركم في متابلها شربتم من لبنها الذي أسمنكم وحسّن
أبدانكم وأما قولهم ملح على ركبته فقيل المراد به أنه ممن يضيع الحق
كما يضيع الملح من يضعه على ركبته وقيل المعني به السيء الخلق الذي
يطيشه أقل كلمة كما أن الملح الموضوع فوق الركبة يتبدد بأدنى حركة وأما
قول مسكين الدارمي لا تلمها إنها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب فقيل

عنى به انهام قوم هم في العذر وسوء العهد كمن ملحه فوق ركبته وقيل انه اشار
الى انها سوداء زنجية كقولهم ملح الزنجي على ركبته والملح مونث في اكثر
الكلام فلهذا قال ملحها موضوعة وقد نطق في اللغات بتذكيره ومن
اوهامهم قولهم هوذا يفعل وهوذا يصنع وهو خطأ فاحش ولحن
شنيع والصواب ان يقال ها هوذا يفعل وكان اصل القول هو ذا
يفعل فنزع حرف التنبيه الذي هو ها من اسم الاشارة الذي هو ذا
وصدر في الكلام واقحم بينهما الضمير وسمي هذا التقريب الا انه اذا قيل ها
هوذا كتب حرف التنبيه باثبات الالف لئلا يبقى على حرف واحد والعرب
تكثر الاشارة والتنبيه فيما تقصد به التفخيم وفيما رواه النحويون ان عليا
مر بصفية بنت عبد المطلب فقال لها ابن الزبير فقالت وما تريد منه قال
اريد ان اباطشه فقالت ها هوذا كاف فصار اليه فباطشه فغلبه الزبير
فرجع الغلام مغلولا فلما مر بصفية قالت له كيف وجدت زبرا
أأقطا ام تمرا ام قرشيا صقرا ارادت او وجدته طعاما ماكلا
ام صقرا يا كلك ومن اوهامهم قولهم رجل متعوس في وجه الكلام ان
يقال ناعس وقد تعس كما يقال عاثر وقد عثر والتعس الدعاء على العاثر

بان لا ينتعش

بان لا ينتعش من صرعته وعليه فسر قوله تعالى فتعسا لهم والعرب تقول في
الدعاء على العاثر تعسا له وفي الدعاء له لعا كما قال الاعشى بذات لوث
عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا يعني انها تستحق ان
يدعى عليها لا لها واختار الفراء ان يقال للغائب تعس بكسر العين وللمخاطب
تعست بفتح العين فاما في التعدية فيقال تعسه الله وعليه قول مجمع بن
هلال تقول وقد افردتها من خليلها تعست كما اتعستني يا مجمع وعلى
ذكر التعس فاني رويت في اخبار ابي احمد العسكري عن ابي علي الاعرابي
قال حدثني بعض الادباء قال وقف علينا اعرابي في طريق الحج وقد عن لنا
سرب ظباء فقال بكم تشترون واحدة منهن فقلنا باربعة دراهم قال
فتركنا وسعى نحوهن فما كذب ان جاء وعلى عاتقه ظبية وهو يقول
نعيش شدي واقبس شدها كيف ترى عدو غلام ردها قال فقلنا له اراه قد
اتعبها وكدها واتعس الله لديه جدها انت اشد الناس عدوا بعدها قال فتركها
وانصرف فقلت له خذ حقك فقال سبحان الله اتمدحني واخذ منك ومن اوهامهم قولهم
ما شعرت بالخبر بضم العين فيجعلون المعنى فيه ان معنى ما شعرت بضم العين
ما صرت شاعرا فاما الفعل الذي بمعنى علمت فهو شعرت بفتح العين ومنه قولهم

بلغ عرضه

ليت شعري اي ليت علمي وفي الكلام محذوف تكرر اظهاره لكثرة استعمال هذه اللفظة وتقدير الكلام ليت علمي بخبر فلان وعند الفرا ان لفظة شعري مصدر مثل علمي وقال ثعلب بل المصدر من شعرت هو شعرة مثل فطنة فحذفت الهآء منه للاضافة كما حذفت في قولهم للزوج الاول هو ابو عذرها وكان الاصل هو ابو عذرتها ومثله قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة لان الاصل واقامة فحذفت منه الهآء للاضافة **ومن اوهامهم قولهم** في المنسوب الى الفاكهة والباقلى فاكهاني وباقلاني وفي السمسم سمساني فيخطئون فيه لان العرب لم تلحق الالف والنون في النسب الا باسماء مخصوصة زيدتا فيها للمبالغة كقولهم للعظيم الرقبة رقباني وللكثيف اللحية لحياني وللوافر الجمة جماني وللمنسوب الى الروح روحاني والى من يرب العلم رباني والى بايع الصيدل والصيدن وهما في الاصل اسمان للعقاقير صيدلاني وصيدناني ووجه الكلام في الاول ان يقال للمنسوب الى السمسم سمسمي كما يقال في المنسوب الى ترمذ ترمذي وان يقال في المنسوب الى الفاكهة فاكهي كما ينسب الى السامرة سامري فاما المنسوب الى الباقلى فمن قصره قال في النسب اليه باقلي لان المقصور اذا تجاوز الرباعي حذفت الفه في النسب كما يقال في النسب الى حبارى حباري والى قبعثرى قبعثري ومن مده

محصوله

الباقلآء جاز في النسب اليه باقلاوي وباقلائي كما ينسب الى حربا وعلبآء حرباوي وحربائي وعلباوي وعلبائي واما قولهم في النسب الى صنعآء وبهرآء ودستواء صنعاني وبهراني ودستواني فهو من شواذ النسب والشاذ لا يحتج به ولا يحمل نظايره عليه **ومن اوهامهم قولهم** للذهب خالص بفتح اللام والاختيار فيه ان يقال بالكسر واشتقاقه من خلصته النار بالسبك ولكني سمعت في رونق الشبيبة وابان الحداثة القشيبة اديبا من اهل بست يعجب بقول ابي الفتح البستي اذا اقترن الولآء بالاخلاص صار كالذهب الخلاص فارتجلت على البديهة فقلت من طلب الخلاص جانب طلب الخلاص فثناه عن استبانته واغرق في استحسانه **ومن اوهامهم قولهم** سارر فلان فلانا وحاججه وشاققه وصادده فيبرزون التضعيف كما يظهرونه في مصادر هذه الافعال ايضا فيقولون المساررة والمصاصصة والمحاججة والمشاققة ويغلطون في جميع ذلك لان العرب استعملت الادغام في هذه الافعال ونظايرها طلبا لاستخفاف اللفظ واستثقالا للنطق بالحرفين المتماثلين ورات ان ابراز الادغام بمنزلة اللفظ المكرر والحديث المعاد ثم لم تفرق بين ماضي هذه الافعال ومستقبلها وتصاريف مصادرها فقالوا ساره مساره

حكاية

مشارة وحاجه يحاجه محاجة وقالوا في نوع آخر تصام عن الامر اي اراه
انه اصم وتضام القوم اي انضموا وتراص المصلون اي تلاصقوا وعلى
هذا الحكم قبيل هذا الكلام كما جاء في القرآن وحاجه قومه وورد فيه لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله فاشتملت
هذه الآية على الادغام في الفعلين الماضي والمستقبل وهذا الحكم مطرد في
كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل
وتفاعل واستفعل نحو مد الحبل وامد وماد وامتد وتماد واستمد اللهم
الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر فيهم جماعة المؤنث فيلزم حينئذ
فك الادغام في هذين الموطنين لسكون آخر الحرفين المتماثلين
كقولك رددت ورددنا ونظايره وكقولك في الامر لجماعة المؤنث
ارددن وامددن وقد جوز الادغام والاظهار في الامر للواحد
كقولك رد واردد وقاص وقاصص واقتص واقتصص وكذلك جوز
الامران في المجزوم كما قال تعالى في سورة المائدة من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين وفي سورة اخرى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر

قال سبحانه

قال سبحانه ومن يشاق الله وفي موطن آخر ومن يشاقق الله فاما فيما عدا هذه
المواطن المذكوره فلا يجوز ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر كما قال الراجز
ان بني للئام زهده ما لي في صدورهم من موددة فاظهر التضعيف في
موددة لاقامة الوزن وتصحيح البيت ومثله قول قعنب بن ام صاحب في الاعاجيب
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اراد ضنوا
ففك الادغام للضروره وقد شذ منه قولهم قطط شعره من القطط و
مششت الدابة من المشش ولححت عينه اي التصقت وألل السقاء اذا
تغيرت رائحته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وصككت الدابة من الصكك في القوائم
وكل ذلك مما لا يعتد به ولا يقاس عليه وزاد وهمهم في هذا الفن قولهم للاثنين
ارددا وهو من فاحش اللحن ووجه الكلام ان يقال لهما ردا كما يقال
للجمع ردوا والعلة فيه ان الالف التي هي ضمير المثنى والواو التي هي ضمير الجمع
يقتضيان لسكونهما تحريك آخر ما قبلهما ومتى تحرك آخر الفعل وحركته
صحيح وجب الادغام وهذه العلة متعقبة في قولك للواحد اردد فلهذا
امتنع القياس عليه وزاد وهمهم قولهم نقل فلان رحله اشارة الى اثاثه
وآلاته وهو وهم ينافي الصواب وبيان المقصود به في لغة الاعراب [illegible]

اجناس الآلات ما يسمونه رحلا الا رحل البعير المسمى بالكور الذي عناه الشاعر
بقوله مهما نسيت فلا انسى مقالتها يوم الرحيل لاتراب لها عرب
سكن في قلبي بانه يمكن ان له وهجا يفوق ضرام النار والتهب الله بنار الفراق
نعى وحي الى جسدي قيل الثالث بين الرحل والقتب وانما رحل الرجل
منزله بدليل قوله عليه السلام اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال اي صلوا
في منازلكم عند ابتلال احذيتكم من المطر وقيل ان النعال ههنا جمع نعل
وهو ما صلب من الارض ومن كلام العرب للمعتسف يبغ الخضيب الذي حل
بمواخص النعل ومما انشده ابن السكيت في ابيات معانيه تلقاهم وفيهم
خضر النعال كان قد نشرت كتفيها فيهم الضبع لو صاب واديهم رشل
فانزع ما كان للضيف في تغميره طمع ارادانهم لو اخصبت ارضهم حتى
سال واديهم لبنا لما سقوا الضيف مذقة منه والتغمير اقل الشرب اشتقاقه
من الغمر وهو اصغر الاقداح والضبع ههنا السنة المجدبة يقال اكلتني
الضبع ومن اوهامهم قولهم لمن يكثر السوال من الرجال سايل
ومن النساء سايلة والصواب ان يقال لهما سال وسالة كما انشده
بعضهم في الخمر سالة للفتى ما ليس في يده ذهابة بعقول القوم والمال

ومنكم صح

والخضيب خ

اقسمت

اقسمت بالله اسقيها واشربها حتى يفرق ترب القبر اوصالي يعني اقسمت
لا اسقيها فاضمر لا كما اضمرت في قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا
تفتؤ واكثر ما تضمر في بعد الاقسام كما قالت الخنساء فآليت آسى على هالك
واسأل نائحة ما لها اي لا آسى ولا اسأل وقد تضمر في غير القسم كقول
الراجز لابنه اوصيك ان يحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب
اي ولا يرجع وكما انهم اضمروا لا فقد استعملوها زايدة على وجه الفصاحة
وتحسين الكلام كما قال سبحانه ما منعك الا تسجد اذ امرتك والمراد
ما منعك ان تسجد بدليل قوله تعالى في السورة الاخرى ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ومنه قول الراجز وما الوم البيض الا تسخرا اذا رأين
الشمط القفندرا اي لا الوم البيض ان تسخر اذا راين الشيب والاصل في
مباني الافاعيل ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف صيغ الامثلة
فبني مثال من فعل الشيء مرة على فاعل نحو قاتل وفاتك وبني مثال
من كرر الفعل على فعال مثل قتال وفتاك وبني مثال من بالغ في
الفعل وكان قويا عليه على فعول مثل صبور وشكور وبني مثال
من اعتاد الفعل على مفعال مثل امرأة مذكار اذا كان من عادتها ان تلد الذكور

وَمُثْبِتات اذا كان من عادتها ان تلد الاناث ومعقاب اذا كان من عادتها
ان تلد نوبة ذكرا ونوبة انثى وبنى مثال من كان آلة للفعل و
عدة له على مِفْعَل نحو مِحْرَب ومِرجم وحكى ابن الاعرابي قال دفع رجل
رجلا من العرب فقال المدفوع لتجدنّي ذا منكب مِزحم وركن مِدعم وراس
مِصدم ولسان مِرجم ووطء ميثم اى مكسر وسُئل بعض اهل اللغة عن
قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد لم ورد على وزن فعّال الذى صيغ للتكثير
وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير فاجاب عنه ان اقل القليل من الظلم لو ورد
منه وقد جلّ سبحانه عنه لكان كثيرا لاستغنائه عن فعله وتنزهه عن
قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة والى هذا اشار المخزومي الشاعر
في قوله العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور ومن
اوهامهم قولهم يوشك ان يكون كذا بفتح الشين والصواب فيه كسرها
لان الماضي منه اذا كان اوشك كان مضارعه يوشِك كما يقال اودع
يودع واورد يورد ومعنى يوشك يسرع لاشتقاقه من الوشك
وهو السريع الى الشئ وقد تستعمل هذه اللفظة باتصال ان بها وحذفها منها

فيقال

فيقال يوشك يفعل كما قال الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ويقال يوشك ان يفعل كما قرأت على ذي الرتبتين ابي الحسن محمد بن احمد
الجوهري الكاتب في مرضته التي توفي فيها قال انشدني القاضي ابو عبد الله الضبي
لعمران بن حطان افي كل عام مرضة ثم نهضة وتنعى ولا تنعى متى ذا الى متى
فيوشك يوم ان يوافق ليلة يسوقان حتفا راح نحوك او غدا ونظير
لفظ يوشك لفظتا عسى وكاد في جواز ايراد ان بعدهما والغائها
معهما الا ان المنطوق به في القرآن والمنقول عن فصحاء اولي البيان
ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد والعلة فيه ان كاد وضعت لمقاربة الفعل
ولهذا قيل لو كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل
على تراخي الفعل ووقوعه في الزمان المستقبل فاذا وقعت بعد كاد نافت
معناها الدال على اقتراب الفعل وحصل في الكلام ضرب من التناقض
وليس كذلك عسى لانها وضعت للمتوقع الذي يدل وضع ان على تراخي وقوعه
ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة وقد نطقت العرب
بعدة امثال في كاد الغيات في جميعها فقالوا كاد العروس يكون ملكا
وكاد المنتعل يكون راكبا وكاد الحريص يكون عبدا وكاد الفقر ان يكون كفرا وكاد البيان

الخ: عسل كسمو ال الاحاديث المستطرفة والخ: عسله العجب والخ: عسله الاضحوكة قاموس

تكون سحرا او كاد النعام يكون طيرا او كاد البخيل يكون كلبا وكاد السيء الخلق يكون سبعا وفيما يروى من خبر عبلات العرب ان امراة من الجن قصدت لمحاجاة العرب فكانت تقف على المحجة وتحاجي كل من تلقاه فلا يثبت لمحاجاتها احد الى ان تعرض لها احد فتيان العرب فقال لها حاجيتك فقالت قل فقال لها كاد فقالت كاد العروس يكون مليكا فقال لها كاد فقالت كاد المنتعل يكون راكبا فقال لها كاد فقالت كاد النعام يكون طيرا ثم امسك فقالت له حاجيتك فقال لها قولي قالت عجبت فقال عجبت للسبخة كيف لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها فقالت عجبت فقال عجبت للحصى كيف تكبر صغاره ولا يهرم كباره قالت عجبت فقال عجبت لحفرة بين فخذيك كيف لا يدرك قعرها ولا يمل حفرها فخجلت من جوابه وتولت عنه ولم تعد الى ما كانت عليه

ومن اوهامهم قولهم لهذا النوع من الخضروات الماكولة سلجم وبعضهم يقول شلجم بالشين المعجم وكلاهما خطأ على ما حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب ونص على ان الصواب فيه ان يقال سلجم بالسين المغفلة واستشهد عليه بقول الراجز تسألني برامتين سلجما انك لو سالت شيا امما جاء به الكري او تجشما يعني انك لو سالت شيا موجودا بالبادية لاتيتك به ولكنك طلبت ما يعوز وجدانه فيها

ومن اوهامهم قولهم الاثم من الاضداد فيستعمل تارة بمعنى عظيم واخرى بمعنى يسير جلست في فيء الشجرة والصواب ان يقال في ظل الشجرة كما جاء في الاثر مما اخبرنا به ابو الحسن محمد بن علي السيرفي الحافظ فيما قراته عليه قال حدثنا القاضي ابو محمد علي بن احمد بن بشر قال حدثنا محمد بن يوسف البيع قال حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن سعيد بن عامر الضبعي قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فما يقطعها فاقرؤوا ان شئتم وظل ممدود ولعلة فيما ذكرنا ان الفيء سمي بذلك لانه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب اي رجع ومعنى الظل الستر ومنه اشتقاق المظلة لانها تستر من الشمس ومن سمي سواد الليل ظلا لانه يستر كل شيء فكان اسم الظل يقع على ما يستر من الشمس وعلى ما لا تطلع عليه وذرى الشجرة ينتظم هذين الوصفين فانتظمه اسم الظل واشتمل نطاقه عليه فاما قوله عليه السلام السلطان ظل الله في ارضه فالمراد به ستره السابغ على عباده المسدل على بلاده ومن سنة العرب ان تضيف كل عظيم الى جلت عظمته كقولهم للكعبة بيت الله وللحاج وفد الله واما قول الراجز كانما وجهك ظل من حجر فقيل المراد به سواد الوجه وقيل بل كنى به عن الوقاحة

وقد فصل بعضهم انواع الاستظلال فقال يقال استظل من الحر واستذرى من
البرد واستكن من المطر **ومن اوهامهم قولهم** ما فعلت الثلاثة الاثواب
فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثاني والاختيار ان
يعرف الاخير من كل عدد مضاف فيقال ما فعلت ثلاثة الاثواب وفيما انفقت
ثلثمائة الدرهم وعليه قول ذي الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى
ثلاث الاثافي والديار البلاقع وقد بين شيخنا ابو القسم العلة في
وجوب تعريف الثاني فقال لما لم يكن بد من دخول آلة التعريف على احد
العدد رأوا انهم لو عرفوهما جميعا فقالوا الثلاثة الاثواب لتعرف الاسم
الاول بلام التعريف وبالاضافة الحقيقية ولا يجوز ان يتعرف اسم من وجهين
ولو انهم عرفوا الاسم الاول وحده لتناقض الكلام لان ادخال الالف واللام على
الاسم الاول يعرفه واضافته الى النكرة تنكره فلم يبق الا ان يعرف الثاني
ليتعرف هو بلام التعريف ويتعرف الاول باضافته اليه فيحصل لكل واحد
منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه فان اعترض معترض وقال كيف عرف
الاسم الاول في العدد المركب كقولهم ما فعل الاحد عشر ثوبا فالجواب عنه
ان الاسمين اذا ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحقه التعريف
باوله كما يقال ما فعلت التسعة قيل ما فعلت التسعة عشر وقد ذهب بعض الكتاب
الى تعريف الاسمين المركبين والعدد والمميز فقالوا ما فعلت الاحد عشر الثوب وهو
مما لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه لان المميز لا يكون معرفا بالالف واللام ولا تعلق
البناني بشجون الكلام **ومن اوهامهم قولهم** في الثياب المنسوبة الى ملك الروم
ثياب ملكية بكسر اللام والصواب ان يقال فيه ملكية بفتح اللام كما يقال في النسب الى
النمر نمري والعلة فيه انهم لو اقروا الكسرة في ثاني هذه الكلمة لتغلبت عليها الكسرات
والياءات ولم يسلم من ذلك الا الحرف الاول والتلفظ بما هذه صيغته يستثقل
فلذلك عدل الى ابدال الكسرة فتحة لتخف الكلمة ويحسن النطق بها وانما لم يفعل ذلك في
المنسوب الى الرباعي نحو مالكي وعامري لان الكسرات لم تتغلب عليه مع فصل
الالف بين اوله وثالثه **ومن اوهامهم قولهم** اساغ لي الشراب فهو مساغ
والاختيار ساغ فهو سائغ كما قال الشاعر وساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم وفي القرآن لبنا خالصا سائغا للشاربين وجاء
في تفسيره انه لم يغص احد قط ومن حكى انه سمع في بعض اللغات اساغ بمعنى
ساغ اي جاز فانه مما لا يعتد به ولا يعتد بمن يستعمله في الفاظه وكتبه **ومن
اوهامهم قولهم** للنبيذ المتخذ من ثلاثة انواع من الطيب مختلفة الصفة ان يقال

مثلوث كما قالت العرب حبل مثلوث اذا ابرم على ثلاث قوى وكساء مثلوث اذا نسج من
صوف ووبر وشعر ومزادة مثلوثة اذا اتخذت من ثلاثة جلود
واصل هذا الكلام ماخوذ من قولك ثلثت القوم فانا ثالثهم وهم مثلوثون
قال المصنف وقرات في بعض النوادر ان ابراهيم بن المهدي وصف
لنديم له طيب الخز ثم اتاه بقطعة منه فالقاها على مجمرة ووضعها
تحته فخرجت منه ريح في اثناء تجمره فقال له احد هذه المثلثة طيبة فقال له اي
فديتك قد كانت طيبة حين كانت مثلثة فلما ربعتها خبثت قال الشيخ
الرئيس ابو محمد وانما قلت مثلثة لان النادرة تحكى على الاصل ولا يغير
فيها من اللحن والا سخافة اللفظ ولهذا قال بعضهم ان ملح النادرة
في لحنها وحرارتها في حلاوة مقطعها ونظير وهمهم في هذه اللفظة قولهم
صبي مجدر والصواب هو مجدور لانه داء يصيب الانسان مرة في عمره
من غير ان يتكرر عليه فلزم ان يبنى المثال منه على مفعول فيقال مجدور
كما يقال مقتول ولا وجه لبنائه على مفعل الموضوع للتكثير كما يقال لمن
يجرح جرحا على جرح مجرح والافصح ان يقال جدري بضم الجيم و
اشتقاقه من الجدر وهو اثار الكدم في عنق الحمار ومن اوهامهم قولهم

فى

قمي الرجل ودفي اليوم والصواب ان يقال فيهما قمؤ ودفؤ لينتظم في
سلك نظائرهما من افعال الطبائع التي تاتي على فعل بضم العين مثل بدن وضخم
وسخن وعظم ونبل وضوء وجهه اذا صار وضيا ووطؤ مركبه اذا صار
وطيئا ومرؤ الطعام اذا صار مريئا ومرؤ الانسان ايضا اذا صار
ذا مروءة ودنؤ عرض فلان اذا صار دنيا وردؤ الطعام اذا صار رديا
ومن اوهامهم في هذا الباب قولهم تبريت من فلان بمعنى برئت ومنه قول الشاعر
واهلة ود قد تبريت ودهم وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي اي تعرضت
لودهم فاما ما هو بمعنى البراءة فيقال فيه تبرأت كما جاء في القرآن
تبرأنا اليك ونظير هذا قولهم هديت عن غضبي اي سكنت والصواب
ان يقال فيه هدأت لان اشتقاقه من الهدوء فاما هديت فمشتق من الهداية
والهدى ومن اوهامهم ايضا في هذا النوع قولهم التباطي والتوضي و
التبري والتهزي والصواب فيه ان يقال التباطؤ والتوضؤ والتبرؤ
والتهزؤ وعقد هذا الباب ان كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل
مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل مهموز آخره ولهذا
قيل التوضؤ والتبوء لان تصريف الفعل منهما توضأ وتبوأ وقيل التباطؤ

طأ

والتطاطؤ والتمالؤ والتكافؤ لان اصل الفعل منها تباطا وتطاطا
وتمالأ وتكافأ وهذا الاصل مطرد حكمه وغير منخزل من هذا السمط نظمه ومن
اوهامهم قولهم للانثى من ولد الضان رَخِلة بفتح الراء وكسر الخاء وقد
قيل فيها رِخْل بكسر الراء واسكان الخاء وعلى كلتا اللغتين لا يجوز الحاق
الهاء بها لان الذكر لا يشركها في هذا الاسم وانما يقال له حمل فجرت
مجرى لفظة عجوز واتان وعنز وناب في منع الحاق الهاء بها لاختصاصها
بالمونث وقد جمع رَخِل على رُخال بضم الراء وهو مما جمع على غير قياس كما
قالوا في المرضع ظئر وظؤار وفي ولد البقرة الوحشية فرير وفرار و
للشاة الحديثة العهد بالنتاج رُبّى ورُباب وللعظم الذي عليه بقية
من اللحم عرق وعُراق وللمولود مع قرينه توأم وتُؤام وعليه قول الراجز
قالت لنا ودمعها تُؤام كالدر اذا اسلمه النظام على الذين ارتحلوا السلام
فاراد بقوله ودمعها تؤام اي ينزل قطرتين قطرتين قال والذي
وقرأت على ابي عمر الحسن بن علي بن غسان قال قرأت على ابي الحسين محمد بن الحسين
الزنجي اللغوي قال قرأت على ابي عبد الله النمري في كتابه الذي سماه
الاختراع ان ابا زيد حكى ان العرب تقول في جمعها قيل للضان اعلاث

وهي في اللغة الفصحى رخل صح

للشاء

اجز

للشاء قالت اجن جفالا او انتج رخالا او احلب كثبا ثقالا ولن ترى
مثلي مالا وفسر ان الجفال الكثير والرخال جمع رخل والكثب جمع كثبة
وهو ما انصب وماد ومنه سمي الكثيب من الرمل ومن اوهامهم قولهم
سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه فيوهمون فيه كما وهم ابو الطيب في
قوله لبدر بن عمار وقد سامره ذات ليلة الى ان قطع من الليل مضى الليل
والفضل الذي لك لا يمضي ورؤياك احلى في العيون من الغمض والصحيح
ان يقال سررت برؤيتك لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة و
الرؤيا لما يرى في المنام كما قال سبحانه اخبارا عن يوسف عليه السلام هذا تأويل
رؤياي من قبل ويجانس هذا الوهم قولهم ابصرت هذا الوهم قبل حدوثه
والصواب ان يقال بصرت بهذا الامر لان العرب تقول ابصرت بالعين وبصرت
من البصيرة ومنه قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به وعليه فسر قوله تعالى فبصرك
اليوم حديد اي علمك بما انت فيه اليوم نافذ والى هذا المعنى يشار بقولهم
هو بصير بالعلم ومن اوهامهم قولهم قال فلان كيت وكيت فيوهمون فيه لان
العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال فلان ذيت وذيت فيجعلون
كيت كناية عن الافعال وذيت كناية عن المقال كانهم يكنون عن مقدار

الكثبة

رايت في المنام رؤيا ورايت في العلم رايا ورايت الرجل رؤية

الشيء وعدّته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا
بيتاً واشترى الأمير كذا وكذا عبداً والأصل في هذه اللفظة ذا أدخل
عليها كاف التشبيه إلا أنه قد انخلع منها معنى الإشارة ومن الكاف معنى
التشبيه بدلالة أنك لست تشير إلى شيء ولا تشبه شيئاً بشيء وإنما تكني
بها عن عدد ما فتنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة
فصارت كقولهم فعله آثراً ما يقال فعله آثراً ما وآثراً أي أول كل
شيء ومعناه آثرتك بهذا الحذوة وتقال ابدأ بهذا آثراً وآثر ذي
أثير وأثير ذي أثير في معناه ولفظة ذا مجرورة بها إلا أن الكاف لما
امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة
حبذا التي لا يجوز أن تلحقها علامة التأنيث فتقول عنده كذا وكذا جارية
ولا يجوز أن تقول كذه كما لا يقال حبذه هند وعند الفقهاء أنه إذا قال من لم
معرفة بكلام العرب لفلان علي كذا كذا درهماً ألزم له أحد عشر درهماً لأنه
أقل الأعداد المركبة وإن قال له علي كذا وكذا درهماً ألزم أحداً وعشرين
درهماً لكونه أول مراتب الأعداد المعطوفة وذلك أن المقر بالشيء المبهم لا يلزمه
إلا أقل ما يحتمله إقراره ويشتمل عليه اعترافه كما إذا قال له علي دراهم لزمه ثلاثة لأنها

أدنى الجمع

أدنى الجمع ومن أوهامهم قولهم في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصواب
فتحها كما يقال فخر يفخر وزخر البحر يزخر ومن أصول العربية أنه إذا كانت عين
الفعل أحد حروف الحلق التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
كان الأغلب فتحها في المضارع نحو سأل يسأل وذهب يذهب ونعب ينعب
وسحر يسحر وفغر فوه يفغر وفخر يفخر فإن نطق في بعضها بالكسر أو بالضم فهو
مما شذ عن أصله وندر عن رسمه ومن أوهامهم قولهم في تصغير مختار مختير
والصواب فيه مُخيّر لأن الأصل في مختار مختير فالتاء فيه تاء مفتعل التي لا
تكون إلا زائدة ويدل على زيادتها في هذا الاسم اشتقاقه من الخير ومن حكم التصغير
حذف هذه التاء فلهذا قيل مُخيّر ومن عوض من المحذوف قال مُخيّير وقد
غلط الأصمعي في تصغير هذا الاسم وأودع بطون الأوراق وتناقلته الرواة
في الآفاق وذلك أن أبا عمر الجرمي حين شخص إلى بغداد ثقل موضعه على الأصمعي
إشفاقاً من أن يصرف وجوه أهلها عنه ويصير السوق له فأعمل الفكر فيما يغض منه
فلم ير إلا أن يرهقه فجاءه وسأله عنه وأتاه في حلقته وقال له كيف تنشد قول
الشاعر قد كن يخبأن الوجوه تستراً فاليوم حين بدأن للنظار أو حين
بدين فقال له بدأن فقال أخطأت فقال بدين قال غلطت إنما هو حين بدون

حكاية غلط الأصمعي في تصغير

غلطا صح

اي ظهر فاسرها ابو عمرو في نفسه وفطن لما قصده به واستانا به الى ان تصدر في حلقته واحتف الجمع به فوقف عليه وقال له كيف تقول في تصغير مختار فقال مخيتير فقال النعت لكم هذا القول اما تعلم ان اشتقاقه من الخير وان التاء فيه زايدة ولم يزل يندد بغلطه ويشنع عليه به الى ان انفض الناس من حوله

ومن اوهامهم قولهم دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه ان يقال بضم الدال كما يقال بهلول وعرقوب وخرطوم وجمهور ونظايرها مما جاء على فعلول اذ لم يحك في كلام العرب فعلول بفتح الفاء الا قولهم صعفوق وهو اسم قبيلة باليمامة قال فيهم العجاج

من آل صعفوق واتباع اخر

وكذا الوهم قولهم اطروش بفتح الهمزة والصواب ضمها كما يقال اسكوب واسلوب على ان الطرش لم يسمع في كلام العرب العرباء ولا تضمنته اشعار فحول الشعراء والادباء ونقيض هذه الاوهام قولهم لما يلعق لعوق ولما يستف سفوف ولما يمص مصوص فيضمون اوايل هذه الاسماء وهي مفتوحة في كلام العرب كما يقال برود وسعوط وغسول وما اشبها ومن هذا الوهم قولهم تلميذ وطنجير وبرطيل وجرجير بفتح اوايلها وهي على قياس كلام العرب بالكسر اذ لم تنطق في هذا المثال الا بفعليل بكسر الفاء كما قالوا صنديد وقطمير وغطريف

منديل وذكر ثعلب في بعض اماليه ان قول الكتاب للكيس الحساب تليسة بفتح التاء وهم فيه وان الصواب كسرها كما يقال سكينة وعريسة وعلى هذه القضية يجب ان يقال في اسم المرأة بلقيس بكسر الباء كما قالوا في تعريب برجيس وهو اسم النجم المعروف بالمشتري برجيس بكسر الباء لان كل ما يعرب يلحق بنظايره من امثلة العرب واوزان اللغة وعلى ذكر بلقيس فاني قرأت في اخبار سيف الدولة بن حمدان انه لما امتدحه الخالديان بعث اليهما وصيفا ووصيفة ومع كل منهما بدرة وتخت من ثياب مصر والشام فكتبا اليه في الجواب

لم يغد شكرك في الخلايق مطلقا … الا ومالك في النوال حبيس

خولتنا شمسا وبدرا اشرقت … بهما لدينا الظلمة الحندس

رشأ اتانا وهو حسنا يوسف … وغزالة هي بهجة بلقيس

هذا ولم تقنع بذاك وهذه … حتى بعثت المال وهو نفيس

اتت الوصيفة وهي تحمل بدرة … واتى على ظهر الوصيف الكيس

وكسوتنا مما اجادت حوكه … مصر وزادت حسنه تنيس

فغدا لنا من جودك المأكول والـ … ـمشروب والمنكوح والملبوس

فلما قراها سيف الدولة قال لقد احسنا الا في لفظ المنكوح اذ ليست مما يخاطب به الملوك ومن هذا بدايع نقده المليح وشوى هذه كانه الصريح

ومن اوهامهم قولهم كلا الرجلين خرجا وكلتا المرأتين حضرتا والاختيار ان يوحد الخبر فيهما

حكاية لطيفة

فيقال كلا الرجلين خرج وكلتا المرأتين حضرت لان كلا وكلتا اسمان مفردان وضعا
لتاكيد الاثنين والاثنتين وليسا في ذاتهما مثنيين فلهذا وقع الاخبار
عنهما كما يخبر عن المفرد وبهذا نطق القرآن في قوله تعالى كلتا الجنتين
آتت اكلها ولم يقل آتتا وعليه قول الشاعر كلانا ينادي يا نزار وبيننا
قنا من قنا الخطي او من قنا الهند ومثله قول الآخر كلانا غني عن اخيه
حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا فقال الاول كلانا ينادي ولم يقل
ينادیان وقال الآخر كلانا غني ولم يقل غنيان وان وجد في بعض الاخبار
تثنية الخبر عن كلا وكلتا فهو مما حمل على المعنى او لضرورة الشعر

ومن اوهامهم قولهم انت تكرم علي بضم التاء وفتح الراء والصواب فيه تكرم علي بفتح التاء
وضم الراء لان فعله الماضي كرم ومن اصول العربية ان كل ما جاء في
الافعال الماضية على مثال فعل بضم العين كان مضارعه على يفعل نحو حسن يحسن
وظرف يظرف وانما ضمت عين المستقبل في هذا النوع ولم يخالف بناء
الماضي للمحافظة على المعنى الموضوع له على هذا المثال وذلك ان ضمة
العين جعلت دليلا على فعل الطبع فلو كسرت او فتحت لذهب
ذلك المعنى ومن اوهامهم قولهم فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه

كما وهم

كما وهم بعض المحدثين في قوله يا طالما بتجنى جنيت بالعجب شغبت كيما تغطي
الذنب بالشغب ظلمت سرا وتستعدي علانية اضرمت نارا وتستعفي من اللهب
والصواب فيه شغب باسكان الغين كما قال الشاعر رأيتك لما نلت مالا وعضنا
زمان نرى في حد انيابه شغبا جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا
فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا ونظير هذا الوهم قولهم للداء المعترض
في البطن المغص بفتح الغين فيغلطون فيه لان المغص بفتح الغين هو
خيار الابل يدل عليه قول الراجز انت وهبت هجمة جرجورا ادما
وحمرا مغصا خبورا الجرجور العظام من الابل والخبور الغزيرات
الدر فاما اسم الداء فهو المغص باسكان الغين وقد يقال بالسين
واما المعص بفتح العين المغفلة فهو وجع يطيف بالانسان في عصبه من المشي و
في الحديث ان عمرو بن معدي كرب شكا الى عمر المعص فقال كذب عليك
العسل اي عليك بسرعة المشي اشارة الى اشتقاقه من عسلان الذئب

ومن اوهامهم قولهم هو سداد من عوز فيلحنون في فتح السين كما
لحن هشيم المحدث فيه والصواب ان يقال بالكسر وقد جاء في اخبار النحويين
ان النضر بن شميل المازني بافادته هذا الحرف ثمانين الف درهم ومساق خبره

قد مغص ومعص

حديث

حكاية في اللحن

استفادة

ما اخبرنا به ابو علي بن احمد التستري عن جمة القاضي ابي القاسم عبد العزيز بن محمد العسكري
علي ابي احمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي عن ابيه عن ابراهيم بن حامد عن محمد بن ناصح
الاهوازي قال حدثني النضر بن شميل قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت
ذات ليلة وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على امير المؤمنين
في هذه الخلقان قلت يا امير المومنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتبرد بهذه
الخلقان قال لا ولكنك متقشف ثم اجرينا الحديث فاجرى هو ذكر النساء فقال
حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح
السين قال فقلت صدق يا امير المومنين هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تزوج الرجل المراة
لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز قال وكان المامون متكيا فاستوى
جالسا وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السداد ههنا لحن قال او تلحنني قلت
انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه قال فما الفرق بينهما
قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة و
كلما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي

يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فقال المامون قبح
الله من لا ادب له واطرق مليا ثم قال ما لك يا نضر قلت اريضة لي بمرو اتصابها
واتمززها قال افلا نفيدك مالا معها قلت اني الى ذلك لمحتاج قال
فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال ما تقول اذا امرت ان يترب
قلت اتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا
قلت مطين قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتربه وطنه ثم صلى
بنا العشاء وقال للخادم تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الفضل
الكتاب قال يا نضر ان امير المومنين ~~امير المومنين~~ امر لك بخمسين الف درهم فما
كان السبب فيه فاخبرته ولم اكذبه فقال الحنت امير المومنين فقلت كلا انما لحن
هشيم وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقهاء و
رواة الآثار ثم امر لي الفضل من خاصته بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين
الف درهم بحرف استفيد مني قال المصنف وقد ذكرني هذا المثل ابياتا انشدنيها
احد اشياخي رحمهم الله لابي الهيذام لي صديق هو عندي عوز من سداد لا سداد من عوز
وجهه يذكرني دار البلى كلما اقبل نحوي وضمز واذا جالسني حتى غصص الموت
بكربي وعلز نصف لو اذا شاهدني فاذا غاب وشى بي وغمز كحمار السوء يبدي مرحا

وإذا أسنوا إلى الحمل غرّ ليتني أعطيت منه بدلا بنصيبي شر أولاد المعز
فدرضينا ببيضة فاسدة عوضا منه إذا البيع نجز. ومن أوهامهم قولهم
اقطعه من حيث رق وكلام العرب اقطعه من حيث رك أي من حيث ضعف
ومنه قيل للضعيف الرأي ركيك وفي الحديث إن الله تعالى يبغض السلطان
الركاكة - الركاكة. ومن أوهامهم قولهم لمن تعب هو عيان والصواب أن يقال فيه
هو معيي لأن الفعل منه أعيا فكان الفاعل منه على وزن مفعل كما يقال
أرخى الستر فهو مرخ وأغلى الماء فهو مغل وعند أهل اللغة أن كل ما
كان من حركة وسعي قيل فيه أعيا وما كان من قول ورأي قيل فيه عيي وعيّ
والاسم منهما عيي على وزن سخي وقيل عي على وزن شج وعم ونظائر
نظيرها بين اللغتين في قولهم عيي وعيّ وقولهم حيي وحيّ وقرئ بهما قوله تعالى
ليحيى من حيّ عن بينة. ومن أوهامهم قولهم قاما الرجلان وقاموا الرجال
فيلحقون الفعل علامة التثنية والجمع وما سمع ذلك إلا في لغة ضعيفة
لم ينطق بها القرآن ولا أخبار الرسول عليه السلام ولا نقل أيضا عن الفصحاء
ووجه الكلام توحيد الفعل كما قال سبحانه في المثنى قال رجلان وفي الجمع إذا
جاءك المنافقون فأما قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا فالذين [illegible]

الضمير

الضمير الذي في لفظ وقيل بل موضع نصب على الذم أعني الذين وكذلك
قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من الضمير الذي في لفظتي عموا
وصموا فأما إن تأخر الفعل ألحق علامة التثنية والجمع فقيل الرجلان
قاما والرجال قاموا وتكون الألف في قاما والواو في قاموا اسمين
مضمرين والفرق بين الموضعين أنك إذا قدمت الفعل كان ما ينطق به من تثنية
الفاعل وجمعه تغني عن إلحاق علامة في الفعل وإذا أخرت الفعل فصار
الفاعل بتقديمه مبتدأ فلو أفرد الفعل وقيل الناس خرج لجاز أنك تريد
جزءا منهم لجواز أن يقال الناس خرج سيدهم. ويقولون أجد حمي والصواب
أن يقال أجد حميا وحموا لأن العرب تقول لكل ما سخن حمي يحمى حميا فهو حام ومنه
قوله تعالى في عين حامية. ويقولون اشتد حمى الشمس وحموها إذا عظم وهجها ومنه
ما أنشد المفضل تجيش علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا إذا حميها غلا
يعني أنه متى جاشت قدرهم للشر سكناها وهو معنى نديمها وأنه متى غلت
فثأناها أي كسرنا غليانها وكني بالقدر عن تهييج الحرب كما يكنى عنها بفور
المرجل. قال المصنف وحكى لي أبو الفتح عبدوس بن محمد الهمذاني حين قدم البصرة علينا
حاجا سنة نيف وستين وأربعمائة أن الصاحب أبا القاسم بن عباد رأى أحد ندمائه

حكاية حسنة

متغير السحنة فقال له ما الذي بك قال حما فقال له الصاحب قه فقال النديم
وه فاستحسن الصاحب ذلك منه وخلع عليه قال المصنف ولعمري لقد أحسن
الصاحب في تعقيب لفظة حما بما صارت به حماقة فلطف النديم في صلة تعقيبه
بما جعله قهوة وكذلك فلتكن مداعبة الفضلاء ومفاكهة الأدباء
الأذكياء ومن أوهامهم قولهم جاءني القوم إلاك وإلاه فيوقعون
الضمير المتصل بعد إلا كما يوقع بعد غير في مثل قولك جاء القوم غيرك
فيوهمون فيه كما وهم أبو الطيب في قوله ليس إلاك يا علي همام
سيفه دون عرضه مسلول والصواب أن لا يوقع بعد إلا إلا
الضمير المنفصل كما قال الله تعالى أمر ألا تعبدوا إلا إياه والفرق فيه
بين إلا وغير أن الاسم الواقع بعد غير لا يقع أبدا إلا مجرورا بالإضافة
والضمير المجرور لا يكون إلا متصلا ولهذا امتنع أن يفصل بينهما وليس كذلك
الاسم الواقع بعد إلا لأنه يقع إما منصوبا وإما مرفوعا وكلاهما يجوز
أن يفصل بينه وبين العامل فيه ولهذا جعل له ضميران متصل ومنفصل
إلا أنه لما اعترضت إلا في الكلام وفصلت بين العامل والمعمول أوقع بعدها
الضمير المنفصل كما قال سبحانه وتعالى في الضمير المنصوب ضل من تدعون إلا إياه

وكما قال

وكما قال عمرو بن معدي كرب في الضمير المرفوع قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس إلا أنا فأما قول القائل فما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا
يجاورنا إلاك ديار فلم يأت في أشعار المتقدمين سواه والنادر لا يعتد به ولا
يقاس عليه ومن أوهامهم قولهم هب أني فعلت ويعنون به فعل والصواب
إلحاق الضمير المتصل به فيقال هبني فعلت وهبه فعل كما قال أبو ذويب
الجمحي هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير ومثله قول
عروة بن أذينة وهي تصغير أذاة إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو
سقاء القوم أبترد هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تتقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة طاهر العفة ويروى أن سكينة
بنت الحسين عليه السلام وقفت عليه ذات يوم فقالت له أنت القائل قالت وابثثتها
وجدي فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر ألست تبصر من حولي
فقلت لها غطى هواك وما ألقى على بصري قال نعم فقالت له وأنت القائل
إذا وجدت أوار الحب في كبدي وأنشدته البيتين المتقدم ذكرهما قال نعم
فالتفتت إلى جوار كن حولها وقالت هن حرائر إن كان خرج هذا من قلب
سليم ومعنى هبني عدني واحسبني فكان فيه معنى الأمر وهب

روايته طريفة

أي الذي ألقاه من هواك

امرأة شكورة ولجوجة وصبورة وخؤونة فيلحقون تاء التأنيث بها فيوهمون فيه لان هذه التاء انما تدخل على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة لانهما بمعنى مركوبة ومحلوبة فاما اذا كان فعول بمعنى فاعل نحو صبور الذي بمعنى صابر ونظايره فيمتنع من الحاق التاء وتكون صفة مونثة على لفظ مذكره كما قال الشاعر

ولن يمنع النفس اللجوج عن الهوى من الناس الا وافر العقل كامله

وقد ذكر النحويون في امتناع التاء من هذه الصفات عللا اجودها ان الصفات المضعفة للمبالغة نقلت عن بابها لتدل على المعنى الذي تخصصت به فاسقطت تاء التانيث في قولهم امرأة صبور وقتيل وفي قولهم فتاة معطار ونظايره كما الحقت بصفة المذكر في قولهم رجل علامة ونسابة ليدل بما فعلوا على تحقيق المبالغة وتؤذن بحدوث معنى زائد في الصفة وامتناع التاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد ولم يشذ الا قولهم عدوة الله فانهم الحقوا بها الهاء فقالوا عدو وعدوة ليماثل قولهم صديق وصديقة لان الشي في اصول العربية قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وسبيله وفي اخبار النحويين ان ابا عثمان المازني سئل بحضرة المتوكل على الله عن

قوله تعالى

الضيون السنور الذكر والجمع الضياون صحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد وانما لم يدغم في الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل كذلك حيوة اسم رجل وفارقا هينا وميتا وسيدا وجيدا وقال سيبويه في تصغيره ضيين فاعله وجعله مثل سيد وان كان جمعا اساود ومن قال اسيود في التصغير لم يمتنع ان يقول ضييون صحاح

قوله تعالى وما كانت امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء من بغي وفعيل اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء نحو فتى وفتية وغني وغنية فقال ان لفظ بغي ليس بفعيل وانما هي فعول الذي بمعنى فاعلة لان الاصل فيها بغوي ومن اصول التصريف انه متى اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما قالوا شويت اللحم شيا وكويت الدابة كيا والاصل فيهما شويا وكويا كما قيل يوم وايام والاصل يوام فعلى هذه القضية قيل بغي ووجب حذف الهاء منها لانها بمعنى باغية كما تحذف من صبور التي بمعنى صابرة وهذا العقد الذي ذكرناه في قلب الواو ياء اذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا اصل مطرد ولم يشذ منه الا حيوة اسم رجل وضيون اسم للهر وحكى الفراء انهم قالوا عوى الكلب عوية وليس الشاذ مما يلتفت اليه ولا يحتاج عليه

وقولهم وقولهم لمن ياتي الذنب متعمدا قد اخطأ فيحرفون اللفظ والمعنى لانه لا يقال اخطأ الا لمن لم يتعمد الفعل او لمن اجتهد فلم يوافق الصواب واياه عنى عليه السلم بقوله اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر وانما اوجب له الاجر عن اجتهاده في اصابة الحق الذي هو نوع من انواع العبادة لا عن الخطأ الذي

نعت المرأة بغايا وقوله ولعل والاية بقال رجل حرى بغي والجمع الاغفش جديد عن بعد لكثرة لغيره مثل قولهم ملحفة جديد وان نعت والبغايا والابد بلتقي لجمعه بن بعدين من

يكفي صاحبه ان يعتذر فيه ويرفع ما ثم عنه والفاعل من هذا النوع مخطي والاسم
منه الخطأ ومنه قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
فاما المتعمد للشي فيقال فيه خطي فهو خاطي والاسم منه الخطيئة والمصدر
منه الخطأ بكسر الخاء واسكان الطاء كما قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا
وقال المصنف كرم الله مثواه ولي فيما انتظم بين اللفظتين مع احتصن
معنييهما المتنافيين لا تخطون الى خطأ ولا الى خطا من بعد ما
الشيب في فوديك قد وخطا فاي عذر لمن شابت مفارقه اذا جرى
في ميادين الهوى وخطى والخطية تقع على الصغيرة كما قال سبحانه اخبارا
عن ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وتقع على
الكبيرة كما قال تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ومن اوهامهم قولهم لمن بدا في اثارة شر او
فساد امر قد تشبث فيه ووجه الكلام ان يقال قد تشم بالميم لاشتقاقه
من قولك تشم اللحم اذا بدا التغير والارواح فيه وعلى هذا جاء في حديث
مقتل عثمان فلما تشم الناس في الامر اي ابتدءوا في التشويش على عثمان في
النيل منه وكان الاصمعي يرى ان لفظة تشم من الالفاظ التي لا تستعمل الا في
الشر وان منها اشتقاق قولهم دق بينهم عطر منشم لان هناك على
الحقيقة عطرا يدق وقال غيره بل منشم عطارة ما تطيب بعطرها احد فبرز
لقتال الا قتل او جرح وقيل بل الاشارة في المثل الى عطارة اغار عليها
قوم فاخذوا عطرها كان معها فقتل قوم منها اليهم فمن شموا منه رائحة العطر
قتلوه ومن اوكد على هذا ان هو عطر من شم فجعله مركبا من كلمتين وقيل
ان الكناية فيه عن قرون السنبل الذي يقال له شم ساعة وذكر ابن الكلبي
انها امراة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم وتحالفوا على الموت
فتفانوا وقال غيره بل هي صاحبة يسار الكواعب وكان يسار هذا عبدا اسود
يرعى الابل اذا راته النساء ضحكن منه فتوهم انهن يضحكن من حسنه فقال يوما
لرفيق له انا يسار الكواعب ما راتني حرة الا عشقتني فقال له رفيقه يا يسار
اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار فابى وراود مولاته
عن نفسها فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب اشممك اياه فاتته بموسى فلما ادنى
انفه اليها لتشمه الطيب جدعته وفي الشين من منشم روايتان الكسر والفتح
وان كان الكسر اكثر واشهر ونظير وهمهم في هذه اللفظة قولهم ما عتب
ان فعل كذا ووجه الكلام ما عتم اي ما ابطا ومنه اشتقاق صلوة العتمة لتاخير

حكاية

الصلوة فيها ومنع بعض الاعراب رجلا فقال اي ابنه ما وجهك في زاد كل الا بعانم تعاتم **ومن اوهامهم**
قولهم في الامر للغايب والنوقيع ليتعهد ذلك بحذف لام الامر في الفعل
الصواب اثباتها فيه وجزمه بها لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حيز
الامر وعلى ذلك جاءت الاوامر في القران وفصيح الكلام والاشعار فاما
قول الشاعر محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا فهو عند البصريين من
الضرورات الشعر الملجية الى تصحيح النظم واقامة الوزن فاما قوله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فانما جزم يقيموا لوقوعه موقع
جواب الامر المحذوف الذي تقديره لو ظهر قل لعبادي الذين امنوا اقيموا
الصلوة يقيموا وجواب الامر مجزوم ليلمح معنى الجزاء فيه كما قال سبحانه
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض واصل هذه اللام الكسر كما كسرت
لام الجر مع الظاهر فان دخلت عليها الواو والفاء وثم جاز كسرها على الاصل
واسكانها للتخفيف الا ان الاختيار ان تسكن مع الفاء والواو لكونهما
على حرف واحد لا يمكن السكوت عليه وان تكسر مع ثم لانها كلمة يبتدأ بها وبهذا
اخذ ابو عمرو بن العلاء فقرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا باسكان
اللام مع الفاء والواو وقرأ ثم ليقطع بكسر اللام مع ثم **ومن اوهامهم قولهم**

لمكثر الضرائب

لمكثر الضرائب كماصر بفتح الصاد والصواب كسرها لان معناه المضيع الحابس للمال
العاطف للمجازيه ومن ذلك اشتقاق اواصر القرابه والعهد لانها تعطف على ما
تجب رعايته من الرحم والموده وحكى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر قال اجتمع عندنا
ابو نصر احمد بن حاتم وابن الاعرابي فتجاريا الحديث الى ان حكى ابو نصر ان
ابا الاسود الدؤلي دخل على عبيدالله بن زياد وعليه ثياب رثة فكساه ثيابا
جددا من غير ان عرض له بسؤال والجاه الى التماسه فخرج وهو يقول
كساك ولم تستكسه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وناصر وان احق الناس ان كنت مادحا
بمدحك من اعطاك والعرض وافر وانشد ابو نصر قافية البيت وماصر بيده
ويعطف فقال له ابن الاعرابي بل هو وناصر بالنون فقال له ابو نصر دعني يا
هذا وماصري وعليك بناصرك **ومن اوهامهم قولهم** هذا امر يعرفه الصادر والوارد
ووجه الكلام ان يقال الوارد والصادر لانه ماخوذ من الورد والصدر ومنه قيل
للخادع يورد ولا يصدر ولما كان الورد يتقدم الصدر وجب ان تقدم لفظة
الوارد على الصادر ويتامل قولهم الوارد والصادر قولهم القارب والهارب فالقارب
طالب الماء والهارب الذي يصدر عنه **ومن اوهامهم قولهم** ابنت بكسر الالف
مع همزة الوصل وهو من اقبح اوهامهم والفحش لحن في كلامهم لان همزة الوصل لا تدخل على

حكاية

استكساه

متحرك وانما اجتلبت للساكن ليتوصل باجتلابها عليه الى افتتاح النطق به والصواب
ان يقال فيه ابنة او بنت فمن العرب نطقت فيها بهاتين الصيغتين فمن
قال ابنة صاغها على لفظ ابن ثم الحق بها الها التى تسمى الهاء الفارقة
وتصير في الوصل تاء ومن قال فيها بنت اثبت بها ثاء موثقة وصاغها
صيغة مفردة وبناها على وزن جذع المتحرك اوله فاستغنى بحركته باية عن
اجتلاب الهمزة لها وادخالها عليها وهذه التاء المتطرفة فى بنت واخت
ايضا هى تاء اصلية تثبت فى الوصل والوقف وليست للتانيث على الحقيقة
لان تاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحا كالميم فى فاطمة والراء فى شجرة الا ان
يكون الفا كالالف فى مثل قطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء فى بنت
واخت ساكنا وليس الفا دل على ان التاء فيهما اصلية واكثر اللغتين فيهما
استعمال ابنة وبه نطق القران فى قوله تعالى ومريم ابنة عمران وفى قوله سبحانه
اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين
وعليه قول ابى الغطمش لقد جنت ابنة الغطرق زينب عن عمرو ونحن حرام مسى عاشرة
العشر فكلمتها ثنتين كالماء منهما واخرى على لوح احر من الجمر اراد بالكلمة
الاولى تحية القدوم وبالاخرى سلام الوداع ومن اوهامهم قولهم ودعت

قافلة الحاج

قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه لان التوديع يكون لمن يخرج الى السفر والقافلة
اسم للرفقة الراجعة الى الوطن فكيف يقرن بين اللفظين مع تنافى المعنيين ووجه
الكلام ان يقال تلقيت قافلة الحاج او استقبلت قافلة الحاج ويشاكل هذا
التناقض قولهم رب مال كثير انفقته فينقضون اول الكلام باخره ويحيلون
عن لمال الكثير لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير ومن اوهامهم قولهم
فلان انصف من فلان اشارة الى انه يفضل فى النصف عليه فيحيلون فيه المعنى
لان معنى هو انصف منه اى قوم منه بالنصافة التى هى الخدمة لكونه مصدر
نصفت القوم اى خدمتهم فاما اذا اريد التفضيل فى الانصاف فلا يقال الا هو
احسن انصافا او اكثر انصافا وما اشبه ذلك والعلة فيه ان الفعل من الانصاف
انصف وافعل الذي للتفضيل لا يبنى الا من الفعل الثلاثى لتنتظم حروفه فيه
اذ لو بني مما جاوز الثلاثى لاحتيج الى حذف حرف منه ولو فعل ذلك لاستحال
البناء وهدما والزيادة المجتلبة ثلما فاما قول حسان بن ثابت كلتاهما حلب العصير
فعاطنى بزجاجة ارخاهما للمفصل فانما قال ارخاهما والقياس ان تقول
اشدهما ارخاء لان اصل هذا الفعل رخو فبناه منه كما قال هو احوج
الى كذا فبنوه من حوج وان كان قياسه ان يقال ما اشد حاجته ولهذا

البيت حكاية يحسن ان يعقب بروايتها ويضوع نشر ملحها وهي ما
رواه ابو بكر محمد بن القاسم الانباري عن ابيه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
الربعي قال حدثنا احمد بن عبد الملك بن ابي السمال السعدي قال حدثني
ابو الطيبان الحماني قال ان جماعة من فتيان البصرة انتظموا في سلك المنادمة
ونطاق المعاقرة واجتمع قوم على شراب لهم فغناهم مغنيهم بشعر حسان
ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل كلتاهما حلب
العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل فقال احدهم امراتي طالق
ان لم اسئل الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي العنبري عن علة هذا الشعر
لم قال ان التي فوحد ثم قال كلتاهما فثنى فاشفقوا على صاحبهم
وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبايل حتى انتهوا الى بني شقرة
وعبيد الله بن الحسن يصلي وكان ممن يرمق بالمهابة ولا يسمح للاعابة
فلما فرغ من صلاته قالوا قد جئناك في امر دعتنا اليه الضرورة وشرحوا
له خبرهم وسالوه عن الجواب فقال ان التي ناولتني عنى بها الخمر الممزوجة
بالماء ثم قال من بعد كلتاهما حلب العصير يريد الخمر المتحلب من
الاعناب والماء المتحلب من السحاب المكني عنه بالمعصرات في قوله تعالى

وانزلنا من

حكاية

وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال المصنف فهذا ما فسره عبيد الله بن الحسن القاضي
وقد بقي في الشعر ما يحتاج الى كشف سره وتبيان نكته اما قوله ان التي
ناولتني فرددتها قتلت فكانه خاطب به الساقي الذي كان ناوله كاسا ممزوجة
لانه يقال قتلت الخمر اذا مزجتها فكانه اراد ان يعلمه انه قد فطن لما فعله
ثم ما اقتنع بذلك منه حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج وقد احسن حسان كل الاحسان
في تجنيس اللفظ ثم انه عقب الدعاء عليه بان استعطى منه ما لم يقتل يعني الصرف
الخمر التي لم تمزج وقوله ارخاهما للمفصل يعني به اللسان وسمي مفصلا
بكسر الميم لانه يفصل بين الحق والباطل وليس ما اعتمده عبيد الله بن الحسن من
الاسماح وخفض الجناح مما يقدح في نزاهته او يغض من نبله ونباهته
ويضارع هذه الحكاية في وطاة القضاة المتقشفين للمستفتين و
تلاينهم في مواطن اللين ما حكي ان حامد بن العباس سال علي بن عيسى في
ديوان الوزارة عن دواء الخمار وقد علق به فاعرض عن كلامه وقال
ما انا وهذه المسئلة فخجل حامد منه ثم التفت الى قاضي القضاة ابي
عمر وسأله عن ذلك فتنحنح لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وآله

استعينوا في الصناعات باهلها والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية
وقد قال وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها ثم ملاه ابو نواس
في الاسلام وهو القايل دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي
كانت هي الداء فاسفر حينئذ وجه حامد وقال لعلي بن عيسى ما ضرك
يا بارد ان تجيب ببعض ما اجاب به قاضي القضاه وقد استظهر في جواب
المسئلة بقول الله تعالى وقول الرسول ثانيا وبين الفتيا وبين
المعنى وتفصى عن العهدة فكان خجل علي بن عيسى من حامد بهذا
الكلام اكثر من خجل حامد منه لما ابتداه بالمسئلة ومن اوهامهم قولهم
لمن اصابته الجنابة قد جنب فهو مجنوب فيه لان معنى جنب اصابته
ريح الجنوب فاما من الجنابة فيقال فيه جنب وجوز ابو حاتم
فيه جنب واشتقاقه من الجنابة وهي البعد فكانه سمي بذلك
لتباعده عن المساجد الى ان يغتسل ما قول ابن عباس ان الانسان
لا يجنب والثوب لا يجنب فانه اراد ان الانسان لا يجنب بمماسة
الجنب وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب ومن اوهامهم قولهم عندي ثماني نسوة
وثماني عشرة جارية وثماني مائة درهم فيحذف الياء من

ثماني

من ثماني في هذه المواطن الثلثة والصواب اثباتها فيها فيقال ثماني نسوة
وثماني عشرة جارية وثماني مائة درهم لان الياء في ثماني ياء المنقوص
وياء المنقوص تثبت في حال الاضافة وحالة النصب كالياء في قاض فاما
قول الاعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا
فانه حذف الياء لضرورة الشعر كما حذفت من المنقوص المعرف في قول الشاعر
وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا يريد الايدي وقد
جوز في ضرورة الشعر حذف الياءات من اواخر الكلم والاجتزاء منها
بالكسرة الدالة عليها كقول الراجز كفاك كف ما تليق درهما جودا
واخرى تعط بالسيف الدما ومن اوهامهم قولهم ابتعت عبدا وجارية
اخرى فيوهمون فيه لان العرب لم تصف بلفظتي آخر واخرى وجمعهما
الا ما يجانس المذكور قبله كما قال سبحانه افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى وكما قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر فوصف جل اسمه مناة بالاخرى لما جانست
العزى واللات ووصف الايام بالاخر لما كانت من جنس الشهر والامة ليست
من جنس العبد لكونها مؤنثة وهو مذكر فلم يجز لذلك ان تتصف بصفة اخرى

القصر في الصنيع

كما لا يقال جاءت هند ورجل آخر والاصل في ذلك ان آخر من قبيل افعل الذي
تصحبه من ويجانس المذكور بعده بدليل على ذلك انك اذا قلت قال العبد الرماني
وقال آخر كان تقدير الكلام وقال آخر من الشعراء وانما حذفت لفظة
من لدلالة الكلام عليها وكثرة استعمال آخر في النطق واما قول الشاعر
صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر فمحمول على انه
جعل ابنتها جارة لها ليصح ان الأخر من جنسها ولولا هذا التقدير لما
جاز ان يعقب ذكر البنت بالجارات بل كان يقول وصلى على بناتها الأخر
ومن اوهامهم قولهم في جمع بيضاء وسوداء وخضراء بيضاوات وسوداوات
وخضراوات وهو لحن فاحش لان العرب لم تجمع فعلاء التي هي مونث افعل
بالالف والتاء بل جمعته على فُعْل نحو خضر وصفر وسود كما جاء في
القرآن ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود والعلة
فيه انه لما كان هذا النوع من المونث على غير لفظ المذكر ومبنيا على
صيغة اخرى قل تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والتاء كما امتنع مذكره
من الجمع بالواو والنون فاما قوله صلى الله عليه وآله ليس في الخضراوات
صدقة فالخضراء ههنا ليست بصفة بل هي اسم جنس للبقول وفعلاء في الاجناس

تجمع بالالف

تجمع بالالف والتاء نحو بيداء وبيداوات وصحراء وصحراوات وكذلك اذا كانت صفة
خارجة عن مونث افعل نحو نفساء ونفساوات ومن اوهامهم قولهم
السبع الطول بكسر الطاء فيلحنون فيه لان الطول هو الحبل ووجه الكلام
ان يقال السبع الطول بضم الطاء لانها جمع الطولى وكل ما كان على وزن
فعلى التي هي مونث افعل جمع على فُعَل كما جاء في القران انها لاحدى الكبر
وهي جمع الكبرى ومن اوهامهم قولهم عند نداء الابوين يا ابتي ويا امتي
فيثبتون ياء الاضافة فيهما مع ادخال تاء التانيث عليهما قياسا على قولهم
يا عمتي وهو وهم مشين وخطأ مستبين ووجه الكلام ان يقال يا ابتِ
ويا امتِ بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كما قال الله تعالى يا ابت لا تعبد
الشيطان يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا او يقال
يا ابتا ويا امتا بابدال الياء الالف والاختيار ان يوقف عليها بالهاء فيقال
يا ابه ويا امه فان قيل فكيف دخلت تاء التانيث على الاب وهو مذكر فالجواب
عنه انه لا غرو في ذلك الا ترى انهم قالوا رجل ربعة ورجل فروقة فوصفوا
المذكر بالمونث وقالوا امرأة حائض فوصفوا المونث بلفظ المذكر وانما
يستعمل ما ذكرناه في النداء خاصة فاما قولهم عمتي وخالتي فالتاء فيهما تثبت.

غير موطن للنداء ومن ادواتهم قولهم عيرته بالكذب والافصح ان يقال عيرته الكذب بغير
الباء كما قال ابو ذويب وعيرني الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك
عارها وتمثل بعجز هذا البيت عبد الله بن الزبير حين ناداه اهل الشام لما حصر
المسجد الحرام يا ابن ذات النطاقين ايه والله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
اي زايل والعرب تقول اللوم ظاهر عنك والنعيم ظاهرة عليك اي ملازم
لك وجاء في تفسير قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول
اي بباطل من القول ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية عيرته
بالباء فاما من روى بيت المقنع الكندي يعيرني بالدين قومي وانما تدينت
في اشياء تكسبهم حمدا فهو تحريف من الراوي في الرواية اذ الرواية الصحيحة يعاتبني
في الدين قومي ومن اوهامهم قولهم ابدأ به اولا والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم
كما قال معن بن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وانما بني اول هاهنا لان الاضافة مرادة فيه اذ تقدير الكلام ابدأ به اول الناس فلما
اقتطع عن الاضافة بني كاسماء الغايات التي هي قبل وبعد ونظايرهما ومعنى
تسمية هذه الاسماء بالغايات اي قد جعلت غاية للنطق بعد ما كانت مضافة
ولهذه العلة استوجبت ان تبنى لان آخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط

الكلم

كل شيء قال

الكلم ووسط الكلم لا يكون الا مبنيا وانما بنيت على الضم لانها في حالة الاضافة تعرب
تارة بالنصب واخرى بالجر فخصت عند البناء بالضم الذي خالف حركتي اعرابها ليعلم
به انها مبنية لا معربة على ان اول اذا اعرب لا ينصرف لانه على وزن افعل
وهو صفة ولهذا قالوا كان ذلك عاما اول ومارايته مذ عام اول ولم
يسمع صرفه الا في قولهم ما تركت له اولا ولا آخرا فجعلوه في هذا الكلام
اسم جنس واخرجوه عن حكم الصفة واجروا هذا الكلام بمعنى ما تركت له قديما
ولا حديثا ومن مفاحش لحن العامة الحاقهم هاء التانيث باول فيقولون
الاولة كناية عن الاولى ولم يسمع في لغات العرب الحاق الهاء على
افعل الذي هو صفة مثل احمر وابيض ولا على الذي هو للتفضيل نحو افضل
واول والعجب انهم في حال صغرهم ومبدأ تعلمهم في مكاتبهم يقولون
جمادى الاولى فيلفظون بالصحيح فاذا نشأوا وتنبهوا الى توقيه باللحن القبيح ونظير قولهم
اول في المبنيات على الضم انك تقول انحدر من فوق واتاه من قدام ومن دبره
من وراء واخذه من تحت فتبني هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف امكنة
لاقتطاعها عن الاضافة وعلى ذلك قول الشاعر الباهلي لعل تعلة بن مسافر
ما دام يملكها علي حرام لعن الاله تعلة بن مسافر لعنا يصب عليه من قدام

يسلغ

قدامه فلما حذف الضمير منه واقتطعه عن الاضافة بناه على الضم ومن اوهامهم قولهم
لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين فيوهمون فيه كما توهم بعض
المحدثين بضمها فتطير من اسمه حين اهدي اليه وكتب الى من اهداه له
لم يكفك الهجر فاهديت لي تفاؤلا بالسوء الي سوسنه اولها سوء وباقي
اسمها يخبر ان السوء يبقى سنه والصواب ان يقال فيه سوسن بفتح السين
وكذلك يقال روشن بفتح الراء ليلتحقا بما جاء على وزن فوعل بفتح الفاء
نحو جوهر وجورب وكوثر وتولب اذ ما سمع في امثلة العرب فوعل
الا جوذر في قول بعضهم قال المصنف وقد اذكرني السوسن ابياتا انشدنيها
علي بن عبد العزيز الاديب المعروف لابي بكر بن القوطية الاندلسي يصف فيها
الورد والسوسن مما ابدع فيه واحسن في وردتها على وجه التشبيه بذلك هذا
الفصل والثلثين لم يدرج من اولى الفصل وهي قم فاسقنيها على الورد الذي فغما
وباكر السوسن الغض الذي نجما كانما ارتضعا خلفي سمائهما فارضعت لبنا هذا وذا كدما
جسمان قد كفر الكافور ذا كفرا وقد عق العقيق احمرارا ذا وما ظلما كان ذا اطلعت بيض من المعترض
وذاك خد غداة البين قبلها اولا فذاك انابيب الجهيمي قد احمر العضا حركته الريح فاضطرما
ومن اوهامهم قولهم جرى الوادي فطم على القليب والمسموع في هذا المثل فطم على القرى

وهو مجرى الماء الى الروضة ومعنى طم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة وهذا المثل
يضرب في هجوم الخطب الهائل المصنوع ما عداه من النوازل ونظيره في التصحيف قولهم
حابل اذكر حلا والمسموع حابل اي يا من يشد الحبل اذكر وقت حله وحكي ان
اللحياني اول من صحف هذا المثل ومن اوهامهم قولهم لمن نبت شاربه طر شاربه
بضم الطاء والصواب ان يقال طر بفتحها كما يقال طر وبر الناقة اذا بدا صغاره ومنه
قولهم شارب طرير وعليه قول الشاعر وما زلت في ليلى لدن طر شاربي الى اليوم اخفي
احنة واداجن واضمر في ليلى لقوم ضغينة وتضمر في ليلى علي الضغائن
فاما طر بضم الطاء فمعناه قطع ومنه اشتقاق الطرار وبه سميت الطرة لانها
تقطع واما قولهم جاء القوم طرا فهو بمعنى جاء القوم جميعا وانتصابه على الحال
وينقض هذا الوهم قولهم في النادم المتحير سقط في يده بفتح السين والصواب ان يقال
فيه سقط في يده وقد سمع عنهم اسقط الا ان الاولى افصح لقوله تعالى ولما سقط
في ايديهم ومن اوهامهم قولهم ركض الفرس بفتح الراء وقد اقبلت الفرس تركض
بفتح التاء والصواب فيه ان يقال ركض الفرس بضم الراء وقد اقبلت الفرس تركض
بضم التاء واصل الركض في اللغة تحريك القوائم ومنه قوله تعالى اركض برجلك
ولهذا قيل للجنين اذا اضطرب حيا في بطن امه قد ارتكض ومن ابيات المعاني المشكلة

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف السبق وهو راكض والمراد به انه
سبقت الجياد حين اجريت وهي حامل به واضاف السبق اليه لانه لما
اشار بركضه الى تحريك قوائمه في مربضه ومقره وقد توهم بعضهم ان
الركض لا يستعمل الا في الخيل وليس كذلك بل يقال ركض البعير برجله اي
رمح وركض الطاير اذا حرك جناحيه ثم ردهما على جسده في الطيران كما قال
سلامة بن جندل أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شاو
غير مطلوب ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
يعني باليعاقيب ذكر الحجل وهو جمع يعقوب ويروى ركض اليعاقيب بالرفع
والنصب فمن رفعه جعله فاعل يدركه واراد به ان هذا الطاير على سرعة
طيرانه لا يدرك الشباب اذا ولى فكيف يدركه غيره ومن رواه بالنصب نصبه
بفعل مضمر تقديره ولى يركض ركض اليعاقيب وجعله من صلة صفة الشباب
وجعل فاعل يدركه ضمير الشيب المستتر فيه ويصير في البيت تقديم وتاخير
وتصحيحه ولى الشباب حثيثا يركض ركض اليعاقيب وهذا الشيب يطلبه لو كان
يدركه قال المصنف وللعامة وبعض الخاصة عدة اوهام في اسناد
الفعل الى من فعل به تماثل وهمهم في قولهم ركضت الدابة فمنها قولهم قد حلبت

ناقته رسلا

الناقة
ناقته رسلا كثيرا ولم تحلب شاته الا لبنا يسيرا فيسندون الحلب الى
المحلوب وهو موقع بها ووجه القول فيهما كم حلبت ناقتك وكم تحلب
حلوبتك ومن اوهامهم قولهم ايضا حكني جسدي فيجعلون الجسد هو
الحاك وعلى التحقيق هو المحكوك والصحيح ان يقال احكني جسدي اي
الجاني الى الحك وكذلك يقولون اشتكت عين فلان والصواب اشتكى
فلان عينه لانه هو المشتكي لا هي ومن اوهامهم قولهم فعل الغير ذلك فيدخلون
على غير الالف واللام والمحققون من النحويين يمنعون
من ادخال آلة التعريف عليه لان المقصود في ادخال آلة التعريف على الاسم
المنكر ان تخصصه بشخص بعينه واذا قيل الغير اشتملت هذه اللفظة
على ما لا يحصى كثرة ولم تتعرف بآلة التعريف كما انه لا تتعرف بالاضافة
فلم يكن لادخال الالف واللام عليه فائدة ولهذا لم تدخل آلة التعريف على
المشاهير من المعارف مثل دجلة وعرفة وذكاء ونحوه لاشتهارها و
الاكتفاء عن تعريفها بعرفان ذواتها ونظير هذا الوهم قولهم حضرت
الكافة فيوهمون فيه على ما حكاه تغلب فيما فسره من معاني القرآن كما
وهم القاضي ابو بكر بن قريعة حين استفتيت عن شيء حكاه فقال هذا
قريعة

تروبا الكافة على الكافة والحافة على الحافة والصافة على الصافة والصواب
ان يقال حضرت الناس كافة كما قال سبحانه ادخلوا في السلم كافة لان العرب
لم تلحق لام التعريف بلفظ كافة كما لم تلحقها بلفظ معا ولا بلفظ طرا
ومن حكم لفظ كافة ان تاتي متعقبة فاما تصديرها في قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فقيل انه جاء قدم لفظ واخر معناه وان تقدير الكلام
وما ارسلناك الا جامعا للانذار والبشارة للناس كافة كما حمل على قوله تعالى
وغرابيب سود على التقديم والتاخير لان من عادة العرب ان تقدم في
هذا النوع لفظ الاشهر على الاغرب كقولهم ابيض يقق واصفر فاقع
وقيل ان كافة في الآية بمعنى كاف والحاق الهاء به للمبالغة كالهاء
في علامة ونسابة ومن اوهامهم ايضا في هذا النمط ما يدخلون عليه
لام التعريف والوجه تنكيره قولهم افعل ذلك من الراس فيدخلون لام
التعريف عليه والعرب تقول فعلته من راس من غير ان تلحق آلة التعريف
به ومن اوهامهم قولهم سار ركاب السلطان اشارة الى موكبه
المشتمل على الخيل والرجال واجناس الدواب وهو وهم ظاهر لان
الركاب اسم يختص بالابل وجمعها ركائب والراكب هو راكب البعير خاصة

والجمع ركبان فاما الركب والاركوب فقد جوز الخليل ان يطلق اسمها على
راكبي كل دابة الا ان الاركوب اكثر من الركب عدة واوفر جماعة ومن اوهامهم
قولهم للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين وقياس كلام العرب ان تكسر لان
من مذهبهم انه اذا عرب الاسم العجمي رد الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا
وصيغة وليس في كلامهم فَعْلَلّ بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا
الوزن فِعْلَلّ بكسر الفاء فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلتحق بوزن
جردحل وهو الضخم من الابل وقد جوز في الشطرنج ان يقال بالشين
المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة وان يقال بالسين المهملة لجواز ان
يكون اشتق من التسطير عند التعبية ومثله تسمية الدعاء للعاطس بالتسميت و
التشميت اشارة بالسين المهملة الى ان يرزق السمت الحسن وبالشين المعجمة
الى جمع الشمل لان العرب تقول تشمتت الابل اذا اجتمعت في المرعى
وقيل ان معناه بالشين المعجمة الدعاء لشوامته وهي اسم للاطراف ولهذا
نظائر في كلام العرب كقولهم لنوع من التمر سهريز وشهريز ولما يختم به
الروسم والروشم وكقولهم انتسف لونه وانتشف اذا تغير وانتقع وانتفع
وحمس الرجل وحمش اذا اشتد غضبه وقالوا انتسمت منه علما وانتشمت فمن

الشطرنج

بالشدة ومنه

قال بالسين المهملة جعل اشتقاقه من النسيم وشبه ما تشده وتنظمه حالا بعد حال
في الوقت بعد الوقت باستنشاق النسيم ومن قاله بالشين المعجمة اخذه
من قولهم نشم في الامر اي ابتدا به الا ان الاصمعي يرى ان هذه اللفظة لا
تستعمل الا في الشر على ما تقدم ذكره عنه وذكر ابن الاعرابي في نوادره
انه يقال هوش الناس وهوشوا بالشين والسين اذا وقعوا في
هوشة وهي الفساد وقد جاء ايضا في الاثار والاشعار الفاظ رويت
بهذين الحرفين على اختلاف المعنيين فروي في صفته عليه السلم انه كان منهوس
القدمين اي معروقهما بالسين والشين والنهش باعجام الشين ما كان
بالاضراس والنهس باهمالها ما كان باطراف الاسنان وروي مجاشي
النساء حرام باعجام الشين واهمالها والمراد به مع اعجام الشين و
اهمالها الدبر وواحد المحاش محشة وفي بعض الروايات ان الشهر
قد تشعشع فلو صمنا بقيته روي باعجام الشين واهمالها فمن
رواه بالمعجمة ذهب الى دقة الهلال وقلة ما بقي من الشهر كما يقال
شعشعت الشراب بالماء اذا رققته به ومن رواه بالسين المهملة
وهو اشهر الروايتين فالمراد به ان الشهر قد ادبر وفني الا اقله وجاء في

حديث

حديث عمر انه كان يعس الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم
فمن رواه بالسين المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منساة لسوقها
ومن رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ماخوذ من قوله تعالى واني لهم التناوش و
ورد في الاثار ان عليا عليه السلم خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك فمن
رواه بالسين المهملة فالمعنى انه غير مسمور لان السك تضبيب الباب ومن رواه
باعجام الشين فالمعنى انه غير مشدود واصله من الشكك وهو لصوق العضد بالجنب
ومعناه بالمهملة غير مسمور والسك المسامير ونقل عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بين سحري ونحري فمن رواه بالسين المهملة
عنى به الرية ومن رواه بالمعجمة مع الجيم فقال شجري فالمعنى به مجمع
اللحيين ويروى بيت للنابغة فان يك عامر قد قال جهلا فان مطية
الجهل الشباب فمن رواه بالشين المعجمة فالمراد به الشبيبة ومن رواه بالسين
المهملة المكسورة فالمعنى به السب كما قد روي في هذا البيت فان مظنة
الجهل اي موضعه وروي مطية الجهل اي مركبه وقد روي ايضا من شعر الاعشى
بيتان بهذين الحرفين احدهما قوله نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية
الشيخ العراقي تفهق فمن رواه كجابية السيح بالسين المهملة عنى بالجابية دجلة

فمن رواه بالشين فالمعنى انه غير مشدود واصله من الشكك وهو لصوق العضد بالجنب ومعناه بالسين المهملة غير مسمور والسك المسامير نسخة بدل

انصرفوا الى ... رحيمهم ... ابيتم

وبالسيح الماء السايح ومن رواه بالشين المعجمة جعل الاشارة فيه الى
كسرى لانه صاحب دجلة واراد الاعشى بهذا التشبيه ان جفنة آل المحلق
تمد بالطعام بعد الطعام كما تمد دجلة بالماء بعد الماء والبيت الآخر في
صفة الخمار والخمر وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم فمن
رواه ارتشم بالعجام الشين عني به انه دعا للدن ثم ختم عليه ومن
رواه بالسين المهملة اراد به دعا لها وعوذ عليها كما قال القطامي يصف
فلكا في ذي حلول يقضي الموت صاحبه اذا الصراري من اهواله ارتسما
يعني ان الصراري وهو الملاح عوذ وكبر حين شاهد عظم الاهوال
وعاين تلاطم الامواج والحلول جمع حلة وهو شراع السفينة ويروى
بيت جحر بن اوس مخلقون ويقضي الناس امرهم غشو الامانة صنبول
فصبوا فمن رواه بالسين المهملة عنى به انهم ضعفاء الامانة ومن
رواه بالشين المعجمة فاشتقاقه من الغش وحكى الاصمعي قال انشدنا ابو
عمرو بن العلاء فاجبنوا انا ناتشه عليهم ولكن راوا نارا تحش وتشفع
قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو تحس وتسفع اي تحرق
وتسود قال الاصمعي وقد اصاب ابو عمرو لان معنى تحش توقد واصاب شعبة

ايضا ولم ار

ايضا ولم ارا علم بالشعر منه وحكى خلف الاحمر قال اخذت على المفضل الضبي
وقد انشد لامرئ القيس نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب
فقلت له انما هو نمش لان المش مسح اليد بالشيء الخشن وبه سمي منديل
الغمر مشوشا واما قول الشاعر اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني
فالرواية الصحيحة فيه استد بالسين المهملة ويكون المراد به السداد في الرمي
وقد رواه بعضهم بالشين المعجمة التي هي بمعنى القوة ومثله في اختلاف
الرواية قول عروة بن اذينة لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي
هو رزقي سوف ياتيني فروى اكثرهم لفظة الاسراف بالسين المهملة ورواها
بعضهم بالشين المعجمة ليكون معناها التطلع الى الشيء والاستشراف له وهو
اختيار المرتضى ابي القاسم الموسوي رحمه الله ولهذا البيت حكاية تحث على استشعار
اليقين واغلاق الامل بالخالق دون المخلوقين فتحجبه بها تخيلة العاطل
وتنبهه على صدق قائله وهي ما روته من عدة طرق ان عروة هذا وفد على
علي هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له
الست القائل لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو اقمت اتاني لا يعنيني واراك قد جئت تضرب من
الشام الى الحجاز فيعنيني

حكاية

[illegible]

الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المومنين فبالغت في
الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها ثم نصّها
راجعا نحو الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل تعارّ على فراشه
فذكره وقال في نفسه رجل من قريش قال حكمة ووفد الي فجبهته ورددته
عن حاجته وهو مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول فلما اصبح سال عنه فاخبر
بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم دعا بمولى له واعطاه
الفي دينار وقال الحق بهذه ابن اذينة فاعطه اياها قال فلم يدركه الا وقد
دخل بيته فقرع عليه الباب فخرج فاعطيه المال فقال ابلغ امير المومنين السلام
وقل له كيف رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق وعلى ما
يروى ايضا بهذين الحرفين قول ابي بكر بن دريد في مقصورته ازق العيش
الخ برص فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتشا فمن رواه بالسين المغفلة فمعناه
المستبعد واشتقاقه من انسا الله اجله اي باعده ومن رواه بالشين المعجمة فمعناه
المستحدث ومن اوهامهم قولهم في جواب من سال عنك الخبر فيستحيل المعنى
باسناد الفعل اليه لان الخبر اذا سئل عنه فكانه جاهل به او فتش عنه و
صواب القول سئل عنك الخبر اي كان من الملازمة لك والاقتران بك بحيث يسئل

[illegible]

عنك

عنك ومن اوهامهم قولهم للمتشبع المتكبر ما لبس عنده مطرمذ وبعضهم يقول طرمذان
كما قال بعض المحدثين ليس للحاجات الا من له وجه وقاح ولسان طرمذار
وغدو ورواح ان يكن ابطات الحاجة عني والسراح فعلي ان اسعى فيها
وعلى الله النجاح والصواب فيهما طرماذ على ما حكاه ابو عمر الزاهد في كتاب
اليواقيت وانشد لبعض الرجاز سلمت في قومي على معاذ سلام طرماذ
على طرماذ ومن اوهامهم قولهم للاثنين هاتا بمعنى اعطيا فيخطئون
فيه لان هاتا اسم للاشارة الى المونث الحاضرة وعليه قول عمران بن حطان
وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا هاتا بدار وان قلنا لعل بها قرارا
فما فيها لحي من قرار والصواب ان يقال لهما هاتيا لان العرب تقول للواحد
المذكر هات بكسر التاء وللجمع هاتوا كما تقول العامة هاتم والدليل عليه قوله تعالى
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وتقول للمونث هاتي وللجماعة الاناث
هاتين وتقول للاثنين من المذكر والمونث هاتيا من غير ان يفرقوا بينهما في
الامر كما لم يفرقوا بينهما في ضمير المثنى في مثل قولك غلامهما وضربهما والحقوا
علامة التثنية التي هي في قولك الزيدان والهندان فكان الاصل في هات آت
من آتى اي اعطى فقلبت الهمزة هاء كما قلبت في ارقت الماء وفي اياك فقيل هرقت الماء

[illegible]

وهيّاك وفي ملح العرب ان رجلا قال لاعرابي هات فقال والله ما اهاتيك
اي ما اعطيك ومن اوهامهم قولهم رايت الامير وذويه فيوهمون فيه لان
العرب لم تنطق بذي التي بمعنى صاحب الا مضافا الى اسم جنس كقولك
ذو مال وذو نوال فاما اضافته الى الاعلام او الى اسماء الصفات المشتقة
من الافعال فلم يسمع في كلامهم بحال ولهذا لحن من قال صلى الله على محمد
وذويه فكما لم يقولوا ذو عالم ولا ذو ظريف لم يقولوا ذويه ولا ذو امير
وقصروا ذا على اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبب لانه ليس بمشتق من
فعل فيرفع كما ترفع الافعال فلا يجوز ان يقال مررت برجل ذي مال ابوه
فان اردت تصحيح هذا الكلام جعلت الجملة مبتدا فقلت مررت برجل ذو
مال ابوه فيصح حينئذ الكلام لان النكرة تختص بان توصف بالجملة
ومن اوهامهم قولهم الحوامل تطلّقن والحوادث تطرّقن فيغلطون فيه لانه
لا يجمع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعلات
ووجه الكلام ان يلفظ فيه بياء المضارعة المعجمة باثنتين من تحت كما
قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وعلى هذا قال العوافي لرجل من
النوق ايسرحن وفيما يحكى ان مطيع بن اياس ويحيى بن زياد وحماد الراوية

كانوا يشربون

كانوا يشربون ذات يوم ومعهم نديم لهم فبدرت منه فلتة فخجل ونهض ولم
يعد اليهم وغاب اياما عنهم فكتب اليه مطيع بن اياس امن قلوص غدت بدرت
لم يؤذها احد الا تذكرها بالرمل او طأنا خان العقال لها فانبتت اذ نفرت
وانما الذنب فيها للذي خانا اوليتنا منك هجرانا ومقلية ولم تزرنا كما قد
كنت تغشانا اخفض عليك فما في الناس ذو ابل الا وانيقه يشردن احيانا
ومن اوهامهم قولهم شلت الشيء فيعدون اللازم بغير حرف التعدية
ووجه الكلام ان يقال اشلت الشيء او شلت به فيعدى بهمزة النقل او
بالباء كما تقول العرب شالت الناقة بذنبها واشالت ذنبها والشائل
عندهم هو المرتفع ومنه قول الشاعر يا قوم من يعذرني من عجرد القاتل المرء على الدانق
لما راى ميزانه شائلا وجاء بين الاذن والعاتق وحكى ثعلب عن ابن
الاعرابي قال حضرت ابا عبيدة في بعض الايام فاخطا في موضعين قال
شلت الحجر وانما هو شلت بضم الشين ثم انشد شلت يدا فارية فرتها
فضم الشين وانما هو شلت بالفتح وذكر بعض مشايخ اهل اللغة ان
افحش الخطاء ما تلحن به العامة قولهم شال الطير ذنبه لانهم يلحنون فيه ثلاث لحنات
اذ وجه القول اشال الطائر ذنباه وذكر ابو عمر الزاهد ان اصحاب الحد

يخطئون في لفظة ثالثة في ثلاث مواضع فيقولون في حراء اسم الجبل حرى فيفتحون
الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف
وهي ممدودة وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه ومن اوهامهم قولهم
لمن يتغنا ولشيئا ها يقصرون الالف فيلحنون فيه لانها ممدودة كما جاء
في الحديث لا تذهب بالذهب الا هاء وهاء ويجوز فيه فتح الهمزة و
كسرها مع الالف في كلتيهما ولا تقصر هذه الالف الا اذا اتصلت
بها كاف الخطاب فيقال هاك كما روي ان عليا عليه السلام اتى الى فاطمة رضي الله عنها
في بعض مواطن الحرب وسيفه يقطر من الدم فقال يا فاطم هاك السيف غير ذميم
وعند النحويين ان المدة في قولك هاء جعلت بدلا من كاف الخطاب
لان اصل وضعها ان يقترن كاف الخطاب بها ومن اوهامهم قولهم حُسد
حاسدك بضم الحاء فيعكسون المراد به ويجعلون المدعو عليه مدعوا له
والصواب ان يقال حَسد حاسدك بفتح الحاء اي لا انفك محسودا ولا
زلت محسودا والى هذا اشار ابن عبد الله بقوله ان يحسدوني فاني غير لائمهم
قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم
ومات اكثرنا غيظا بما يجد ومن اوهامهم قولهم اعطاه البشارة والصواب

فبضم

فبضم الباء لان البشارة بكسر الباء ما يبشر به وبضمها حق ما يعطى عليها
فاما البشارة بفتح الباء فانها الجمال ومنه قولهم فلان بشير الوجه اي
حسنه وعند اكثرهم ان لفظة بشرته لا تستعمل الا في الاخبار عن الخير وليس
كذلك بل قد تستعمل في الاخبار عن الشر كما قال سبحانه فبشرهم بعذاب اليم
والعلة فيه ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانة تاثير خبرها في بشرة من
بشر بها وقد تتغير البشرة للمساءة بالمكروه كما تتغير عند المسرة بالمحبوب
الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة تكون عند اطلاق
لفظها في الشر وعلى ذلك قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ونظيرها لفظة وعد تستعمل في الخير كما قال عز اسمه
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وتستعمل
في الشر كما قال تعالى النار وعدها الله الذين كفروا فان اطلق لفظة الوعد او
لفظة وعد انصرف الى الخير كما تقول العرب في الشجر المورق تشجو واعد
توهم انه يعد بالاثمار وكقولهم في المثل انجز حر ما وعد فاما الوعيد
والايعاد فلا يستعملان الا في الشر كقول الشاعر واني وان اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ونقيض لفظة البشارة لفظة المأتم يتوهم

النذير الانذار كالنذارة ومنه [illegible]

[illegible]

الى ان قال

اكثر الخاصة انها مجمع المياه وهي عند العرب الماء الذي يجتمع في الحجر والشن لا الارض
رهمه اتاه من ربيعة عام ثوم الضحى في مأتم اي مأتم اي في نساء اي
وروي اي مأتم بالرفع على حذف الخبر ويكون تقدير الكلام اي مأتم هو. ومن
اوهامهم قولهم تفرقت الاهواء والآراء والاختيار في كلام العرب ان يقال في
مثله افترقت كما جاء في الخبر تفترق امتي كذا وكذا فرقة اي تختلف فاما لفظة
التفرق فتستعمل في الاشخاص من الاجسام فاذا قيل ان لزيد ثلاثة اخوة
متفرقين كان المعنى ان كل واحد منهم ببقعة وان قيل في وصفهم مفترقين كان
المعنى ان احدهم لابيه وامه والآخر لابيه والثالث لامه وكذلك يقال فرق
بتشديد الراء فيما كان من قبيل الجمع وفرق بالتخفيف فيما يراد به التمييز
كقولك فرق بين الحق والباطل والحالي والعاطل. ومن اوهامهم قولهم
في مصدر ذكر الشيء تذكار بكسر التاء والصواب فتحها كما تفتح في تسآل
وتسيار وتكساب وتهيام وعليه قول كثير وانى وتهيامي بعزة بعد ما
تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت
وذكر اهل العربية ان جميع المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء
الا مصدرين وهما تبيان وتلقاء وقال بعضهم تنضال ايضا واما الاسماء

الاجناس

الاجناس والصفات فقد جاءت منها عدة اسماء على تفعال بكسر التاء كتجفاف
وتمثال وتمساح وتقصار وهي المخنقة القصيرة وترداد وهو بيت صغير
للحمام ورجل تيتاء وهو العذيوط وتبراك وتعشار وترباع
وهي اسماء امكنة وقالوا مر تهواء من الليل بمعنى هوي ورجل تنبال
اي قصير وتلعاب اي كثير اللعب وتلقام اي سريع اللقم وقالوا ايضا
ناقة تضراب اذا ضربها الفحل وثوب تلفاق اي لفقان. ومن اوهامهم قولهم
للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل بن احمد ان يقال لمن كان قائما
اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلل بعضهم هذا الاختيار بان
القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد وان
الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها
وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اي اقصد نجدا
وموجب هذا البيت ان عمر بن عبد العزيز لما كان واليا على المدينة قال للفرزدق
ان كنت تلزم العفاف والا فاخرج الى نجد فان المدينة ليست بدار مقامه
لك وحكى ابو عبد الله بن خالويه قال دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما

حكاية

حكاية

مُثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعلاقه بابواب
الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب **ومن اوهامهم قولهم** في جواب من مدح
رجلا او ذمه نعم من مدحت وبئس من ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل
من مدحت وبئس الشخص من ذممت كما قال عمرو بن معدي كرب وقد سئل عن
قوم نعم القوم قومي عند السيف المسلول والمال المسئول ويكون تقدير الكلام
في قولك نعم الرجل زيد اي الممدوح من الرجال زيد وقد يجوز ان يقتصر على
ذكر الجنس ويضمر المقصود بالمدح او الذم اكتفاء بتقدم ذكره فيقال نعم
الرجل وبئس العبد كما جاء في التنزيل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد اي
نعم العبد سليمان فحذف اسمه لتقدم ذكره وعلم المخاطب به والاصل في
ذلك ان نعم وبئس فعلان وضعا للمدح والذم بعدما نقلا عن اصليهما
وهما النعم والبؤس وفاعلهما لا يكون ابدا الا معرفا بالالف واللام
اللتين هما للجنس او ما اضيف الى ما هما فيه كقولك نعم الرجل زيد ونعم صاحب
العشيرة عمرو او يضمر هذا الاسم على ان يفسر بنكرة من جنسه فتنتصب على التمييز
كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا لافاضة وفسر بالنكرة المنصوبة
من جنسه ومنع اهل العربية ان يكون فاعل هذين الفعلين مخصوصا ولهذا لم يجز

ان يقال

ولا نعم رجل

ان يقال نعم زيدا ولا نعم ابو علي حتى يقال نعم الرجل زيد ونعم الرجل ابو علي
ويكون تقدير الكلام الممدوح من الرجال زيد وانما جوز نعم ما صنعت لدلالة
الفعل الموجود على الاسم المحذوف اذ تقدير الكلام نعم الفعل فعلا فعلت وكان
المضمر المحذوف بمنزلة الملفوظ به ومنع علي بن عيسى الربعي من جواز ذلك وقال
تصحيح الكلام نعما ما فعلت لتكون ما الاولى بمعنى شيء كما انها في التعجب بمعنى
ويصير تقدير الكلام نعم شيئا ما صنعت فنيا سبب قولهم نعم رجلا زيد وكذلك امتنعوا
ان يقولوا نعم هذا الرجل لان الرجل هاهنا صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة
والخصوص ومن شرط لام التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون للجنس المحيط
بالعموم فتكون مع افراد لفظها في معنى الجمع كاللام التي في قوله تعالى ان
الانسان لفي خسر اي الناس بدليل انه تعالى استثنى منهم الذين امنوا
وعملوا الصالحات ولا يجوز استثناء الجمع من المفرد وعند قوم ان وضع نعم
وبئس للاقتصاد في المدح والذم وليس كذلك بل وضعهما للمبالغة فيهما الا ترى
الى قوله تعالى في تمجيد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى
ونعم النصير والى قوله تعالى في صفة النار التي توعد بها الكفار ومأواهم جهنم
وبئس المهاد وحكى ابو القاسم بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي

حكاية

جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي عليه السلم فقال ذلك الاموي
نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال الم العلي يقال نعم الرجل علي فامسك
الرجل حتى سكت غضبه ثم قال له يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه
فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي الله تعالى به
لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة ذلك الاموي
في قلبه **ومن اوهامهم قولهم** لضد الذكر النسيان بفتح النون والشين فيوهمون
فيه لان النسيان تثنية النسا وهو العرق الذي في الفخذ فاما المصدر من
نسي فهو النسيان على وزن فعلان مثل العرفان والكتمان لان ما جاءت
مصادره في كلام العرب على وزن فعلان بفتح الفاء والعين فهو مما
يختص بالحركة والاضطراب كالوجفان والذألان واللمعان والضربان
ومن غريب ما جاء على فعلان قولهم في جمع كروان كروان كما قال ذو
الرمة لابي موسى ترى القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا وقد كرم
بعضهم انه يجمع صنوان على صنوان وهو من الشاذ **ومن اوهامهم قولهم**
هو بين ظهرانيهم بكسر النون والصواب بين ظهرانيهم بفتح النون واجاز

سكن [illegible]

الذملان

[illegible]

ابو حاتم

ابو حاتم ان يقال ظهرانيهم وحكى الواقدي قال لقيني اعرابي وانا في حلقة يونس بن
حبيب بالبصرة فقال اين مسكنك فقلت الكوفة فقال يا سبحان الله هذا نبيها
بين ظهرانيكم وانت تطلب اللغة بالبصرة قال فاستفدت من كلامه فائدتين
احديهما انه قال هذه ولم يقل هؤلاء لانه اشار الى القبيلة والثانية
انه قال ظهرانيكم بفتح النون ولم يقل بكسرها وحكي ان المغربي وقف على
الجنيد فسأله عن قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى فقال سنقرئك التلاوة
فلا تنسى به العمل ثم ساله عن قوله عز وجل ودرسوا ما فيه فقال تركوا
العمل به فقال اخرج فانت بين ظهرانيها ولا تفوض امرها اليك
ومن اوهامهم قولهم دخلت الشام على وزن السلام وهو غلط قبيح
وخطأ صريح لان اسم البلد الشأم ولفظه مذكر والدليل على انه مذكر
الامرين قول الشاعر يقولون ان الشأم يقتل اهله فمن لي ان لم آته بخلود
ويجوز في المنسوب اليه ثلاثة اوجه شأمي وهو القياس وشآمي بياء مخففة
مثل ياء المنقوص وشآمي وهو شاذ لانه يصير بمنزلة المنسوب الى المنسوب
وكذلك يجوز في المنسوب الى اليمن هذه الاوجه الثلاثة وعلى الشاذ منها قول
عمر بن ابي ربيعة أيتها أتيحت لي يمانية احدى بني الحارث من مذحج **ومن اوهامهم قولهم**

حكاية

قدم الحاج واحدا واحدا واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة والصواب
ان يقال في مثله جاؤا احاد وثناء وثلاث ورباع او يقال جاؤا موحد
ومثنى ومثلث ومربع لان العرب عدلت بهذه الالفاظ الى هذه الصيغ
ليستغنى بها عن تكرير الاسم ويدل معناه على ما يدل مجموع الاسمين عليه و
لهذا امتنعوا ان يقولوا للواحد هذا احاد وللاثنين هما مثنى ولم يمتنعوا من ذلك
الا لزيادة معنى في احاد على واحد وفي ثناء على اثنين وفسر قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي لينكح كل منكم ما طاب
له من النساء ان شاء اثنتين اثنتين او ثلاثا ثلاثا او اربعا اربعا
ولكن لا يجمع في النكاح بعض هذه الاعداد على بعض فيعطف جمع وكذلك هي
في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي
فيهم من له جناحان ومن له ثلثة ومن له اربعة وقد اختلف اهل العربية
فيما نطقت به العرب من هذا البناء فقال الاكثرون انهم لم يتجاوزوا
رباع الا الى صيغة عشار كما جاء في شعر الكميت الاخير فلم يستريثوك حتى
رميت فوق الرجال خصالا عشارا وروى خلف الاحمر انهم صاغوا
هذا البناء متسقا الى عشار وانشد عليه ما نسبه الى انه موضوع منه

قد لعمري

قد لعمري يا ابن هند لو رايت اليوم شتا ٭ لرات عيناك منهم كل ما كنت تمنى ٭
اذ اتتنا فيلق شهباء من هنا وهنا ٭ واتت دوسر والملحاء سيرا مطمئنا ٭
ومشى القوم الى القوم احادا واثنا ٭ وثلاثا ورباعا وخماسا فطعنا ٭ خ وثنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا ٭ وتساعا وعشارا فاصبنا واصبنا ٭
لا ترى الا كميا قاتلا منهم ومنا ٭ وقد عيب على ابي الطيب قوله احاد ام سداس
في احاد ٭ ليلتنا المنوطة بالتناد ٭ ونسب الى انه وهم في اربعة مواضع
في هذا البيت احدها انه اقام مقام واحدة احاد وسداس مقام ست
لانه اراد اليلتنا هذه واحدة ام هي واحدة في ست والموضع الثاني
انه عدل بلفظ ست الى سداس وهو مردود عند اكثر اهل العربية في العدل
والموضع الثالث انه صغر ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها لييلية
والرابع انه ناقض كلامه لانه كنى بتصغير الليلة عن قصرها ثم عقب
تصغيرها بان وصفها بالامتداد الى التناد ٭ ومن اوهامهم قولهم لما
يتعجل من الزروع والثمار دهرف وهي من الفاظ الانباط ومواضع
الاغلاط والصواب ان يقال فيه بكر بالتشديد والتخفيف لان العرب تقول
لكل ما يتقدم على وقته بكر فيقولون بكر الحر وبكر البرد وبكرت النخلة اذا اثمرت

اول ما يثمر النخل فهي بكور والثمرة المتعجلة باكورة ويقولون ايضا في كل شيء يتعجل فيه فاعله ويعجل اليه قد بكر اليه ولو انه فعل آخر النهار او في اثناء الليل يدل عليه قول ضمرة بن ضمرة النهشلي • بكرت تلومك بعد وهن في الدجى • بسل عليك ملامتي وعتابي • واراد بقوله بكرت تلومك اي عجلت الا انه اراد به وقت البكرة لافصاحه بانها لامته في الليل ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سار وخف ومنه قوله عليه السلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اي من خف اليها اذ لا يجوز اتيانها آخر النهار ومن اوهامهم قولهم عند الحرقة ولذع الحرارة الممضة اخ بالخاء المعجمة فوقها والعرب تنطق بهذه اللفظة بالحاء المغفلة وعليه فسر قول عبد الشارق الجهني • فباتوا بالصعيد لهم احاح • ولو خفت لنا الكلمى سرينا • اي باتت الكلمى تقول اح مما وجدوا من حرق الجراحات وحر الكلوم وحكي ان الحجاج لما نازله شبيب الخارجي ابرز اليه في بعض ايام محاربته غلاما له والبسه سلاحه المعروف به وركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل الا عليه فلما راه شبيب نغمس في الحرب الى ان خلص اليه فضربه بعمود كان في يده وهو يظنه الحجاج

فلما احس

ذكر آخر هم

فلما احس الغلام بحرارة الضربة قال اخ بالخاء المعجمة فعلم شبيب بهذه اللفظة منه انه عبد فانثنى عنه وقال قبحك الله يا ابن ام الحجاج اتتقي الموت بالعبيد ومن العرب من يقول في هذا المعنى حس كما جاء في بعض الاخبار ان طلحة لما اصيبت اصبعه يوم احد قال حس فلما بلغت كلمته النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قال بسم الله لطارت به الملائكة ومن كلامهم ضرب فلان فما قال حس ولا بس ومنهم من ينونهما فيقولون جيء به من حسك وبسك والمراد به جيء به من حيث كان وضعو بذلك الى ان الحس الاستقصاء والبس الرفق في الحلب ومن اوهامهم قولهم في التاوه اوه والافصح ان يقال اوه بكسر الهاء وضمها وفتحها والواو مشددة مكسورة في اغلب ومنه قول الشاعر • فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها • ومن بعد ارض بيننا وسماء • وقد قلب بعضهم الواو الفا فقال آه وشدد بعضهم الواو وكسرها واسكن الهاء فقال اوه ومنهم من حذف الهاء وكسر الواو فقال او وتصريف الفعل منها اوه وتاوه والمصدر الآهة والاهة ومنه قول المثقب العبدي • اذا ما قمت ارحلها بليل • تاوه آهة الرجل الحزين • وفسر بعضهم الاواه بانه الذي يتاوه من الذنوب وقيل هو المتضرع في الدعاء وقيل هو المؤمن ومن اوهامهم قولهم لقيته لقاة واحدة فيخطئون فيه لان العرب تقول لقيته

والذي

خ ل المثقف

الهة خ ل

لُقْيَةً ولِقَاءةً ولُقْيَانةً إذا أرادوا به المرة الواحدة فإن أرادوا المصدر
قالوا لَقِيتُه لِقَاءةً ولُقِيًّا ولُقْيانًا ولُقًى على وزن هُدًى وعليه أنشد الكسائي
وإن لقاءها في المنام وغيره وإن لم تجُد بالبذل عندي لرابح وأنشدني بعض
شيوخنا لبعض العرب في الشيب ولولا التقاء دائم ما قلت مرحبا لأول شيب طالعٍ ولا
أهلا وقد زعموا حلمًا لقاك ولم أزد بحمد الذي أعطاك حلمًا ولا عقلا ومن أوهامهم قولهم
فلان يكذف بمعنى يستقل ما أعطي والصواب فيه يجدف بالجيم لأن التجديف
في اللغة هو استقلال النعمة وشرها وبه فسر الخبر لا تجدفوا بنعم الله تعالى و
يتأول هذه اللفظة في إبدال جيمها كافا قولهم لمن يكثر السؤال مكدٍّ وأصله
مجدٍّ لاشتقاقه من الاجتداء وكان الأصل في المجدي المجتدي فأدغمت التاء
في الدال ثم ألقيت حركة الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك من قرأ أمّن لا يهدّي
إلا أن يهدى والأصل فيه يهتدي. ومن أوهامهم قولهم بالرجل عُنّة ولا
وجه لذلك لأن العنة الحظيرة من الخشب والصواب أن يقال به عِنينة وتعنين وأصله
من أي اعترض فكأنه معترض للنكاح ولا يقدر عليه والعرب تسمي العنين السريس كما
قال الشاعر أُخبِّرتِ عنّا يا لميسُ علالةً فقد بلغ النفس التي رغبت إليك كما
تنكحيني فقلت بأنه رجل سريس ولو جربتني في ذاك يوما رضيت وقلت أنت الدردبيس

ومن أوهامهم

ومن أوهامهم قولهم لمن يقتبس من الصُّحف صُحُفي قياسا على قولهم في النسب إلى الأنصار
أنصاري وإلى الأعراب أعرابي والصواب عند النحويين البصريين أن يوقع النسب إلى
واحدة الصُّحف وهي صحيفة فيقال صَحَفي كما يقال في النسب إلى حنيفة حنفي
لأنهم لا يرون النسب إلا إلى واحد المجموع كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي وإلى
المقاريض مقراضي اللهم إلا أن يجعل الجمع اسما علما للمنسوب إليه فيوقع حينئذ النسب
إلى صيغته كقولهم في النسب إلى قبيلة هوازن هوازني وإلى حي كلاب
كلابي وإلى مدينة الأنبار أنباري وإلى بلدة المدائن مدائني فأما قولهم في
النسب إلى الأنصار أنصاري فإنه شذ عن أصله والشاذ لا يعتد به وأما قولهم
في النسب إلى الأعراب أعرابي فإنهم فعلوا ذلك لإزالة اللبس ونفي الشبهة إذ لو قالوا
فيه عربي لاشتبه بالمنسوب إلى العرب وبين المنسوبين فرق ظاهر لأن العربي
المنسوب إلى العرب وإن تكلم بلغة العجم والأعرابي هو الساكن بالبادية وإن كان
أعجمي النسب. ومن أوهامهم قولهم في النسب إلى رامهرمز رامهرمزي
فينسبون إلى مجموع الاسمين المركبين ووجه الكلام أن ينسب إلى الصدر منهما
فيقال رامي لأن الاسم الثاني من الاسمين المركبين يتنزل منزلة تاء التأنيث التي
تقع طارفة وتلحق بعد تمام الكلام فوجب لذلك أن تسقط في النسب كما تسقط تاء التأنيث

فيه وعلى هذه القضية قيل في النسب الى أذربيجان آذري كما جاء في حديث
ابي بكر رضه انه قال ليألمن النوم على الصوف الآذري كما يألم احدكم
النوم على حسك السعدان وقد رواه بعضهم الأذري والاول الصحيح
واجاز ابو حاتم السجستاني ان ينسب الى الاسمين جميعا واحتج
فيه بقول الشاعر تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذي اعطى الامير
من الرزق ولم يطابقه على هذا القول غيره بل منع سائر النحويين منه
لئلا يجتمع علامتا النسب في الاسم المنسوب وحملوا البيت الذي احتج به
على الشذوذ واعتراض الشاذ لا ينقض مباني الاصول وعندهم
انه متى وقع لبس في النسب الى الاسم المركب لم ينسب اليه ولهذه العلة منعوا
من النسب الى احد عشر ونظائره اذ لا يجوز النسب الى مجموع الاسمين فيقال احد
عشري كما تقول العامة في النسب الى الثوب الذي طوله احد عشر شبرا
ولا يجوز ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب الى احد فلا الى ثانيه لالتباسه
بالنسب الى عشرة فامتنع النسب اليه من كل وجه ونظير هذا الوهم انهم
ينسبون الى المجموع الاسمين المضافين فيقولون في النسب الى تاج
الملك ونظائره التاج ملكي وقياس كلام العرب ان ينسب الى الاول

منها

منها فيقال التاجي كما قالوا في النسب الى تيم اللات تيمي والى سعد العشيرة
سعدي اللهم الا ان يعترض لبس في المنسوب فينسب الى الثاني كما قالوا
في النسب الى عبد مناف منافي ولم يقولوا عبدي لئلا يلتبس بالمنسوب الى
عبد القيس وفي قالوا في النسب الى ابي بكر بكري لانهم لو قالوا ابوي لاشتبه بالمنسوب
اليه وقد سلكوا في هذا النوع اسلوبا آخر فركبوا من حروف الاسمين اسما على
وزن جعفر ونسبوا اليه واكثر ما استعملوا ذلك فيما اوله عبد فقالوا في النسب
الى عبد شمس عبشمي والى عبد الدار عبدري والى عبد القيس عبقسي وكل ذلك مما لا يقاس
على السماع ولم يقصد به الا الرياضة في تصريف الكلام ومن اوهامهم توهمهم
لما يغسل به الراس غسلة بفتح الغين فيخطئون فيه لان الغسلة بفتح الغين
كناية عن المرة الواحدة من الغسل فاما الغسول فهو الغسلة بكسر الغين
وعليه قول علقمة بن عبدة كان غسلة خطمي بمشفرها في الخد منها وفي اللحيين تلغيم
واما الغسل فمصدر غسلت والاسم منه الغسل بضم الغين واما الغسلين
فهو ما يسيل من صديد اهل النار وذكر عن ابن عباس رض انه قال كلما في القرآن
قد علمته الا اربعة احرف لا ادري ما الاواه والحنان والغسلين والرقيم
وقد فسرها غيره فقال الحنان الرحمة ومنه قولهم حنانيك اي رحمة منك

بعد رحمة وقالوا الأوّاه الكثير التأوّه من الذنوب وقيل انه المتضرع في
الدعاء وقيل فيه انه المؤمن الموقن وفسّر الخليل عليه ما بيّناه وقيل في
الرقيم انه القرية التي خرج منها اهل الكهف وقيل بل هو الوادي الذي فيه
الكهف وقيل بل هو اسم الكلب وذكر الفراء انه لوح من رصاص كتب فيه اسماؤهم
وانسابهم ومن اوهامهم قولهم دابّة لا تُرادِف ووجه الكلام ان يقال لا
تُرادَف اي لا تقبل المرادفة لان مبنى المفاعلة على الاشتراك في الفعل فهو
بهذا الكلام اليق وبالمعنى المراد اعلق والعرب تقول ترادفت الاشياء
اذا تتابعت واهل المعرفة بالقوافي يسمّون الشعر الذي تتوالى الحركة في
قافيته المترادف ويقال رَدِفْتُ زيداً اذا ركبت خلفه واردفته اي
اركبته ورائي وانما سمّي الرِّدْف رِدْفاً للمجاورة الرِّدف وهو العَجُز
ويقال ايضا رَدِفه مرادفاً اي علمه رديفه وقرئ في التنزيل بألف من الملائكة
مردفين بكسر الدال وفتحها فمن كسر اراد به متتابعين في العدد ومن فتحها اراد
انهم اردفوا بغيرهم من المدد ومن اوهامهم قولهم مَطرد ومَبرد ومَقمع ومَنجل
ومَنخل كما يقولون مِقرص ومِقنعة ومِنطقة ومِطرقة فيفتحون الميم في جميع
هذه الاسماء وهو من افحش الاوهام واشنع معايب الكلام لان كلما جاء على

مفعل

مِفعل ومِفعلة من الآلات المستعملة المتداولة فهو بكسر الميم كالاسماء
المذكورة ونظايرها وعليه قول الفرزدق في مرثية ساءني لبيك يا ابا الخنساء
بغلٌ وبغلةٌ ومِخلاةٌ سوء قد اصبح شعيرها ومِجرفة مطروحة ومِحَسّة
ومِقرعة صفراء بال سيورها وانما كسرت الميم من مِحَسّة لان الاصل فيها
مِحْسَسَة فادغم احد الحرفين لتماثلهما في الآخر وشدد والمشدد يقوم
مقام حرفين كما فعل في نظايرها مثل مِحَفّة ومِخدّة ومِظلّة ومِسلّة ومن اوهامهم
ايضا في هذا النوع قولهم لما يتروح به مَروحة بفتح الميم والصواب كسرها
ويشهد بذلك ما اخبرني به ابو القاسم الحسين بن محمد التميمي المعروف بالباقلاق
قراءة عليه قال اخبرني ابو عمر والهراء عن عمه ابي روق وكيع الرياشي عن الاصمعي
قال قال ابن العلا بلغنا ان عمر رض كان ينشد في طريق مكة كأنّ راكبها
غصنٌ بمَروحةٍ اذا تدلّت به او شاربٌ ثملُ ثم قال لنا ابو عمرو والمَروحة
بفتح الميم الموضع الكثير الريح والمِروحة بالكسر ما يتروح به وهذا الذي
اصّله اهل اللغة من كسر الميم في اوايل الآلات المتناقلة المصوغة
على مفعل ومفعلة هو عندهم كالقضية المبرمة والسنّة المحكمة الا انهم
استثنوا احرفا يسيرة منه ففتحوا الميم من مَنقبة البيطار وضموها في مُدهُن

حروفا

وسعط ومنخل ومنصل ومكحل ومدق وقد قيل في مدق بالكسر على الاصل
ونطقوا في مشقاة ومرقاة ومطهرة بالكسر قياسا على الاصل وبالفتح
لكونها مما لا ينقل قال لبيد د مزاولهم قولهم احمل بحسب ذلك باسكان
السين والصواب ان يقال بفتحها ليطابق معنى الكلام لان الحسب بفتح السين
هو الشي المحسوب المماثل بمعنى المثل والقدر وهو المقصود في هذا الكلام
فاما الحسب باسكان السين فهو الكفاية ومنه قوله تعالى عطاء حسابا اي
كافيا وليس المقصود به هذا المعنى وانما المراد به اعمل على قدر ذلك وبينا
بين اللفظين في اختلاف معنيهما باختلاف هيئة اوسطها قولهم الغبن
والغبن والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض والخلف
والخلف وبين كل لفظتين من هذه الالفاظ المتجانسة فرق يميز معناها
بحسب اسكان اوسطها وفتحه فالغبن باسكان الباء يكون في المال وبالفتح
يقع في العقل والراي والميل باسكان الياء من القلب واللسان وبفتحها
يقع فيما يدركه العيان والوسط باسكان ظرف مكان يحل محل لفظة
بين وبه يعتبر ولفظ وسط بالفتح اسم لكل واسط من جميع الاشياء
يتعاقب عليه الاعراب ولهذا امتثل النحويون فقالوا اجلس وسط الدار وهو

والوسط

وتسطا اسه

وسط راسه صلب والقبض باسكان الباء مصدر قبض وبفتحها اسم الشي المقبوض كما ان وسط بفتح السين اسم لكل واسط من جميع الاشياء وباسكانها ظرف بفتح والعالب بين وزن هذا النقض باسكان القاف مصدر ونقضها الشي المنقوض
واما الخلف والخلف فعند اكثر اهل اللغة ان الخلف باسكان اللام يكون
الطالحين وبفتحها يكون من الصالحين وانشد لابي القسم الآمدي في مرثية خلف عزة
انهما خلف خلفا ولم تدع خلفا ليت بهم كان لا بك التلف وقيل فيهما
بدلا حلان في المعنى وبعضهم كان في المعنى ويشتركان في صفة المدح
والذم فيقال خلف صدق وخلف سوء والشاهد عليه قول المغيرة بن حبناء
التميمي فنعم الخلف كان ابوك فينا وبئس الخلف خلف ابيك خلفا وقال بعضهم ان
الخلف بفتح اللام من تخلف في اثر من مضى والخلف باسكان اللام الخالف
متخلف وعليه فسر قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة وعليه قول
قول لبيد ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
يعنى به القول الذي ها صره آخر عمره وحكى ابو بكر بن دريد قال سمعت الرياشي
يفصل بين قولهم اصابه سهم غرب بفتح الراء وسهم غرب باسكانها
قال المعنى بالفتح انه لم يدر من رماه وبالاسكان انه رمى غيره فاصابه
لم يميز بين معنى اللفظين سواء د مزاولهم قولهم قد كثرت عيلة فلان
اشارة الى عياله فيخطئون فيه لان العيلة هي الفقر بدليل قوله تعالى وان خفتم عيلة

فسوف يغنيكم الله من فضله وتصريف الفعل منها عال يعيل فهو
عائل والجمع عالة وجاء في التنزيل ووجدك عائلا فأغنى
وفي الحديث لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة
يتكففون الناس فأما الذين يُعالون فهم عيال وواحدهم عيّل
كما أن واحد الجياد جيّد وقد جمع عيال على عيائل كما قيل ركاب وركائب
ويقال لمن كثرت عياله أعال فهو معيل ولمن يمونهم قد عالهم يعولهم
ومنه الحديث ابدأ بنفسك ثم بمن تعول وفي كلام بعض العرب والله لقد
علت حتى عِلت أي مُنت عيالي حتى افتقرت فأما قوله تعالى ذلك أدنى
أن لا تعولوا فمن عال يعول إذا جار ومنه قول بعض العرب لحاكم حكم
عليه بما لا يوافقه والله لقد علت علي في الحكم ومن ذهب في تفسير الآية إلى أن
معنى تعولوا يكثر من تعولون فقد وهم فيه فأما قوله عليه السلام وإن من
القول عيالا فمعناه أن من الحديث ما يستثقل السامع أن يعرض عليه
ويستثقل الإنصات إليه ومن أوهامهم قولهم فلان في رفهنية والمسموع
من العرب هو في رفاهة ورفاهية كما قالوا طماعة وطماعية وكراهة
وكراهية وقد قيل فيه رفهنية كما قالوا بلهنية واشتقاق لفظ الرفاهية

فمعناه أن لا تجوروا

فهو وهم منه

من الرفه

من الرفه وهو أن ترد الإبل كلما شاءت كل يوم فكأنهم قصدوا بها
التوسع فأما الرفه ففي أصل لفظه الرفة التي هي دقاق التبن في لغة من
قالها بتخفيف الفاء فهي تجري مجرى شفة التي أصلها شفهة وقد حذف
إحدى الهاءين منها بدليل تصغيرها على شفيهة وتقول في المثل فلان
أغنى من فلان من التفه عن الرفه والمراد بالتفه عناق الأرض لأنها تغتات
اللحم وتستغني عن دقاق التبن وقد شدد بعضهم الفاء في التفه وجعل
أصلها التفة ثم أدغم إحدى الفاءين في الأخرى كما يفعل ذلك في الخفيف
المثقل للواقفين في الأسماء المضعفة ومن أوهامهم قولهم رضيع الإنسان
قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه لأن اللبن هو المشروب واللبان
مصدر لابنه أي شاركه في شرب اللبن وهذا هو معنى كلامهم الذي نحوا إليه
ولفظوا به وإليه أشار الأعشى في قوله في صفة النار تشب لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلق رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض
لا نتفرق يعني أن المحلق الممدوح والندى ارتضعا ثدي أم وتحالفا على
أنهما لا يتفرقان أبدا لأن عوض من أسماء الدهر وهو مبني على الضم و
الفتح وعنى بالأسحم الداجي ظلمة الرحم المشار إليها في قوله تعالى يخلقكم في بطون

امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث وقيل بل عنى بها الليل وعلى كلا القولين
التفسيرين فمعنى تقاسما فيهما اي تحالفا وقيل ان المراد بلفظ تقاسما
اقتسما وان المراد بالاسحم الداجي الدم وقيل بل المراد بالاسحم اللبن لاعتراض
السمرة فيه وبالداجي الدائم وحكى ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة قال
دخلت على ابي العباس بن ماسرجس رجل نصراني ومعه فتى من اهل ملته
حسن الوجه فقال له ابو العباس من هذا الفتى قال بعض اخواني فانشد ابو
العباس دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يصنع الاخوان ومن اوهامهم قولهم
لدغته العقرب والاختيار ان يقال لكل ما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب
لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نهش ولما يضرب بفيه كالحية لدغ
ومنه قول بعض الرجاز ان العجوز حين شاب صدغها كالحية الصماء
طال لدغها ومن اوهامهم قولهم الحمد لله الذي كان كذا وكذا فيحذفون
الضمير العائد الى اسم الله تعالى الذي به يتم الكلام وتنعقد الجملة وتنتظم
الفائدة والصواب ان يقال الحمد لله اذ كان كذا وكذا او يقال الحمد لله
الذي كان كذا وكذا بلطفه او بعونه او من فضله وما اشبه ذلك مما يتم

الكلام

نادرة

الكلام المنثور وبربط الصلة بالموصول وفي نوادر النحويين ان رجلا
قرع الباب على نحوي فقال له من انت فقال الذي اشتريتم الآجر منه فقال له
الذي اي ايه قال لا قال اذهب فما لك في صلة الذي شيء وقد شبه
الصاحب ابو القاسم بن عباد الرقيب والمحبوب بالذي وصلته فقال فيهما وابدع
ومهفهف ذي وجنة كالجلنار وسهام لحظ كالسهام النفذ قد نلت منه
مراد نفسي في الهوى وملكته لو لم يكن صلة الذي ومن اوهامهم قولهم فلان
شحاث بالثاء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ بالذال المعجمة لاشتقاق هذا
الاسم من قولك شحذت السيف اذا بالغت في احداده فكان الشحاذ هو
الملح في المسألة والمبالغ في طلب الصدقة ومن اوهامهم قولهم لما يخرج من الكرش
الفرث فيوهمون فيه لانه لا يسمى فرثا الا ما دام في الكرش بدليل قوله تعالى
من بين فرث ودم فاذا لفظ منها سمي السرجين ومن امثال العرب فيمن يحفظ
الحقير ويضيع الجليل فلان يحفظ الفرث ويبعد الحرث ومن اوهامهم قولهم
جبة خلق فيوهمون فيه لان العرب ساوت بين نعت المذكر والمؤنث
فقالت ملحفة خلق كما قالت ثوب خلق وبين بعضهم العلة فيه فقال كان
اصل الكلام اعطني خلق جبتك فلما افرد من الاضافة بقي على ما كان عليه وكذلك

مثل

٨٨

العالية

يقال جبّتان خَلَقان ولا يقال خَلَقتان وانشد ثعلب شاهداً على الابنية
كفى حزناً انّي تطاللت كي أرى ذُرى قُلّتَي دمخ فما تريان يقال تطاول اذا
مدّ قامته وتطالل اذا مدّ عنقه ماخوذ من الطلل وهو الشخص كانهما لا
يجري عليهما من البعد عنا بوقع خلقان ومن اوهامهم قولهم ثلثة شهور
وسبعة بحور والاختيار ان يقال ثلثة اشهر وسبعة ابحر ليناسب نظم الكلام
ويتطابق العدد والمعدود كما جاء في القرآن فسيحوا في الارض اربعة اشهر
وكما نطق به التنزيل من بعده سبعة ابحر والعلة في هذا الاختيار ان العدد
من الثلثة الى العشرة وضع للقلة فكانت اضافته الى مثال الجمع القليل
المشاكل له اليق واشبه للملائمة له وامثلة الجمع القليل اربعة افعال
كما قال سبحانه فصيام ثلثة ايام وافعُل كما ورد في التنزيل سبعة ابحر وافعِلة
كقولك تسعة احمرة وفِعلة كقولك عشرة غلمة وهذا الاختيار في اضافة العدد
الى جمع القلة مطّرد في هذا الباب اللهم الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع
قلة فيضاف الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار من التبعيضية فيه كقولك عندي
ثلثة دراهم وصليت في عشرة مساجد اي ثلثة من دراهم وعشرة من مساجد فان
للسائل ان يعترض بقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء فيقول كيف اضاف

الثلثة الى

دمخ جبل ... ن ع

الثلثة الى قروء وهي جمع الكثرة ولم يضفها الى الاقراء التي هي جمع القلة
والجواب عنه ان المعنى في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اي
لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلثة اقراء فلما اسند الى جماعتهن ثلثة والواجب
على كل واحدة منهن ثلثة اتى بلفظ قروء لتدل على الكثرة المرادة والمعنى
الملموح ومن اوهامهم قولهم للعليل هو معلول فيخطئون فيه لان
المعلول هو الذي سُقي العَلَل وهو الشرب الثاني والفعل منه عللته فاما
المفعول من العلة فهو مُعَلّ وقد اعلّه الله تعالى ونظيره قولهم اعطى على
المعلول كذا وكذا يعنون بالمعلول العَلِيل والقلة ولا وجه لهذا الكلام البتة
لان المعلول في اللغة هو الذي ضربت قُلّته وهي اعلاه كما يكنى في المعاريض
عمن ضربت ركبته بالمركوب وعمن قطع سُرّته بالمسرور وعمن قطع ذكره بالمذكور
ومن الاحاجي بابيات المعاني نسترهم ان هم اقبلوا وان ادبروا فهم من نسبت
اي نطعنهم اذا اقبلوا في السُّرة واذا ادبروا في الثُّنة وهي من اسماء الاست
ومن هذا النوع قول الشاعر ذكرت ابا عمرو وفات مكانه فيا عجبا هل
يهلك المرء من ذكر وزرت عليّاً بعده فرأيته ففارق حقّ بناه ومات على صبر
عني بذكرت قطعت ذكره وبقوله رأيته قطعت رئته ومن اوهامهم قولهم في مثله

قال ... الثنة ... الاست ... فلان ذنب بني مالك ... غلام ... قاموس

مالي فيه منفوع فيغلطون فيه لان المنفوع من اوصل اليه النفع والصواب ان يقال مالي
فيه نفع او منفعة فان توهم متوهم انه مما جاء على المصدر فقد وهم
فيه لانه لم يجئ في المصادر على وزن مفعول الا اسماء قليلة وهي
الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر وقولهم ماله معقول ولا مجلود
اي ليس له عقل ولا جلد وقولهم حلف محلوفا وقد الحق به قوم المفتون
واحتجوا بقوله تعالى بايكم المفتون اي الفتون وقيل بل هو مفعول والباء
زايده وتقديره ايكم المفتون ومن اوهامهم قولهم للمريض به سل
ووجه القول ان يقال به سلال بضم السين لان معظم الادواء جاء
على فعال نحو الزكام والصداع والفواق والسعال ونظايرها
ومن اوهامهم قولهم حلا الشيء في صدري وبعيني فيخطئون فيه لان
العرب تقول حلا في فمي وحلي في عيني وليس الثاني من نوع الاول بل هو من
الحلي الملبوس فهو من ذوات اليا والاول من ذوات الواو والاسم المصدر
منهما جميعا الحلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز ان يقال حال لان الحالي
هو الذي عليه الحلي وهو ضد العاطل ومن اوهامهم قولهم في جمع مرآة
مرايا فيهمون فيه كما توهم بعض المحدثين فيه حيث قال لما استتر

لحيته

كالمرايا

لحيته بعض البلايا فمن زالت ولكن بقيت منها بقايا فهب اللحية غطت منه خدا
من العيب التي تقسم في الناس المنايا والصواب ان يقال فيها مراء على
وزن مراع فاما المرايا فهي جمع ناقة مري وهي التي تدر اذا مري ضرعها
وقد جمعت على اصلها الذي هو مرية وانما حذفت الهاء منها عند افرادها
لكونها صفة لا يشاركها المذكر فيها ومن اوهامهم قولهم لفم المزادة عزلة
وهي في كلام العرب عزلاء وجمعها عزالي ومنه قول الشاعر سقاها من الوسمي
كل مجلجل سكوب العزالي صادق البرق والرعد واما قول الاعرابي في خبر
الاستسقاء دفاق العزايل جم البعاق اغاث به الله عليا مضر فانه جار
على تقديم القلب كما جاء في التنزيل على شفا جرف هار اي هائر فاخر العين ومن
اوهامهم قولهم جاء القوم باجمعهم لتوهمهم انه جمع الذي يؤكد به في مثل قولهم
هو لك اجمع والاختيار ان يقال باجمعهم بضم الميم لانه مجموع جمع فكان على افعل
كما يقال فرخ وافرخ وعبد واعبد ويدل على ذلك ايضا اضافته الى الضمير وادخال
الخافض الجار عليه واجمع الموضوع للتاكيد لا يضاف ولا يدخل عليه الجار بحال ونظير
اجمع قولهم في المثل المضروب لمن كان في خصب ثم صار الى امر منه وقع في الربع
على اربع يعني باربع جمع ربيع ومن اوهامهم قولهم لمن انقطعت حجته منقطع

بفتح الطاء والصواب ان يقال بكسرها لان العرب تقول للمحجوج المنقطع عن
القول اقطع الرجل فهو مُقطِع فاما المقطَع بفتح الطاء فيقع
على العنين او على من اقطع قطيعة او على المحروم دون نظائره ويقال
رجل مقطوع به اذا قطع عليه الطريق ومنقطع به اذا عجز عن
السفر وحكى المدائني قال دخلت على صديق لي وعنده رجل فقلت
من هذا فقال منقطع الي وانا منقطع به ونظير تحريفهم في المقطع
قولهم جاؤا كالجراد المشتعَل بفتح العين والعرب تقول جاؤا كالحريق
المشتعَل بفتح العين وكالجراد المشتعِل بكسر العين ومعنى المشتعل
المنتشر ومنه قولهم كتيبة مشتعلة اى متفرقة ومن اوهامهم قولهم كلمت
فلانا فاختلط اى اختل رايه وثار غضبه فيحرفون فيه لان وجه القول
فاحتلط بالحاء المغفلة لاشتقاقه من الاحتلاط وهو الغضب ومنه
المثل المضروب اول العي الاحتلاط واسوء القول الافراط ومن اوهامهم
قولهم في الكناية عن العرب والعجم الاسود والابيض والعرب تقول للعجم
والاحمر تعني العرب والعجم وذلك لان الغالب على الوان العرب الادمة
والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة والعرب تسمي البيضاء

حمراء

حمراء كما تسمي السوداء خضراء وفي الاخبار الماثورة انه كان عليه السلام يسمي عائشة حميراء
فاما قولهم الحسن احمر فمعناه انه لا يكتسب ما فيه الجمال الا بتحمل مشقة بمكابدة
منها الوجه كما قالوا السنة المجدبة الحمراء وكنوا عن الامر المستصعب بالموت
الاحمر واما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق بها العينين والحسن احمر
فانه عنى به ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون غيره من الالوان ومن اوهامهم قولهم
للمعرس قد بنى باهله ووجه الكلام بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل كان
اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها قبة فقيل لكل من عرس بانٍ وعكسه
فسر اكثرهم قول الشاعر الا يا من لذا البرق اليماني يلوح كانه مصباح بانِ
وقالوا انه شبه لمعان البرق بمصباح الباني على اهله لانه لا يطفى تلك في
الليلة على ان بعضهم قال عنى بالبان الضرب من الشجر فشبه سنا برقه
بضياء المصباح المتقد بدهنه ويجانس هذا الوهم قولهم للجالس بفنائه
جلس على بابه والصواب فيه ان يقال جلس ببابه لئلا يتوهم السامع ان
المراد به استعلى على الباب وجلس فوقه قال المصنف وقد ذكرني [illegible]
نادرة تليق بهذا الموطن حكاها لي الشريف ابو الحسن النسابة المعروف بالصوفي
قال اجتاز البستي بابن لنكك وهو جالس على عتبة بابه فقال [illegible] الاستاد

بقصد حفظ الرتبة بالجلوس على العتبة ومما يوهمون فيه ايضا قولهم اخرج عليه
خراج ووجه القول ان يقال خرج به وكذلك يقولون رميت بالقوس و
الصواب ان يقال رميت عن القوس وعلى القوس كما قال الراجز ارمي عليها
وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فان قيل هلا اجزتم ان تكون
الباء في هذا الموطن قائمة مقام عن او على كما جاءت بمعنى عن في قوله تعالى
سال سايل بعذاب واقع وبمعنى على في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها فالجواب عنه ان اقامة بعض حروف الجر مقام بعض انما يجوز
في المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل فيها المعنى الذي صيغ له اللفظ
ولو قيل ههنا رمى بالقوس لدل ظاهر الكلام على انه نبذها من يده وهو
ضد المراد بلفظه فلهذا لم يجز التاول للباء فيه. ومن اوهامهم قولهم حتى
فيميلونها مقايسة على امالة متى فيخطئون فيه لان متى اسم وحتى حرف
وحكم الحروف ان لا تمال كما لم يميلوا الا واما والى ولكن وعلى ونظايرها
ولم يشذ من هذا الاصل الا ثلثة احرف اميلت لعلل فيها وهي يا وبلى ولا
في قولهم افعل هذا اما لا والعلة في يا انها نابت عن الفعل الذي هو
انادي وفي بلى انها قامت بنفسها واستقلت بذاتها وفي اما لا ان هذه

الكلم

الكلم على الحقيقة ثلثة احرف وهي ان وما ولا فجعلت كالشي الواحد وصارت الالف من
آخرها شبيهة بالف حبارى فاميلت كما مالتها ومعنى قولهم افعل هذا
اما لا اي ان لا تفعل كذا فافعل كذا ومن اوهامهم ايضا في الامالة انهم
يقولون هذه بكسر الهاء والاولى والافصح ان تفخم الهاء ولا تمال وحكي
ان اعرابية سمعت بنيا لها يقول هذه الناقة فزجرته وقالت اتقول هذه
الا قلت هذه. ومن اوهامهم قولهم قتله شر قتلة بفتح القاف والصواب
كسرها لان المراد بالاخبار عن هيئة القتلة التي صيغ مثالها على فعلة بكسر
الفاء كقولهم ركبة انيقة وقعد قعدة ركينة ومنه المثل المضروب في الحاذق
ان العوان لا تعلم الخمرة ومن شواهد حكمة العرب في تصاريف كلامها انها
جعلت فعلة بفتح الفاء كناية عن المرة الواحدة وبكسرها كناية عن الهيئة
وبضمها كناية عن القدر لتدل كل صيغة على معنى تختص به وتمنع المشاركة
فيه وقرئ الا من اغترف غرفة بفتح الغين وضمها فمن قراها بالفتح اراد بها
المرة الواحدة ويكون قد حذف المفعول الذي تقديره الا من اغترف ماء مرة
واحدة ومن قراها بالضم اراد بها مقدار ملء الراحة من الماء. ومن اوهامهم قولهم
الواحد اثنان ثلثة اربعة فيعربون اسماء الاعداد المرسلة والصواب ان

حكاية

مثل

تبنى على السكون في حالة العدد فيقال واحد بسكون الدال وكذا حكم نظائره
اللهم الا ان توصف ويعطف بعضها على بعض فتعرب حينئذ فالوصف كقولك
تسعة اكثر من ثمانية وثلثة نصف الستة والعطف كقولك واحد واثنان وثلثة
واربعة لانها بالصفة والعطف صارت متمكنة فاستحقت الاعراب وعلى هذا
الحكم تجرى اسماء حروف التهجي فتبنى على السكون اذا اتيت مقطعة ولم تخبر
عنها كما قال تعالى كاف ها يا عين صاد وحا ميم عين سين قاف وتعرب اذا
عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعي قال انشدني عيسى بن عمر بيتا هجا به
النحويين وهو اذا اجتمعوا على الف وواو وياء هاج بينهم قتال فان
عورض ذلك بفتح الميم من قوله تعالى في مفتتح سورة آل عمران الم الله لا اله الا
هو فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم
واللام من اسم الله تعالى وكان القياس ان تكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين
الا انهم كرهوا الكسرة لئلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما ياء وهي اصل الكسرة
فتثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التي هي اخف كما بنى لهذه العلة كيف
واين على الفتح **ومن اوهامهم قولهم** ما احسن لبس الفروش اشارة الى الخافية
فيضمون اللام من اللبس والصواب كسرها كما يقال لكسوة الكعبة لبس ولغشاء الهودج

لبس ومنه قول حميد بن ثور الهلالي فلما كشفن اللبس عنه مسحنه باطراف طفل زان غيلا موشما
ومن اوهامهم قولهم مائة ونيف باسكان الياء والصواب ان يقال نيف
بتشديدها وهو مشتق من اناف على الشيء اذا اشرف عليه فكانه لما زاد على
المائة صار بمثابة المشرف عليها ومنه قول الشاعر حلفت بربة راسها
على كل رابية نيف وقد اختلف في مقدار النيف فذكر ابو زيد انه ما بين
العقدين وقال غيره هو من الواحد الى الثلاثة فاما البضع فاكثر ما يستعمل
فيما بين الثلثة الى العشرة وقيل بل هو ما دون نصف العقد وقد اثر
القول الاول الى النبي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين وذلك ان المسلمين كانوا يحبون ان تظهر الروم على فارس
لانهم اهل الكتاب وكان المشركون يميلون الى اهل فارس لانهم اهل الاوثان
فلما بشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون في بضع سنين سر المسلمون
بذلك حتى ان ابا بكر بادر الى مشركي قريش فاخبرهم بما نزل عليهم فيه فقال
لابي بن خلف خاطرني على ذلك فخاطره على خمس قلائص وقدر لهم المدة ثلاث
سنين ثم اتى النبي صلعم فسأله كم البضع فقال ما بين الثلث الى العشر
فاحضره بما خاطر فيه ابي بن خلف فقال ما حملك على تقريب المدة فقال الثقة بالله وبرسوله

قولهم
مقدار النيف
مقدار البضع
رواية

فقال له النبي صلى الله عليه وآله اللهم فزدهم في الحظ وازدد في الاجل فوضع الله عليهم
فزادهم قلوصين وازداد منهم في الاجل ستتين فاظفر الله تعالى الروم
بفارس قبل انقضاء الاجل الثاني تصديقا لتقدير ابي بكر رض ومن اوهامهم
قولهم لمن يصبو عن فعل شيء هو يصبو عنه والصواب ان يقال هو يصبي عنه
لان العرب تقول صبا من اللهو يصبو صبوا والفعلة منه صبوة وصبي من الصبي
فعل صبي يصبى بكسر الصاد والقصر وصباء بفتحها والمد والفعلة منه
صبية ومنه قول الراجز صبحت لا يحمل بعضي بعضا كأنما كان صباي قرضا
فالفعل الاول من الواو والثاني من الياء ومثله قولهم للمعرض عنك هو
يلهو عن شغلي ووجه الكلام يلهى لان العرب تقول لها يلهو من اللهو ولهي
عن الشيء يلهى اذا اشتغل عنه ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه
وجاء في الاثر ايضا اذا وجدت البلل بعد الوضوء فاله عنه اي اعرض عنه
ومن اوهامهم قولهم فعلته مجراك فيحيلون الكلام عن بنيته ويحرفونه عن
صيغته لان كلام العرب فعلته من جراك وفي الحديث ان امرأة دخلت
النار من جراء هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
ومعنى قوله فعلته من جراك اي من جريرتك كأن معنى قولهم فعلته من اجلك

صِباح

اي من كسبك وجنايتك وعليه فسر قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
والعرب تقول فعلته من اجلك واجلك بفتح الهمزة وكسرها وفعلته من جلالك
ومن جراك وجرائك بالمد والقصر وانشد اللحياني لشاعر اهل اليمن
أمن جرا بني أسد غضبتم ولو شئتم لكان لكم جوار ومن جرائنا
صرتم عبيدا لقوم بعد ما وطئ الخبار الخبراء والخبار الارض اللينة ومن
اوهامهم قولهم للرجل المضيع لامره المتعرض لاستدراكه بعد فوته بالصيف
ضيعت اللبن بفتح التاء والصواب ان يخاطب بكسرها وان كان مذكرا
لانه مثل والامثال تحكى على اصل صيغتها واولية هيئتها وهذا المثل
وضع في الابتداء بكسر التاء المخاطبة المؤنث به واصله ان عمرو بن عدس
كان تزوج ابنة عم ابيه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعد ما اسن
وكان اكثر قومه مالا ففركته ولم تزل تسأله الطلاق حتى طلقها فتزوجها
عمير بن معبد بن زرارة وكان شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو
وكانت في ضر فقالت لخادمتها قولي له يسقينا من اللبن فلما ابلغته قال
قولي لها بالصيف ضيعت اللبن فلما ردت جوابه اليها ضربت يدها على كتف
زوجها وقالت هذا ومذقه خير وانما خص الصيف بالذكر لانها كانت سألته الطلاق فيه

غضبتم

اي التراب اللين

اصل المثل

فكانها يومئذ ضيعت اللهى وتخرط في هذا السلك ما انشدته من ابيات
المعاني للراجز قالت له وهو يبعث ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك
ومعناه ان هذا الرجل المخاطب كان يبذر في ماله فاذا اعذلته زوجته على
اسرافه قال لها لا تكثري لومي وخلي عنك فلما نفد ماله وساءت حاله
قالت له اما تذكر قولك عند نصحي لك لا تكثري لومي وخلي عنك وقصدت
ان تندم على اضاعة ماله وتبين له فساد رأيه ومن اوهامهم قولهم
في هذا المعنى انهم ينشدون بيت ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا فينصبون لفظ الناس على المفعول ولا يجوز
ذلك لان النصب يجعل الانتجاع مما سمع وما هو كذلك وانما اضطر
ان يثبت بالرفع على وجه الحكاية لان ذا الرمة سمع قوما يقولون
الناس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع على وجه اللفظ المنطوق به ونظيره
بعضهم قوله تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم انه على الحكاية
وان المراد ان ابقينا له في الآخرين سلام على ابراهيم وتشهد هذه
الآية باتفاق كافة اهل الملل على الايمان بنبوته والتسليم عليه بعد موته
وذكر ابو الفتح عثمان بن جني قال انشدني شيخنا ابو علي الفارسي فقول

الشاعر

الشاعر تنادوا بالرحيل غدا وفي ترحالهم نفسي فاجاز في الرحيل ثلثة اوجه
الجر بالباء والرفع والنصب على الحكاية فحكاية الرفع كانهم قالوا الرحيل
غدا وحكاية النصب على تقدير قولهم اجعلوا الرحيل غدا ومن اوهامهم قولهم
طرده السلطان ووجه الكلام ان يقال اطرده لان معنى طرده ابعده
بيده او بآلة في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب وما المقصود بهذا
المعنى بل المراد به ان السلطان امر باخراجه عن البلد والعرب تقول في
مثله اطرده كما تقول اطرد فلان ابله اذا امر بطردها والطرد بتسكين الراء
المصدر وبالفتح مطاردة الصيد ليؤخذ والطريدة الصيد ومن اوهامهم قولهم
لما ينبت من الزرع بالمطر بخس فيلفظون به بلفظة العجم ولا تعرفه العرب
ووجه الكلام ان يقال فيه طعام عذي كما يقولون ارض عذاة وعذية اذا
كانت لينة تكتفي بماء المطر ومن اوهامهم قولهم هاون وراوق فيفتحون
فيهما اذ ليس في كلام العرب فاعل والعين منه واو والصواب ان يقال فيهما
هاوون وراووق ليلتحقا فيما جاء على فاعول مثل فاروق وماعون
وعليه قول عدي بن زيد العبادي ودعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها ابريق قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق

العذي بالكسر الزرع الذي لا يسقيه الا ماء المطر والعذاة الارض الطيبة التربة والجمع عذوات وكذلك ارض عذية مثال جرية صح

ولهذه القطعة حكاية تنشر ما آثر الاجواد وترغب الحساد في الازدياد
وهي ما حكاه حماد الراوية قال كنت منقطعا الى يزيد بن عبد الملك وكان
اخوه هشام يجفوني لذلك في ايامه فلما مات يزيد وافضت الخلافة
الى هشام خفته فمكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق به من
اخواني سرا فلما لم اسمع احدا يذكرني في السنة امنت فخرجت و
صليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي فقالا يا حماد
اجب الامير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت
للشرطيين هل لكما ان تدعاني حتى آتي اهلي فاودعهم وداع من
لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما اليه فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت
في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد
علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام
امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث
الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع ولا تتعتع وادفع اليه
خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت
الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز وسرت اثنتي

عشرة ليلة حتى وافيت دمشق ونزلت على باب هشام فاستاذنت فاذن
فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب
ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ
بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت منه
حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذني كل واحدة منهما
حلقتان فيهما لؤلؤتان تتوقدان فقال لي كيف انت يا حماد وكيف
حالك قلت بخير يا امير المؤمنين فقال لي اتدري فيم بعثت اليك قلت لا
قال بعثت اليك لبيت خطر ببالي ولم ادر من قائله قلت وما هو فقال
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق قلت يقوله عدي بن
زيد العبادي في قصيدة له فقال انشدنيها فانشدته بكر العاذلون في
وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب
عندكم موثوق لست ادري اذا اكثروا العذل فيها اعدو يلومني ام صديق
قال فانتهيت فيها الى قوله ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق مزة قبل مزجها
فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت

[illegible]

حرّ يزينها التصفيق ثم كان المزاج ما استحاب لاصرى آجن ولا مطروق
قال فطرب ثم قال احسنت يا حماد والله يا جارية اسقيه فسقتني شربة
ذهبت بثلث عقلي ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقتني فذهبت
بثلث آخر من عقلي ثم قال سل حاجتك فقلت كاينة ما كانت قال نعم فقلت
احدى هاتين الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما ثم قال
للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت
والجاريتان عند راسي واذا عشرة من الخدم مع كل واحد بدرة
فقال احدهم ان امير المومنين يقرأ عليك السلام ويقول خذ هذه فانتفع
بها في سفرك فاخذتها والجاريتين وعاودت اهلي ومن اوهامهم
قولهم شفعت الرسول بثالث فيوهمون فيه لان العرب تقول شفعت
الرسول بآخر اي جعلتهما اثنين ليطابق هذا القول معنى الشفع الذي
هو في كلامهم بمعنى اثنين فاما اذا بعثت ثالثا فوجه الكلام ان
يقال عززت الرسولين بثالث كما قال سبحانه اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والمعنى فعززنا قويّنا ومن كلام
العرب عززت الرجل اي جعلته عزيزا وعززته اي جعلته قويا وان

واترت

واترت الرسل فالاختيار ان تقول قفيت بالرسل كما قال تعالى ثم قفينا على
آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومن اوهامهم قولهم للبلدة
التي استحدثها المعتصم بالله سامرّاء فيوهمون فيه كما وهم البحتري فيها
اذ قال في صلب بابك اخليت منه البدو وهي قراره ونصبته علما بسامرّاء
والصواب ان يقال فيها سرّ من رأى على ما نطق بها في الاصل لان
المسمّى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية كما يقال تابط شرا وهذا
ذرّي حبا وحكاية المسمى بالجملة من مقاييس اصولهم واوضاعهم فلهذا
حكاية وجب ان ينطق باسم البلدة المشار اليها على صيغتها الاصلية من غير تحريف
فيها ولا تغيير لها وذلك ان المعتصم بالله حين شرع في انشائها ثقل ذلك
على عسكره فلما انتقل بهم اليها سرّ كل منهم برؤيتها فقيل فيها سرّ من رأى
ولزمها هذا الاسم وعليه قول دعبل في ذمها بغداد دار الملوك كانت
حتى دهاها الذي دهاها ما سرّ من رأى بل هي بؤس لمن رآها
وعليه ايضا قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر في صفة الشعرى اقول للاعج قلبي
الذكري واعترضت وسط السماء الشعرى كأنها ياقوتة في صدري
ما اطول الليل بسرّ من رأى فنطق الشاعر باسمها على وضعه وسابق صيغته

وان كانا قد حذفا همزة رأى لاقامة الوزن وتصحيح النظم ومن اوهامهم قولهم
لما يجدونه من فرط البرد قريص بالصاد فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين
فيما كتبه الى صديق له يدعوه عندنا فتيخ مصوص ولنا جدي قريص ومن
الحلواء لونان عقيد وخبيص ونبيذ لو خطرناه اتت منه فصوص والصواب
ان يقال فيه قريس بالسين لاشتقاقه من القرس وهو البرد ومنه الحديث قرسوا
الماء في الشنان اي بردوه ويدل عليه ايضا قول ابي زبيد يصف غلاما
وقد تصليت حر حربهم كما تصلى المقرور من قرس وقد يقال باسكان
الراء والشاهد عليه قول الشاعر مطاعين في الهيجا مطاعيم في القوا
اذا اصفر آفاق السماء من القرس يعني بالقواء المكان القفر وقد رواه
بعضهم وقد رواه بعضهم مطاعيم في القرى والرواية الاولى ابلغ في
المدح واشبع للمعنى واما القارص بالصاد فهو الذي يلذع اللسان ويقال
منه لبن قارص ونبيذ قارص ومن اوهامهم قولهم قتله الحب والصواب ان
يقال فيه اقتتله كما قال ذو الرمة اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه بلا احنة
بين النفوس ولا ذحل تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى وفترن من
ابصار مضروجة نجل وعني به عين البقر ويقال ايضا اقتتل فلان اذا

قتله عشق

قتله عشق النساء والجن ومن اوهامهم قولهم ما يعرضك لهذا الامر بضم الياء
وكسر الراء وتشديدها والصواب ان يقال ما يعرضك لهذا الامر بفتح الياء وضم
وكسر الراء بمعنى ما ينصب عرضك له وعرض الشيء جانبه ومنه قولهم اعرض عرض
الحائط اي جانبه فاما الخبر كل الجبن عرضا اي ممن يعترض ولا
تفحص عنه ولا تسأل عن جبنه اهل جبنه مسلم او مشرك ومن اوهامهم قولهم
ما كان ذلك في حسابي اي في ظني ووجه الكلام ان يقال ما كان ذلك في
حسباني لان المصدر من حسبت بمعنى ظننت محسبة وحسبانا بكسر الحاء
فاما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب واسم المصدر من حسبت الشيء بمعنى
عددته الحسب والحسبان بضم الحاء ومنه قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان
وقد جاء الحسبان بمعنى العذاب كقوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء
واصله السهام الصغار الواحدة منها حسبانة ومن اوهامهم قولهم تنوق
في الشيء والافصح ان يقال تانق كما قال [illegible] تانقت في الاحسان لم آل جاهدا
الى ابن ابي ليلى فصيره ذما فوالله ما آسى على فوت شكره ولكن فوت
الراي احدث لي هما واشتقاق هذه اللفظة من الانق وهو الاعجاب بالشيء
ومن امثالهم ليس المتعلق كالمتانق اي ليس القانع بالعلقة وهي البلغة كالذي

كل جبني عرضا اي اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسئل عن عمله

يطلب النقاوة والغاية ويضرب ايضا للجاهل الذي يدعي الحذق
خرقاء ذات نيقة ومن اوهامهم قولهم للمخاطب هم فعلت وهم
خرجت فيزيدون هم في افتتاح الكلام وهو من اشنع الاغلاط
والاوهام وحكى احمد بن المعذل قال سمعت الاخفش يقول للتلامذة
جنبوني ان تقولوا بس وان تقولوا هم وان تقولوا ليس الفلان بحث
والمنقول من لغات العرب ان بعض اهل اليمن يبدلون ام من ال الكلام
فيقولون ام نحن نضرب الهام ام نحن نطعم الطعام ام نحن نضرب
ونطعم واخذوا في زيادة ام ماخذ زيادة معكوسها وهو ما في قبل
قوله تعالى فبما رحمة من الله وعما قليل وقد روى بعضهم عن حمير انهم يجعلون
آلة التعريف ام فيقولون طاب امضرب يريدون طاب الضرب
وجاء في الآثار فيما رواه النمر بن تولب انه عليه السلم نطق بهذه اللغة في
في قوله ليس من امبر امصيام في امسفر يريدون ليس من البر الصيام في
السفر وحكى الاصمعي ان معوية قال ذات يوم لجلسائه من افصح
الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا عن عنعنة تميم و
تلتلة بهرآء وكشكشة ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة

ولاطمطمانية

ولاطمطمانية حمير فقال من اولئك فقال قومك يا امير المؤمنين واراد بعنعنة
تميم ان تميما تبدل العين من الهمزة عينا كما قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم يريد أأن ترسمت واما تلتلة بهرآء
فيكسرون حروف المضارعة فيقولون انت تعلم وحدثني احد شيوخي ان ليلى
الاخيلية كانت تتكلم بهذه اللغة وانها استاذنت ذات يوم على عبد الملك بن
مروان وبحضرته الشعبي فقال له اتاذن لي يا امير المؤمنين في ان اضحكك
منها فقال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك
لا يكتنون فقالت له ويحك اما نكتني فقال لها لا والله ولو فعلت لاغتسلت
فخجلت عند ذلك واستغرب عبد الملك في الضحك واما كشكشة ربيعة
فانهم يبدلون عند الوقف كاف الخطاب شينا فيقولون للمرأة ويحك مالش
فيفرقون الكاف التي يدرجونها على هيئتها ويبدلون من الكاف التي
يقفون عليها شينا ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيبدل الكاف
فيه ايضا شينا وعليه انشد بيت المجنون فعيناش عيناها وجيدش جيدها
ولكن عظم الساق منش دقيق واما كسكسة بكر فانهم يزيدون على كاف
المونث في الوقف سينا ليبينوا حركة الكاف فيقولون مررت بكس واعطيتكس

استغرب واستغرب بالغ في الضحك

واما عجمة قضاعة فصوت لا يفهم تقطيع حروفه واما طمطمانية حمير فقد
تقدم تفسيرها فيما تقدم ومن اوهامهم قولهم قرضته بالمقراض وقصصته
بالمقص فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين حين قال في صفة من يولع
بالقيادة وان كان قد ابدع في الاجادة اذا اجيب صدغ من لفه تيها وعجبا
واغرى كل مقراض الى فيما بين شخصيها كانه مسمار مقراض
والصواب ان يقال مقراضان ومقصان وجلمان لانهما اثنان ومن نظائر هذا
الوهم قولهم للاثنين زوج وهو خطأ لان الزوج في كلام العرب هو الفرد المزاوج
لصاحبه واما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان كما قال اهل اللغة عندي
زوجان من النعال اي نعلان وزوجان من الخفاف اي خفان وكذلك يقال
للذكر والانثى من الطير زوجان كما قال تعالى وانه خلق الزوجين الذكر
والانثى ومما يشهد بان الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه قوله تعالى
ثمانية ازواج من الضان اثنين ثم قال سبحانه وتعالى في الآية التي تليها
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فدل التفصيل على ان معنى الزوج
الافراد ومن اوهامهم فيما يخطئون فيه ويضعونه في غير موضعه انهم
يقولون في تصغير شيء وعين شويء وعوينة فيقلبون الياء فيهما واوا

والافصح

والافصح ان يقال شُيَيء وعُيَينة باثبات الياء وضم اولهما وقد جوز كسر اولهما
في التصغير من اجل الياء ليشاكل الحرف الحركة ومن هذا القبيل قولهم في
تصغير صيغة صويغة وفي تصغير بيت بويت والاختيار فيهما صييغة و
بييت كما انشدت للخليل بن احمد ان لم يكن لك لحم كفاك خل وزيت
او لم يكن ذا ولا ذا فكِسرة وبُيَيت ومن اوهامهم قولهم اشرف فلان
على الاياس من طلبه فيوهمون فيه كما وهم ابو سعيد السكري وكان من جلة
النحويين واعلام العلماء المذكورين فقال ان اياسا سمي بالمصدر من ايس
وليس لكل هذا وجه والكلام ان يقال اشرف على اليأس لان اصل الفعل منه يئس
على وزن فعل كما قال تعالى قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور
فاما قولهم ايس بتقديم الهمزة فانه مقلوب من يئس قال المفضل واستدل شيخنا
ابو القاسم على صحة ذلك بان لفظ يئس مساوق للفظ اليأس الذي هو
الاصل في نظم الصيغة وسوق الحروف لكون الياء مبدوا بها فيهما
والهمزة مثنى بها بخلاف ترتيبهما في لفظ ايس لان الهمزة في ايس مبدوء بها
والياء مثنى بها فلهذه العلة حكم على لفظ ايس انها مقلوبة من يئس والمقلوب
لا يتصرف تصرف الاصل فلا يكون له مصدر واما اياس فهو عند المحققين مصدر

أُنسته أي أعطيته والاسم منه الأوس الذي اشتق منه المواساة فكأنهم سموا أبا سنا
بمعنى تسميتهم عطاء، قال المصنف وقال شيخنا أبو القسم بن الفضل النحوي فأما
جذب وجبذ فليستا اللفظتان عند المحققين من النحويين من قبيل المقلوب
كما ذكر أهل اللغة بل هما لغتان وكل واحدة منهما أصل في نفسها ولهذا
اشتق لكل منهما مصدر من لفظه فقيل في مصدر جبذ جبذ كما قيل في مصدر جذب
جذب ومما يوهمون فيه أيضا من يشجون هذه اللفظة قولهم للقانط هو مؤيس من
الشيء والصواب أن يقال فيه هو يائس منه أو آيس والأصل فيه يائس ومنه قول
مغروق بن عمرو الشيباني فما أنا من ريب المنون بجبّاء وما أنا من سيب الإله بيائس
وأما المؤيس فهو الذي عُرّض لليأس وأُلجئ إليه ومن أوهامهم قولهم
للقناة الجوفاء التي يرمى عنها بالبندق زبطانة والصواب أن يقال فيها
سبطانة لاشتقاق اسمها من السبوط وهو الطول والامتداد ومنه سمي
الساباط لامتداده بين الدارين ومن أوهامهم قولهم جرح زيد في ثديه
فيوهمون فيه والصواب أن يقال جرح في ثندوته لأن الثدي يختص بالمرأة
والثندوة تختص بالرجل وفيها لغتان ثُندُؤة بضم الثاء والهمزة وثَندوة
بفتح الثاء وترك الهمزة ويجمع الثندوة على الثنادي وقد قيل فيها أنها طرف

ويروى ثدياه بالنصب رواه المبرد وقال أراد كأن فأعملها مع التخفيف وروي بالرفع على أن يكون كأن بمعنى لكن وعلى
تقدير إضمار الهاء أي كأنه نسخ

الثدي فأما تسمية المقتول من الخوارج بالنهروان ذا الثدية فليست للإشارة إلى أن له ثديا
فأضيف إليه ولا التصغير واقع على الثدي أيضا لأن الثدي مذكر والمذكر لا تلحقه الهاء
إذا صغر وإنما المراد به أن يده كانت لنقص خلقها تشبه بالقطعة من ثدي المرأة
فأنثت عند التصغير أسوة بالمؤنث المصغر ويعضد هذا القول بأنه قد سمي في
بعض الروايات ذا اليدية تنبيها على المعنى المنبوز به وذكر بعضهم أن التصغير وقع
على لحمة كانت ملتصقة بالثندوة تشبه الحلمة فجاء التأنيث من قبل اللحمة لا من قبل
الثدي والدليل على تذكير الثدي قول الشاعر وصدر مشرق اللون كأن ثدياه حقان
ويروى ثدياه بالرفع على تقدير إضمار الهاء أي كأنه وقد قيل إن كأن جاءت بمعنى
لكن فلهذا رفع وروى المبرد كأن ثدييه فقيل له بأي شيء نصبته فقال أراد كأن
فأعملها مع التخفيف ومن أوهامهم أيضا في لفظ الثدي جمعهم إياه على ثدايا
والصواب جمعه على ثُدِيّ وكان الأصل فيه ثُدُوي على وزن فُعول فقلبت
الواو ياء لسكونها قبل الياء ثم أدغمت إحدى الياءين في الأخرى ومن أوهامهم
أنهم إذا ألحقوا لام التعريف بالأسماء التي أوائلها ألف وصل نحو ابن وابنة واثنين و
ابنتين سكنوا لام التعريف وقطعوا ألف الوصل حتى جاء بقول قيس بن الخطيم
إذا جاوز الاثنين سر فإنه ببث وتكثير الوشاة قمين والصواب في كل أن

اثنين واثنتين

بنث تكثير

على هذه الاسماء

تسقط همزة الوصل وتكسر لام التعريف مع العلة فيه انه لما دخل لام التعريف
صارت همزة الوصل حشوا والتقى في الكلمة ساكنان لام التعريف والحرف
الساكن الذي بعد همزة الوصل فلهذا وجب كسر لام التعريف فاما البيت المستشهد به
فمحمول على ضرورة الشعر على ان ابا العباس المبرد ذكر ان الرواية فيه اذا جاوز الحيين
وان كان الاشهر الرواية الاولى حتى ان بعضهم اشار الى انه عنى بالاثنين الثنيين
وكذلك الحكم فيما يلحق باسماء المصادر التي اولها همزة الوصل من لام التعريف
في اسقاط الهمزة وكسر لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحمرار للعلة
التي تقدم ذكرها وامثلة هذا القبيل من المصادر سبعة ثلثة خماسية وهي افتعل
نحو اقتدر وانفعل نحو انطلق وافعل نحو احمر واربعة سداسية وهي استفعل
نحو استخرج وافعنلل نحو اقعنسس وافعوعل نحو اخشوشن وافعول نحو اجلوذ
وافعال نحو احمار وافعلل نحو اقشعر ومن اوهامهم قولهم نجزت القصيدة
بفتح الجيم اشارة الى انقضائها وليس كذلك لان معنى نجز بفتح الجيم حضر ومنه
قولهم بعته ناجزا بناجز اي حاضرا بحاضر ونقدا بنقد فاما اذا كان بمعنى
الفناء والانقضاء فالفعل منه نجز بكسر الجيم ذكر ذلك ابو عبيد الهروي في
كتاب الغريبين والشاهد عليه قول النابغة فكان ربيعا لليتامى وعصمة

فملك ابي

فملك ابي قابوس اضحى وقد نجز ومن اوهامهم قولهم في جمع حمام وجوالق حمامات وجوالقات فيخطئون فيه
لان القياس المطرد ان لا تجمع اسماء الجنس المذكر بالالف والتاء وانما شذت العرب
عن هذا القياس في اسماء جمعتها بالالف والتاء تعويضا لها عن تكسيرها وهي حمام
وساباط وسرادق وايوان وهاوون وجبال وجراب وسجل ومكتوب ومقام
ومصام واوان وهو حديدة تكون مع الرائض والبوان بكسر الباء وضمها
وهو عمود في الخباء وقالوا ايضا في جمع شعبان ورمضان وشوال والمحرم شعبانات
ورمضانات وشوالات ومحرمات وجميع ذلك مما شذ عن الاصول والاستعمال فيه عن
المنقول المحصور ولهذا عيب على ابي الطيب جمعه بوقا على بوقات في قوله فان يك بعض الناس
سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول فاما جمعهم سراويل على سراويلات
وطرقا على طرقات فهو من قبيل جمع المؤنث لتانيثها في بعض اللغات فاما جوالق
فذكر سيبويه انه لم يسمع عنهم في جمعه الا جوالق وأجاز غيره ان يجمع على جوالق
بفتح الجيم كما قالوا في جمع غرانق وهو الشاب الحسن الشاب غرانق بالفتح وفي
جلاجل وهو السيد الوقور جلاجل وفي عراعر وهو رئيس القوم عراعر فان قيل
كيف جمع المصغر بالالف والتاء نحو ثويبات ودريهمات فالجواب عنه ان المصغر بمنزلة
الموصوف اذ لا فرق بين قولك ثويب وثوب صغير وصفات المذكر الذي لا يعقل تجمع

بالالف والتاء نحو السيوف المرهفات والجبال الشامخات والاسود الضاريات ومن حكم
هذا النوع من المجموع بالالف والتاء ان يذكر في باب العدد بلا هاء كالمؤنث فيقال
كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلث حمامات لان الاعتبار في باب العدد باللفظ دون
المعنى واجاز بعضهم ان تلحق الهاء في عدده اعتبارا للمعنى واحده لا بلفظ جمعه
فيقال ثلاثة سجلات وخمسة حمامات لان واحدها سجل وحمام وكلاهما مذكر كما
يقال ثلاثة طلحات وخمسة حمزات فاما حكم بطات وحمامات فعند اكثرهم ان
الاعتبار في باب العدد فيها باللفظ فيقال عندي ثلاث بطات ذكور لان لفظة
البط مؤنثة وان وقعت على مذكر فلهذا وجب ان يجرد العدد فيها من الهاء
وكذلك لما كان الغالب على المجموع بالالف والتاء ان يكون للمؤنث الذي يجرد عدده
من الهاء الحق به ما جمع عليهما من جنس المذكر ليطرد الحكم فيه ويسلم اصله المعتمد
من نقض يعتريه وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين فان قال عندي
ثلث بطات ذكور جرد العدد من الهاء لتقدم المفسر المؤنث وان قال عندي ثلث
ذكور من البط اثبت الهاء لتقدم المفسر المذكر **ومن اوهامهم** لتراد على افهامهم
العاكسة معاني انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى فيقيمون احدهما مقام الاخرى
في كثير من الكلام وليس كذلك لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فترد الكلام

الذي بعد حرف الاستفهام كما قال تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
لان تقديره وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واما بلى فتستعمل في جواب الاستخبار
عن النفي ومعناها اثبات المنفي ورد الكلام من الجحد الى التحقيق فهي بمنزلة بل
حتى قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت عليها الالف ليحسن السكوت عليها وحكمها
انها متى جاءت بعد الا واما والم واليس رفعت حكم النفي واحالت الكلام
الى الاثبات ولو وقع مكانها نعم لحققت النفي وصدقت الجحد ولهذا قال
ابن عباس في تاويل قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم لكفروا
وهو صحيح لان حكم نعم ان ترفع الاستفهام فلو انهم قالوا نعم لكان تقدير قولهم لست
بربنا وانما دل على ايمانهم قولهم بلى التي يدل معناها على رفع النفي فكانهم قالوا انت
ربنا لان انت بمنزلة التاء التي في لست ويحكى ان ابا بكر بن الانباري حضر مع
جماعة من العدول ليشهدوا على اقرار رجل فقال احدهم للمشهود عليه الا
نشهد عليك فقال نعم فشهدت الجماعة عليه وامتنع ابن الانباري وقال
ان الرجل منع ان يشهد عليه بقوله نعم لان تقدير جوابه بموجب ما بيناه لا
تشهدوا علي وفي لفظ نعم لغتان كسر العين وفتحها وقد قرئ بهما جميعا وجمع
بعضهم بين اللغتين في بيت فقال دعاني عبد الله نفسي فداؤه ° فيا لك من داع دعاني نعم نعم °

ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم زيد يأتينا صباح مساء على الاضافة
ويأتينا صباح مساء على التركيب وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو ان
المراد به مع الاضافة انه يأتي في الصباح وحده اذ تقدير الكلام يأتينا
في صباح مساء والمراد به عند تركيب الاسمين وبنائهما على الفتح انه يأتي
في الصباح والمساء وكان الاصل هو يأتينا صباحا ومساء فحذفت الواو
العاطفة وركب الاسمان وبنيا على الفتح لانه اخف الحركات كما فعل في
العدد المركب من احد عشر الى تسعة عشر ومن ذلك انهم لا يفرقون بين التمني و
الترجي والفرق بينهما واضح وهو ان التمني يقع على ما يجوز ان يكون وما لا يجوز
ان لا يكون كقولهم ليت الشباب لنا يعود والترجي يختص بما يجوز وقوعه ولهذا
لا يقال لعل الشباب يعود ولاجل افتراقهما في هذا المعنى فرق البصريون
من النحويين بينهما في باب الجواب بالفاء واجازوا ان تقع الفاء جوابا
للتمني في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومنعوا ان
تقع الفاء جوابا للترجي وضعفوا قراءة من قرأ لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع بنصب اطلع ورجحوا قراءة من قرأ بالرفع ومن ذلك انهم لا
يفرقون بين العر والعر بفتح العين وضمها وبينهما فرق في اللغة وهو ان العر

بفتح العين الجرب وبضمها قروح تخرج في مشافر الابل وقوائمها وكانت
الجاهلية اذا رأتها ببعير كوت مشافر الصحاح ويرون انهم اذا فعلوا
ذلك ذهبت القروح من ابلهم على ما ابتدعوه من اضاليل سننهم واحكامهم و
الى هذا اشار النابغة الذبياني في قوله فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر
يكوى غيره وهو راتع ومن رواه كذي العر بفتح العين فقد وهم فيه لان
الجرب لا تكوى الصحاح منه ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم بكم
ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ وبينهما فرق يختلف المعنى فيه
وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان انتصابه على الحال والسؤال واقع عن
ثمن الثوب وهو مصبوغ وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدأ الذي
هو ثوبك وكان السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب وكذلك لا
يفرقون ايضا بين قولهم لا رجل في الدار ولا رجل في الدار والفرق بينهما
انك اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي وكان
كلامك جواب من قال هل من رجل في الدار واذا قلت لا رجل في الدار بالرفع
فالمراد بالنفي الخصوص وكانه جواب من قال هل رجل في الدار ولهذا
يجوز ان يقال في هذه المسألة لا رجل في الدار بل رجلان لان معنى الكلام

يعني مصبوغا ومصبوغ

يعني لا رجل في الدار

تخصيص نفي الواحد ولا يجوز لا رجل في الدار بالفتح بل رجلان لتناقض
الكلام فيه لان معنى اول الكلام يقتضي عموم هذا النفي فكيف يعقب بالاثبات
ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم خلف الله عليك واخلف الله عليك
والفرق بينهما ان لفظ خلف الله عليك يقال لمن هلك له من لا يستعاض
ويكون المعنى كان الله لك خليفة منه ولفظ اخلف الله عليك يستعمل
فيما يرجى اعتياضه ويؤمل استخلافه وكذلك لا يفرقون بين معنى
مخوف ومخيف والفرق بينهما انك اذا قلت الشي مخوف كان اخبارا عما
حصل الخوف منه كقولك الاسد مخوف والطريق مخوف واذا قلت مخيف
كان اخبارا عما يتولد الخوف منه كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف منه
لمن يشاهده ومن هذا النمط انهم لا يفرقون بين أو وأم في الاستفهام
فينزلون احدهما منزلة الاخرى ويوهمون فيه لان الاستفهام باو يكون
عن احد الشيئين فينزل قولهم ازيد عندك ام عمرو منزلة قولك احد
هذين الرجلين عندك ولهذا وجب ان تجيب عنه بنعم او بلا كما لو قيل
لك احدهما عندك والاستفهام بام وضع لطلب التعيين على احد الشيئين
فتعادل ام مع الهمزة لفظة اي ولذلك وجب الجواب باحد الشيئين كما لو

قيل لها

قيل لك ايهما عندك قال شيخنا ابو القاسم بن الفضل النحوي وكان ترتيب الاستفهام
ان يستفهم الانسان في مبدا كلامه باو ثم يعقب بام لان تقدير قولك ازيد
عندك ام عمرو اني قد علمت ان احدهما عندك فبين لي ايهما هو ومما يمتزج
بهذا الفصل ايضا انهم لا يفرقون بين قولهم ما ادري أأذن او اقام
والفرق بينهما انك اذا نطقت بام في هذا الكلام كنت شاكا فيما اتى به من
الاذان والاقامة واذا اتيت باو فقد حققت انه اتى بالامرين الا انه لسرعة
ما قرب بينهما صار بمنزلة من لم يؤذن ولم يقم ويكون مجيء او هاهنا للتقريب
ومن هذا القبيل ايضا انهم لا يفرقون بين الحث والحض وقد فرق بينهما
الخليل بن احمد فقال الحث يكون في السير والسوق وفي كل شيء والحض يكون فيما
عدا السير والسوق نحو قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين وكذلك ايضا
لا يفرقون بين النعم والانعام وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما
للابل خاصة وللماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتؤنث وجعلت
الانعام اسما لانواع المواشي من الابل والبقر والغنم حتى ان بعضهم ادخل
فيها الظباء وحمر الوحش تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام ومن ذلك
توهمهم ان معنى بات فلان اي نام وليس كذلك بل معنى بات اظله المبيت واجنه الليل

وقولهم ما ادري أأذن ام اقام صح

معنى الحث والحض

معنى النعم والانعام

معنى بات

سواء نام او لم ينم يدل على ذلك قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
ويشهد به ايضا قول ابن رميض باتوا نياما وابن هند لم ينم بات يقاسيها
غلام كالزلم فاخبر انه بات متصديا لحفظها ممن هم بخيانتها اي سرقتها
كان الخائنة اسم يختص بسرقة الابل والخارب للمتلصص عليها
خاصة ومن اوهامهم انهم يجعلون القينة اسم للمغنية وهي في كلام
العرب الامة مغنية كانت او غير مغنية وعلى ذلك قول زهير رد القيان
جمال الحي واحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك يقال لبكت على فلان
الامر اذا خلطته وكذلك لبكت الطعام بالعسل وغيره ويقال ما ذقت
عبكة ولا لبكة فالعبكة الكسرة من الخبز واللبكة اللقمة من الحيس وقيل من الثريد
والاصل في اشتقاق القينة من قنت الشيء اقينه قينا اذا لممته ومنه
قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين
يقينها ومن هذا سمي الصائغ والحداد قينا وسميت الماشطة
ايضا قينة ومن ذلك توهمهم ان الراحلة تختص بالناقة النجيبة وليس كذلك
بل الراحلة تقع على الجمل والناقة والهاء فيها هاء المبالغة كالتي
في داهية وراوية وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل

فهي فاعلة بمعنى مفعولة كما جاء في التنزيل في عيشة راضية اي مرضية وقد
ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله اي لا معصوم وكقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وكقوله تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا اي مأمونا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى
فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده مأتيا اي آتيا
وقد يكنى عن النعل بالراحلة لكونها مطية القدم واليها اشار الشاعر
الملغز بقوله رواحلنا ست ونحن ثلاثة نجنبهن الماء في كل مورد ومن
هذا النمط ايضا توهمهم ان البهيم نعت يختص بالاسود كاستماعهم لليل البهيم وليس
كذلك بل البهيم اللون الخالص الذي لا يخالطه لون آخر ولا يمتزج به
شية غيره ولذلكم لم يقولوا لليل المقمر ليل بهيم لاختلاط ضوء القمر به
فعلى مقتضى هذا الكلام يجوز ان يقال ابيض بهيم واشقر بهيم كما يقال اسود بهيم
وجاء في الآثار يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة بهما اي على صفة واحدة
من صحة الاجساد والسلامة من الآفات ليتم لهم خلود الابد والبقاء في الحشر
ومن هذا ايضا توهمهم ان السوقة اسم لاهل السوق وليس كذلك بل السوقة
الرعية سموا بذلك لان الملك يسوقهم الى ارادته ويستوي لفظ الواحد والجماعة فيه

معنى البهيم

معنى السوقة

فيقال رجل سوقة وقوم سوقة كما قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر
فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاما
اهل السوق فهم السوقيون واحدهم سوقي والسوق في كلام العرب
يذكر ويؤنث ومن توهمهم ايضا ان هوى لا يستعمل الا في الهبوط
وليس كذلك بل معناه الاسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط
في حديث المعراج فانطلق البراق يهوي به اي يسرع وذكر اهل اللغة
ان مصدر الصعود الهُوي بضم الهاء ومصدر الهبوط الهَوي بفتحها
فاما قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض فقيل فيه ذهبت به وقيل
استمالته بالاضلال واختلسته بالاغواء قال المصنف لجماعتهم الكبر
علما وما يهم في الهجاء عند توافي بعضها على الرسوم المقررة ومن يغيروا
في بعضها عن الرسوم المقررة ولم يفرقوا في بعضها بين مواقع اللفظ
المستعارة فرايت ان اكشف عن عوارها وانبه على التنوع في عوارها
لتتنوع فوائد هذا الكتاب وتتجلى به اكثر الشبه عن الكتاب فمن ذلك
انهم يكتبون بسم الله بحذف الالف اينما وقع وحيثما اعترض وهو
فيه لان الالف انما حذفت منه اذا كتب في فواتح السور واوائل الكتب

وقد عثرت صح

رسوم

لكثرة

لكثرة استعماله في كل ما يبدأ به ويشرع فيه وتقدير الكلام في البسملة المصدرة
ابدأ باسم الله او افتتح باسم الله فترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحال الحاضرة
عليه فان ابرز وجب اثبات الالف كما ثبتت في اقرأ باسم ربك وفسبح باسم ربك
وقد رايت احد الاعيان المتشبعين بدعوى البيان كتب في صدر كتابه
باسم الله الرحمن الرحيم استفتح وبه استنجح فحذف الالف من بسم الله مع اظهار
الفعل وقد وهم في حذفه وابان عن قصور الاستبصار وضعفه وانما
كان يسوغ له حذف الالف لو انه عطف بالواو على البسملة المجردة كما يكتب
قوم بعد التسمية وبه نستعين فيكون تقدير الكلام افتتح باسم الله وبه
استعين نعم وقد منع اكثر العلماء باوضاع الهجاء من حذف هذه
الالف الا عند الاضافة الى اسم الله تعالى خاصة فان اضيف الى غيره من اسمائه
الحسنى مثل الرحمن والقهار وجب اثبات الالف في كتبك باسم الرحمن وباسم
القهار وعلل في ذلك بقلة مدارها بين اللفظتين ونظائرها في
الكلام وعند افتتاح الاعمال ومن ذلك انهم يحذفون الالف من ابن في
كل موضع يقع بعد اسم او كنية او لقب وليس ذلك بمطرد على ما توهموه
ولا يوجب حذف الالف منه بحيلوه لانه انما تحذف الالف من ابن اذا وقع صفة بين

علمين من اعلام الاسماء او الكنى والالقاب ليؤذن بتنزيلهما مع الاسم قبله منزلة
الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلولها محل
الجزء منه ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله فقيل على بن محمد
كما يحذف من الاسماء المركبة في رام هرمز وبعلبك وما عدا هذه المواطن
يجب اثبات الالف فيه وذلك في خمسة مواطن احدها اذا اضيف ابن
الى مضمر كقولك هذا زيد ابنك والثاني اذا اضيف الى غير ابيه كقولك
المعتضد بالله ابن اخي المعتمد على الله والثالث اذا نسب الى الاب الاعلى
كقولك ابو الحسين ابن المهتدي بابيه والرابع اذا عدل به عن الصفة الى الخبر
كقولك ان كعبا ابن لوي والخامس اذا عدل به عن الصفة ايضا الى
الاستفهام كقولك هل تميم ابن مرة وذلك لان ابنا في الخبر والاستفهام
بمنزلة المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن
لؤي وهل تميم هو ابن مرة فاثبت الالف فيه كما اثبت في حالة
الاستيناف به وكذلك يكتبون الرحمن بحذف الالف في كل موطن وانما
يحذف منه الالف عند دخول لام التعريف عليه فان تعرى منها كقولك
يا رحمن الدنيا والآخرة اثبت الالف فيه ومما تلخ ذلك اختيارهم ان

يكتب الحرث

يكتب الحارث بحذف الالف مع لام التعريف واثباتها عند التنكير لئلا يشتبه بحرث
ومن قبيل ما تثبت الالف فيه في موطن وتحذف في موطن صالح ومالك و
خالد فتثبت الالف فيها اذا وقعت صفات كقولك يد صالح وهذا مالك الدار
والمؤمن خالد في الجنة وتحذف الالف منها اذا جعلت اسماء محضة ومن شذوذ
هذا النمط انهم يكتبون ها ذاك وهاتاك بحذف الالف تقايسا على حذفها
في هذا وهذه ويوهمون فيه لان ها التي للتنبيه لما وصلت بذا جعلا
كالشيء الواحد فحذف الالف من ها لهذه العلة فاذا اتصلت بكاف
الخطاب استغني بها عن حرف التنبيه فوجب لذلك فصله عن اسم الاشارة
واثبات الالف فيه كما تلاث فان اردت كقولك بعت من النوق ثلثا
كتب بالالف لانتفاء اللبس فيه بثلث وان اضيفا ووصف كقولك جلبت ثلث
نوق وما فعلت النوق الثلث كتب بحذف الالف لارتفاع اللبس فيه و
كذلك ثلث وثلثون بحذف الالف لان علامة الجمع الملحقة باخرها
منعت من ابتياع اللبس فيها ومما يوهمون فيه كتبهم الحيوة والصلوة والزكوة
في كل موطن وليس ذلك على عموم لوجوب اثبات الالف فيها عند الاضافة
ومع التثنية كقولك حياتك وصلاتك وزكاتك وحياتان وصلاتان وزكاتان

وانما فعل ذلك لان الاضافة والتثنية فرعان على المفرد وقد يجوز في الاصل
ما لا يجوز في الفرع ومن ذلك انهم يكتبون كلما موصولة في كل موطن و
الصواب ان تكتب موصولة اذا كانت بمعنى كل وقت كقوله تعالى كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله وان وقعت ما المقترنة بها موضع الذي كتبت
مفصولة نحو كل ما عندك حسن لان تقديره كل الذي عندك حسن وكذلك حكم
ان واين واي اذا اتصل بهن ما التي بمعنى الذي كتبن مفصولة كقولك
ان ما عندي حسن واين ما كنت تعدني واي ما عندك افضل لان تقدير
الكلام ان الذي عندك حسن واين الذي كنت تعدني واي الذي عندك افضل
وان وقعت ما موقع الصلة او كانت كافة لان عن العمل كتبت موصولة
كما كتبت في قوله تعالى ايما الاجلين قضيت وانما الله اله واحد واينما تكونوا
يدرككم الموت لان تقدير الكلام ان الله اله واحد واي الاجلين قضيت
واين تكونوا يدرككم واما حيثما فالاختيار ان تكتب موصولة لان ما
لا تقع بعدها موقع الاسم وكذلك طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل
شبههما بربما في ان الفعل لم يكن احدهما الا بعد اتصالها بها وقد
جوز في نعما وبئسما ان تكتبا مفصولتين وموصولتين الا ان الاختيار في

نعما

نعما الوصل لالتقاء الحرفين المتماثلين فيها بخلاف بئسما فاما اذا التحقت
ما بلفظة في فان كانت للاستفهام حذفت الفها فكتبت فيم رغبت وفيم
جئت وان كانت بمعنى الذي وصلت واثبتت الفها فتكتب رغبت فيما
رغبت وتكتب عما موصولة كما كتبت في قوله تعالى عما قليل الا ان تكون استفهامية
كمجيئها في قوله تعالى عم يتساءلون فتكتب بحذف الالف وتكتب كيما موصولة
وكي لا مفصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام ولا الملحقة بها
غيرت معناه واما من اذا اتصلت بلفظة كل وبلفظة مع لم تكتب الا
مفصولة وانما كتبت موصولة في عمن وممن لاجل ادغام النون في الميم كما
ادغمت في عما وفي ان الشرطية اذا وصلت بما فصارت اما ومن ذلك انهم
اذا الحقوا لا بان حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عمومه بل الصواب
ان يعتبر موقع ان فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت
بادغام النون نحو رجوت الا تهجر وخفت الا تفعل واردت الا تخرج
وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان المخففة في الاصل بوقوعها
عاملة فيه فاستوجبت ادغام النون لذلك كما تدغم النون في ان الشرطية
عند دخول لا عليها وثبوت حكم عملها على ما كان عليه قبل دخولها فتكتب الا

الا تفعل كذا يكن كذا وان وقعت ان بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون
لان اصلها في هذا الموطن لكن المشدده وقد خففت وذلك في مثل قوله افلا
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وكذلك ان وقع بعد الاسم نحو علمت
ان لا خوف عليه لان التقدير في الموطنين انه لا يرجع اليهم قولا وانه لا خوف
عليه وان كان وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون وادغامها
لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل والمخففة من
الثقيلة ولهذا قرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب فمن
نصبها ادغم النون في الكتابه ومن رفع اظهرها وكذلك لا يفرقون في
الكتابه بين موطني لا الداخله على بل وقد فرق بينهما العلماء باصول
الهجاء فقالوا انكتب هلا موصوله وبل لا مفصوله وعللوا ذلك بان
لا لم تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل فنقلتها من ادوات
الاستفهام الى حيز التحضيض فلذلك تكتب معها وجعلتا بمنزلة
الكلمة الواحده ومن اوهامهم في الهجاء انهم لا يفرقون بين ما يجب ان
يكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين ولا يميزون بين هذين النوعين
والاختيار عند ارباب هذا العلم ان يكتب ما هو من قبيل الاسماء نحو داود

فمن رفعها اظهرها ومن نصب ادغمها

وطاوس

وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف وكذلك يكتب مسئول ومشئوم
بواو واحدة للاستخفاف ايضا وان يكتب ذلك بواوين لئلا تشتبه بكتابة
وموده وان يكتب بواوين مدعوون ومغزوون ونظايرهما مما
تحتمه واو الجمع قبل الواو الاولى منه ضمة واما مسئول ومسئول و
رؤس ومؤنه ومودده فالاحسن ان يكتبن بواوين ومنهم من كتبها بواو واحده
واما ما هو من قبيل الافعال فيكتب جاؤوا وباؤوا وساؤوا ونظايرها بواو
واحده وجوز ان يكتب يلوون السنتهم وهل يستوون بواوين
وواو واحده فان اجتمع في الكلمه واوان وانفتحت الواو الاولى منهما
نحو احتووا واستووا واكتووا والتووا ولووا رؤسهم ووفوا وفاووا
الكهف كتبت بواوين لان بين الواوين الف محذوفه في اصل الكلمه قبل
التحاق ضمير الجمع بها احتوى واستوى واكتوى والتوى فكتبت بواوين
لتدل الواو الثانيه على الالف المحذوفه ونظير ذلك انه يكتب فوعل من وارى
وشاور وعاود وطاوع بواوين نحو ووري وشوور وعوود وطووع
ليعلم بذلك ان احدى الواوين اصليه والاخرى هي المنقلبه عن الف فاعل
ولذلك يجب ابرازها في اللفظ بان تكتب الاولى منهما لتثبتها ثم تلفظ بالثانيه

وعلى هذا انشد بيت جرير بان الخليط ولو طووعت ما بانا وقطعوا من حبال
الوصل اقرانا ومن انشده ولو طوعت بالادغام كان الاحسا كما ان من
كتبها بواو واحدة ... اخطا احطا ائتيانا ومن اوهامهم في الحق انهم
يخبطون خبط العشوا فيما يكتب من الاسماء المقصور بالالف وفيما يكتب بالياء
والحكم فيه ان تعتبر الالف التي في المقصور الثلاثي فان كانت منقلبة
عن واو كتبت في الكلام بالالف وان كانت من ذوات الياء كتبت بالياء
وهذا الحكم اصل لا ينكسر قياسه ولا ينهاض (يتهافت) اساسه ومعتبر فيه بالتثنية
والجمع وبتصرف الفعل الماخوذ منه فعلى هذا تكتب العصا والقفا
بالالف لقولك في الفعل منهما عصوت وقفوت وفي تثنيتهما عصوان
وقفوان وتكتب الحمى والحصى بالياء لقولك فيهما حميت وحصيت وللقولهم
في تثنية حمى حميان وفي جمع حصى حصيات وان زاد المقصور على الثلاثي
كتب بالياء على كل حال نحو ملهى ومعلى ومرمى ومثنى ومعافى ومنادى
الا ان يكون قبل آخره ياء فيكتب بالالف لئلا يجمع بين يائين وذلك نحو
العليا والدنيا والمحيا والرؤيا ولم يشذ منه الا يحيى اذا كان اسما فانه
يكتب بالياء ليفرق بينه وبين كتابة يحيى الواقع فعلا وانما كتبت جميع الاسماء

المقصورة

المقصورة اذا جاوزت الثلاثي بالياء ولم يفرق فيها بين ما اصله الواو
نحو ملهى وما اصله الياء نحو مرمى لان جميعها يثنى بالياء ولم يشذ
من هذا الا قولهم للمثنى عدرجا ... ... انتقض ... وهو طرف حرف
الالية بالواو لاجل انه حين لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه وحكم ما يكتب
من الافعال المعتلة بالالف والياء مثل حكم الاسماء المقصورة ويعتبره
انه اذا كان الفعل ثلاثيا رددته الى نفسك فان وقعت الواو قبل تاء
المتكلم كتب بالالف نحو رجا وغدا لقولك رجوت وغدوت وان وقعت
الياء قبل تاء المتكلم كتبته بالياء نحو قضى وحمى لقولك قضيت وحميت ولهذه
العلة كتب جميع ما زاد على الثلاثي من الافعال المعتلة بالياء نحو اوفى
واشترى واستقصى لقولك فيها اوفيت واشتريت واستقصيت اللهم الا
ان يكون قبل آخره ياء فيكتب بالالف لئلا يوالي بين يائين وذلك في
مثل اعيا وقد استحيا الرجل واستحيا منه فاما كلا و
كلتا فعند النحويين ان كلا يكتب بالالف الا اذا اضيف الى مضمر في حالتي
النصب والجر كقولك جاء الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتا
تكتب بالياء الا ان تضاف الى مضمر في حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاها

صفه كتبنا بتا ... وكلتا

صفه كتابه رجا وقضى

[illegible]

وانما فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى
بينهما واجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا على ما تبين من قبل
ها بالياء و ... اذا اتصل بالمكنى ان يكتبا بالالف نحو
ومما يجب ان يكتب موصولا ثلثماية وستماية والعلة في
ذلك ان ثلثماية حذفت الفها فجعل الوصل فيها عوضا من الحذف و
ان ستماية كان اصلها سدسماية فقلبت السين تاء وجعل الوصل عوضا
من الادغام ومما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الاصابة انني وجدت
كتابا للمتنبي عن ديوان الخلافة القادرية الى احد الامراء البويهية
وقد كتب المنشى في اوله وآخره سلام عليك ورحمة الله وبركاته فنكر
السلام في الطرفين والمستوي بينهما في الموطنين من الاختيار عند علماء الكتاب
المبرزين واعلام الكتاب المميزين ان يكتب في صدر الكتاب منكرا وفي
آخره معرفا لان الاسم النكرة اذا اعيد ذكره وجب تعريفه كما ورد في
القرآن كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولهذه العلة
اختار بعض الفقهاء ان يتلى في تحيات الصلوة السلام الاول منكرا و
الثاني معرفا قال المصنف فهذه الاوهام في الهجاء اثبتها على الحيان

نحو قوله

والتقطتها

والتقطتها من كتب جماعة من الاعيان ولعل خواطرهم نبت لها اسباب
او اوقاتهم حظر ... ظاعنا على اني لم اقصد بالغض منهم هذا الكتاب
ونحت فيه من معاليق الصواب ان انبذ بهفوات الاوهام وعثرات
الاقلام واتى تعمد ذلك لعيب بل يتبع المعايب الا معيب ومن ظن ممن يلاقي الحروب
بان لا يصاب فقد ظن عجزا وانا ارجو ان يقع هذا الكتاب الى من ستر المعيبة
ويدرا بالحسنة السيئة وان اكفي افراط من ينطق عن الهوى ويجهل ان
لكل امرء ما نوى ومن الله اسئله التوفيق للمقال المتعلق بالاصابة والفعال
المجتلب حسن الاثابة انه بكرمه ولي الاجابة تم الكتاب بعون الملك الوهاب

صبوح يوم الاثنين السابع من شهر رمضان
المبارك على يد الفقير الى الله الغني محمد بن سعيد
سنة الف ومائة وعشر ١١١٠
والحمد لله اولا وآخرا
وصلى الله على محمد
وآله اجمعين

مرد درست آنکه نگفت و بکرد
آنکه بگوید بکند نیم مرد
آنکه بگوید نکند زن بود
بهتر از آن مرد که گفت و نکرد

١١١